الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد
UNIVERSITÉ DE TLEMCEN

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات

المـــــوضـــوع:

جهود المجامع اللغوية العربية في توحيد المصطلحات

إعداد الطالب (ة):
عسكر خديجة

إشـــراف:
أ.د / خالدي هشام

لجنة المناقشة		
أ.ت.ع	عبد الجليل مرتاض	**رئيسا**
أ.مساعد	بشيري أحمد	**ممتحنا**
أ.ت.ع	خالدي هشام	**مشرفا مقررا**

العام الجامعي : 1438-1439/2016-2017

بسم الله الرحمن الرحيم

الاهـــداء

* إلى كل من ساهم في إثراء هذا البحث من قريب ومن بعيد.

* إلى كلّ أحبتي أهدي هذا العمل المتواضع إلى أغلى الناس إلى زوجي العزيز وأبنائي الأحبّاء.

* إلى أهلي أمي وأبي و كلّ من رفع معنويّاتي .

خديجة

شكر و امتنان

أتقدم بخالص شكري و امتناني إلى أستاذي المشرف الدكتور هشام خالدي على المجهود الجبّار الذي قام به من خلال تصويبي و توجيهي، و شملني به من عناية من أجل إعداد هذه المذكرة.

و أشكر كذلك اللّجنة العلمية المقيِّمة و التي تشرف على تقويم هذا البحث و تصويبه، وأتقدّم بالشّكر الجزيل إلى رئيس القسم و الطاقم الجامعي، الذي سهر على تقديم الجوّ الحسن لسير هذا الإشراف، وكذلك أشكر الطلبة الزملاء خاصة زميلاتي فاطمة و يمينة و كل من ساهم في إرشادي و لو بشكل بسيط لإنجاز هذا العمل، وأخصّ بالذّكر زوجي العزيز الذي ساعدني و مدّ يد العون لي، وسهر معي لكي أصل إلى النهاية.

فهـرس المـوضـوعات

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات .

مقدمة.....(أ-ب-ت-ث)

المدخل: المجامع اللغوية المفهوم والنشأة 02

1- ماهية المجامع اللغوية العربية 03

2- نشأتها 07

3- دوافع قيامها 12

الفصل الأول: المجامع اللغوية العربية أهدافها و انجازاتها.....15

المبحث الأول:المجامع اللغوية العربية المعاصرة.....15

1-1: مجمع اللغة العربية بدمشق.....15

1-2: مجمع اللغة العربية بالقاهرة.....21

1-3: مجمع اللغة العربية العراقي.....26

1-4: مجمع اللغة العربية الأردني 31

1-5: مجمع اللغة العربية بالسودان 36

1-6: مجمع اللغة العربية بالجزائر 36

1-7: مجمع اللغة العربية الفلسطيني 40

1–8: مجمع اللغة العربية الليبي 40

1–9: المكتب الدائم لتنسيق التعريب بالرباط 41

1–10: إتحاد المجامع العربية 45

المبحث الثاني: نقائص المجامع اللغوية العربية 49

الفصل الثاني: واقع المصطلح العلمي العربي.....52

المبحث الأول: مفهوم المصطلح العلمي و نشأته 52

1–1:مفهوم المصطلح لغة 52

1–2:المصطلح اصطلاحًا 54

1–3:نشأة علم المصطلح.....56

المبحث الثاني: واقع المصطلح العلمي العربي 60

2–1: فوضى المصطلح العربي.....62

2–2: مشكلات وضع المصطلح 64

المبحث الثالث: مفهوم التوحيد و مجاله 69

المبحث الرابع: أسباب توحيد المصطلح و بداياته 69

1–4:بدايات التوحيد.....70

الفصل الثالث: طرق توحيد المصطلحات من قِبل المجامع العربية 74

المبحث الأول: المجامع اللغوية العربية و وضع المصطلحات 74

المبحث الثاني: سُبل توحيد المصطلح العلمي و نشره 82

خاتمة 87

قائمة المصادر و المراجع 90

مقدمـــــــة

شغل موضوع المصطلحات بال الكثير من اللغويين على مرّ الزمن حتى يومنا هذا، بما في ذلك حال المصطلحات العربية التي مازالت تعاني من مشاكل عويصة بحاجة إلى وضع حدّ لها منها تشتّت المصطلحات العلمية و وقوعها في فوضى اصطلاحية منعت دون لحّاق اللغة العربية بركب التطوّر الحضاري في مجال المصطلحات.

فموضوع المصطلحات مرتبط بالعلوم، فلا يوجد علم بدون مصطلح و لا مصطلح بدون علم فهما أمران مرتبطان ارتباطًا وثيقًا فيما بينهما، فإذا كانت المصطلحات تعاني من تشتّت في المفهوم فالعلوم أيضا تصبح في فوضى وتحتاج إلى توحيد، لذلك سعت المجامع اللغوية العربية تلك المؤسسات و الهيئات العاملة في وضع المصطلحات و توحيدها إلى المضيّ قدمًا نحو وضع مصطلحات موحّدة بين جميع أقطار الوطن العربي، تستفيد منها الهيئات المخوّلة لها التصرّف في المصطلحات و نشرها وإقرارها.

من خلال هذا كلّه تقفز إلى أذهاننا الإشكالية التالية :

ما هي الجهود التي قامت بها المجامع اللغوية العربية في توحيد المصطلحات ؟

و تندرج تحت هذه الإشكالية مجموعة من الأسئلة و هي:

ما هي تلك المجامع اللغوية العربية التي تسعى إلى توحيد المصطلحات العلمية ؟

و ما هو حال المصطلحات العربية التي تحتاج إلى هذا القدر من الجهد من قِبل المؤسسات المجمعية ؟

و كذلك ما هي السبل و الطرق المتبعة من طرف المجامع اللغوية العربية في توحيد المصطلحات؟

وهل استطاعت بالفعل هذه المجامع اللغوية أن توحد المصطلح و تلحق بالركب الحضاري المتطوّر ؟

و للإجابة على هذه التساؤلات التي تتبادر إلى أذهاننا و هي بحاجة إلى حلول، وضع تعريف واضح و مفهوم شامل للمجامع اللغوية العربية كونها المؤسسات العاملة على وضع المصطلحات والموافِقة على المصطلح المناسب الذي يخدم اللغة العربية و يحافظ على سلامتها، ثم توضيح حال هذا المصطلح الذي يحتاج إلى توحيد و استقراء لتقديمه للعامة، هذا التوحيد الذي يقوم على طرق متبعة من قِبل المجامع اللغوية العربية وفي الأخير نلجأ إلى استبيان ما إن استطاعت هذه المجامع فعله في مجال المصطلحات من توحيد ومعالجة.

و يعود اختيارنا لهذا الموضوع إلى سببين اثنين؛ أولهما علمي من حيث قيمة الموضوع في حقل الدراسات اللغوية الكثيرة و المتنوعة، و انتمائه إلى مجال علوم اللغة بحيث يعالج الموضوع قضية المصطلحات و التي هي أساس كل العلوم التي تنطلق منه، و ثانيهما سبب ذاتي يتمثل في الرغبة الجانحة و الميل الكبير إلى مثل هذه الموضوعات التي تفتح أمامنا أبواب البحث و التوغّل في مجال المصطلحات و عالم اللغة العربية.

ولعل أهم الدراسات السابقة التي طرقت باب المصطلحات عامة و جهود المجامع اللغوية العربية خاصة، دراسة محمد علي الزركان من خلال كتابه " **الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث**" و الذي عالج جهود المجامع اللغوية العربية في مجال توحيد المصطلح ، إضافة إلى دراسة عبد الكريم خليفة في كتابه " **اللغة العربية و التعريب في العصر الحديث**" هذين اللّغويين اللّذين عالجا موضوع المصطلحات ودور المجامع اللغوية في هذا المجال، و كان دورهما بازغًا من خلال أبحاثهما اللغوية، و لا يجب أن ننسى كذلك العلماء الذين سبقوهما فيما يخص دراسة المصطلح العربي كعبد السلام المسدي و غيره.

و للإجابة على الإشكالية و التساؤلات السابقة تطرقنا إلى خطة بحث توضح لنا طريقة صوغنا لهذا العمل و هي كالتالي:

المدخل : المجامع اللغوية العربية المفهوم والنشأة و تعرضنا فيه إلى مفهوم المجامع اللغوية العربية ونشأتها و دوافع قيامها.

الفصل الأول: المجامع اللغوية العربية أهدافها و انجازاتها و تطرقنا في هذا الفصل إلى جميع المجامع اللغوية العربية ابتداءًا من مجمع اللغة العربية بدمشق إلى غاية إتحاد المجامع العربية بجميع أهدافها و أهمّ انجازاتها، ثم انهينا الفصل بوضع نقائص المجامع اللغوية العربية التي ظهرت فيها من خلال أعمالها.

أما الفصل الثاني: واقع المصطلح العلمي العربي، وضحنا مفهوم المصطلح و نشأة علم المصطلح، إضافة إلى واقع المصطلح العربي من خلال فوضى المصطلح العربي و ذكر مشكلات وضعه في اللغة العربية، ثم أخذنا في مبحث آخر مفهوم التوحيد و مجاله ثم أسباب توحيد المصطلح وبداياته.

و في الفصل الثالث: طرق توحيد المصطلحات من قِبل المجامع اللغوية العربية، فقسمناه إلى مبحثين؛ المبحث الأول يدور حول المجامع اللغوية العربية ووضع المصطلحات، أما المبحث الثاني يدور حول سبل توحيد المصطلح العربي و نشره.

و قد اتبعنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي التاريخي من خلال وصف هذه الظاهرة و هي توحيد المصطلحات، و الوقوف على مشكلاتها و توضيح أسبابها و نتائجها، و من خلال تتبع الآراء و الجهود الاصطلاحية.

إن الأهداف المتوخّاة من معالجة هذا الموضوع هو إظهار الجهود الجبّارة التي قامت بها المجامع اللغوية العربية في مجال توحيد المصطلحات بين أقطار الوطن العربي، من أجل مواكبة التطورات اللغوية في العالم أجمع، و كذلك وضع اللغة العربية و مصطلحاتها المقام الذي تستحقه وسط اللغات الأخرى، من أجل اللّحاق بها في درب التطور الحضاري.

ولاشك أن قلّة الكتابات في المواضيع التي تعالج قضية المجامع اللغوية العربية و علاقتها بتوحيد المصطلحات كانت من أبرز الصعوبات التي واجهتنا خلال فترة إنجاز هذا البحث مما أدى إلى صعوبة الحصول على المراجع التي تتحدث عن توحيد المصطلحات و مهما يكن فقط تمكنا من إنجاز هذا الموضوع بفضل المساعدات العلمية و المعنوية التي قدّمها لنا الأستاذ المشرف و الذي حاولنا بتوجيهاته المتقيّد بها أن نتحكم في زمام البحث.

و لا يسعنا في الأخير إلاّ أن نتقدم بجزيل الشكر و التقدير و الامتنان لأستاذنا المشرف هشام خالدي الذي وجّهنا و أرشدنا إلى ما هو أقوم و أصوب فيما يتعلق بموضوعنا من خلال المعلومات القيمة التي زودنا بها .

خديجة عسكر

07 رجب 1438 هـ الموافق ل 04 أفريل 2017م

المدخـــل

المجامع اللغوية العربية المفهوم والنشأة

تمهيد: اللّغة هي قوام الهوية وعماد الشخصية، وهي الرّاسمة لبناء القومية، المشكِّلة لهندسة هذا البناء على المستويات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية، واللّغة هي الأمّة أو القوم أو الجماعات أو الأفراد ممثلين في لسانهم، واللّسان يستمد طاقته ومادته من الفكر، و بين اللّسان والفكر تفاعل يعدّ خاصة لازمة من خواص العملية اللغوية التي تعتبر تمثيلًا صحيحًا لحياة الإنسان وتكوينه، فاللّغة ثنائية تعدّل وتطابق ثنائية الإنسان: اللّغة فكر ولسان، كما أن الإنسان روح وجسد، وهناك تطابق مادي بين اللّسان والجسد، وتطابق معنوي بين الفكر والروح، وكانت غاية الروّاد الأوائل الذين أنشئوا مجامع اللغة العربية خدمة الإنسان ورعايته من خلال خدمة اللّغة ورعايتها، وبوصفها الأداة الأساسية الفاعلة في تنمية الفكر وصقله وتهذيبه وتثقيفه.

فقد رافق النهضة العلمية والثقافية في القرنين الأخيرين سعي كبيرٌ لإيجاد المصطلحات التي تساعد على نقل العلوم العصرية إلى اللّغة العربية، وقد ظهر في هذه الفترة من الزّمن رجال أفذاذ، منهم من ترجم الكتب القيمة إلى العربية، ومنهم من ألّف في الموضوعات العلمية، و منهم من وضع المعاجم العامة والمتخصّصة، فقد قامت لها الغرض بعد ذلك مؤسّسات علمية وثقافية كان لها دور كبير وخدمات عديدة مثل :مجمع اللغة العربية بدمشق (1919م)، مجمع اللغة العربية بالقاهرة (1932 م)، المجمع العلمي العراقي (1947 م)، والمجمع الأردني (1986 م)، إضافة إلى أساتذة الجامعات العربية [1].

لذلك وجب علينا أن نضع صورة وجيزة لهذه المجامع من خلال التعرف على معنى كلمة " **مجمّع**".

(1)- ينظر : دراسات في الترجمة و المصطلح و التعريب، شحاذة الخوري، دار طلاس للدراسات و الترجمة والنشر، ط1، 1989 م، ص :175.

1- ماهـية المجـامع اللغـوية العـربية:

1-1 : أصل التّسمية :

يُقصد بالمجمع اللغوي : جمعٌ من الباحثين المتخصّصين للتوسع في الموضوعات التي يجيدونها، وللتداول بعمق والبحث فيه، وبهذا المعنى الحديث تستعمل لفظة "**مجمّع**" اليوم، وفي اللاتينية يُعرف باسـم Académie ، وانتقلـت هـذه التسـمية للغـات الأجنبيـة الأخـرى ففـي الفرنسـية هو: Académie وفي اللغة الانجليزية Académie والكلمة يونانية الأصل نسبة إلى البطل اليوناني الأسطوري أكاديموس Académos ، وقد أُطلقت هذه التسمية في الأصل على حديقة يونانية ، حيث كان يجلس أفلاطون (374 ق م) وتلامذته وقد كتب على بابها شعاره (من لم يكن مهندسًا فلا يدخل علينا)، وكان يجري في هذا المجلس مناقشة القضايا و الموضوعات التي تخطر على باله وأتباعه من فلسفية وعلمية وأدبية وسياسية...وغيرها، " ولما توفي أفلاطون لازمت تسمية أكاديمية مجالس أتباعه ومريديه"[1].

من خلال هذا نلاحظ أن أصل تسمية مجمع ليس أصلا عربيا، وإنّما انتقل إلى اللغة العربية أو الأصول العربية بمعنى أصحّ عبر احتكاك العلماء العرب بالعلماء الغربيين.

1-2: دلالة مصطلح "مجمع" في المعجم العربـي :

ورد في لسـان العـرب لابـن منظـور معـنى كلمـة "**مجمّـع**" بأنّه :" جمعٌ في قولـك جمعـت الشيء، والجَمعُ :المجتمعون، وهو اسم لجماعة من الناس، وقد استعملوا ذلك في غير الناس حتى قالوا جماعة الشجر، وجماعة النبات، و المجمع يكون اسمًا للناس، و الموضع الذي يجتمعون فيه "[2] .

(1)- المجامع اللغوية العربية حديثا، هلال ناتوت، (الإمارات العربية المتحدة:دبي، مجلة آفاق الثقافة والتراث، س:3 ، ع :11 رجب 1416هـ / ديسمبر 1995 م)، ص: 14.

(2) - لسان العرب، ابن منظور، تحقيق: عبد الله علي الكبير، محمد احمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي (مصر القاهرة ، دار المعارف ،دط، دت) (مادة جمع) .

والمجمع – بهذا التعريف – يحمل دلالتين :اسم مكان حيث حصل الاجتماع، و المجتمعون أنفسهم مجمع .

1-3 : التعريف الاصطلاحي لكلمة "مجمّع":

المجمع هو مؤسّسة و هيئة عاملة في مجال المصطلحات، و المجامع جمعُ مجمع و هي الوحيدة التي بإمكانها أن تساعد على توحيد المصطلح العلمي العربي و إذاعته ونشره، فلكل مجمع لجانه المختصّة التي تعقد لقاءات دورية، وقد صدر عن هذه المجامع كثير من المصطلحات العلمية في كل مجال على حدة[1] .

لكن العيب في ذلك كله هو غياب الوحدة في تنسيق المصطلحات وإقرارها عن أكبر مؤسّسات لغوية في الوطن العربي بالرغم من وجود اتّحاد لهذه المجامع اللغوية.

يُعرّف صالح بلعيد المجامع بأنها "مؤسّسات لغوية علمية تقوم على خدمة اللغة، و بها جماعة من العلماء، تجتمع للنّظر في ترقية اللّغة و العلوم و الآداب والفنون، ويركّزون اهتمامهم غالبًا على الجانب اللغوي والعلمي، وما يجب أن تكون عليه بناء على التّراث العربي و العالمي وتزويدها بالمصطلحات الحديثة مسايرة لقضايا العصر"[2] .

كما يُعرّفها عبد الكريم خليفة في قوله "كان القصد الأسمى من انبعاث حركة المجامع العمل لإعداد لغة قومية شاملة في مفرداتها واصطلاحاتها الاستعمالية ، التي تجري مجرى الوسائط في تأدية الغرض العلمي "[3] .

---

[1]– اللغة العربية و التعريب في العصر الحديث،عبد الكريم خليفة، ط1، منشورات مجمع اللغة العربية، دار الفرقان، عمان، 1987 م ،ص : 218.

[2] – مقالات لغوية، صالح بلعيد، (الجزائر، دار هومة للنشر و التوزيع ، دط ، 2004 م) ، ص: 79 .

[3] – اللغة العربية و التعريب في العصر الحديث ،عبد الكريم خليفة ، ص: 218 .

فقد التقت جهود العلماء فيها لأجل هدف واحد داخل مؤسّسة واحدة ، وهذا من شأنه أن يركّز الجهود وينسّقها ، و يُمنّهج الخطى، ويختصر الوقت .

ونجد أنواع من المجامع العلمية و تختلف باختلاف هدف إنشائها ، فقد تكون علمية أو لغوية أو تاريخية أو أدبية ، وقد يضم الأنواع جميعها مجمع واحد ، وعلى كلٍّ فهي نوعان :

- **المجامع المتخصّصة:** وهي التي تُعنى بفرع واحد من فروع المعرفة .
- **المجامع العامة** : وهي التي تُعنى بشتّى نواحي المعرفة عبر لجان متخصّصة .

و النوعان كلاهما يتخذان طابع الرّسمية أو شبه الرّسمية ، إذ تسهم الدولة فيه بطريقة مباشرة بتحمّل نفقاته حتى يتفرغ الأعضاء لما أُنيط بهم من مهام في المجمع[1] .

ظهرت هذه المؤسّسات و الهيئات العربية في الوطن العربي في القرن العشرين ، و قد اختلفت هذه المؤسّسات في أهدافها فكان منها مؤسّسات ذات أهداف لغوية تمثلت في المجامع اللغوية العلمية و العربية ، ومكتب تنسيق التّعريب في الوطن العربي بالرباط ، ومؤسّسات أخرى ذات أهداف علمية أو ثقافية كأكاديمية البحث العلمي بالقاهرة ، المنظمة العربية للمواصفات و المقاييس ، إتّحاد الأطباء العرب إضافة إلى مؤسّسات ذات أهداف تجارية ، و هي دور النشر الكبرى مثل مكتبة لبنان ببيروت، ومكتبة الأهرام بالقاهرة و غيرها[2].

لم تدم هذه المؤسّسات مدّة طويلة إضافة إلى بعض المجامع اللغوية التي ظهرت إبّان النهضة العربية في القرن التاسع عشر الميلادي بمبادرة بعض اللغويين و العلماء .

وكان مجمع اللغة العربية في دمشق أسبق هذه المجامع وجودًا ، وكان منذ إنشائه في العهد الفيصلي سنة (1919 م) ، مثار إعجاب الناس في بلاد الشام ، خاصة و أن سورية منها كانت خرجت من الحرب الأولى ، مثقلة بجرائم **سايكس** (**Saix**) و **بيكو** (**Biko**) ، اللّذين قسّما تلك

---

[1] – ينظر : المجامع اللغوية العربية حديثا ، هلال ناتوت ، ص: 15 .

[2] – قضايا المعجم العربي و علاقاتها بالدرس اللساني الحديث ، مبروك زيد الخير ، دار الوعي للنشر و التوزيع ، الجزائر ، ط1 ، 2011 م ، ص 171 .

البلاد إرثًا بين فرنسا و بريطانيا لترزح تحت الاحتلال الفرنسي ربع قرن من الزمان تقريباً . فكان المجمع خلال الخمسة عشر عاماً الأولى لتأسيسه (1919 م -1934 م) ،لعب دوراً مشرفا في خدمة اللغة العربية ، و كان نشوؤه " صورة حقيقية لمسيرة التّعريب في الوطن العربي ، و توافقها مع حركة التحرر و الإنعتاق من نير الأجنبي "[1] . علما بأن اللغة التركية كانت اللغة الرّسمية للبلاد .

و المجمع العلمي العربي في كل ما يضع من مقابلات للمصطلحات الأجنبية ، كان يصدر عن خطة واضحة ينشرها العاملين في دوائر الدولة المختلفة جاء في خطته " إنّ مجرد وضع المجمع لهذه الكلمات لا تفيد الفائدة المرغوبة ، ما لم يتناولها الأفاضل الموأ إليهم (رؤساء الدواوين و رجال الصحافة) فيستعملونها في كتاباتهم ، ويُزيلوا خشونتها أو غرابتها بواسطة التّداول و التّخاطب والتّراسل بينهم ، وإذا استعمل أحدهم أحد هذه الأوضاع الجديدة ، حسن أولاً أن يتبعه بأصله القديم فيزيد بذلك وضوحًا و شيوعًا بين الناس ، فإذا استعمل كلمة (حاشية) مثلًا ابتعها كلمة (دركنار) واضعاً إياها بين هلالين "[2] .

و هكذا و بعد إنشاء المجامع اللغوية الأخرى في القاهرة و بغداد ، و عمان و غيرها غير أنّها مازالت مبعثرة بعيدة عن ظاهرة التّوحيد ، فصار كل مجمع يصدر مصطلحات تتكرّر في المجامع كلها، فيا ليت كل مجمع اختصّ بعلوم محددة ، ثم تعمّم المصطلحات الصّادرة المقرّرة عن طريق إتّحاد المجامع اللغوية ، ليعمل على توحيدها في الوطن العربي .

يقول أحمد مختار عمر واصفاً حال المجامع اللغوية ، بعد أن اقترح إنشاء مركز المصطلحات الألسنّية :" وما أظن أن هذه الغاية يمكن تحقيقها في ظلّ المجامع اللغوية القائمة ،التي يتوزع مجهودها المصطلحي بين مختلف العلوم و الفنون ، و التي ينقص معظمها الكفاءات اللغوية المختلفة التخصّص، سواء على مستوى البتّ و إصدار القرار .كما يعيب أمثال هذه المجامع إيقاعها البطيء، وحركتها المتّئدة ، وعجزها عن متابعة سيل المصطلحات و المفاهيم التي تنهمر علينا في كل يوم دون

[1] – اللغة العربية و التعريب في العصر الحديث ،عبد الكريم خليفة ،ص : 50 .

[2] – من حاضر اللغة العربية ، سعيد الأفغاني ، ط1 ،دار الفكر ،بيروت ، سنة 1971 م ، ص : 70 .

رصد أو متابعة .فضلاً عن دراسته ووضع المقابلات العربية له ، و قد كان بطء المجامع الشّديد ،هو السبب الأساسي في فتح الباب على مصراعيه أمام الاجتهادات الشخصية ، وإفساح المجال أمام الأفراد ليصُولوا في الميدان و يجُولوا ، ثم تدخلت بواعث السّبق ، و حبّ الريِّادة، فأفسدت أي محاولة للتنسيق " [1].

أما من ناحية وضع المصطلحات العلمية فهي ظاهرة صعبة على العلماء اللغويين كما أشار إليها مصطفى الشهابي بقوله : " ومتى كان الأمر على ما ذكرت ،يكون من المحتم حصول اختلاف على الألفاظ العربية الدالة على معنى علمي واحد ، لأن لكلّ عالم من علمائنا القادرين على وضع المصطلحات رأيًا خاصًا في معالجة كل لفظة علمية أعجمية " [2].

فباختلاف الآراء و المواقف من قِبل واضعي المصطلحات يصبح أمر وضع المصطلحات أمرًا صعب التّحقيق لذلك وجب توحيد الآراء لتوحيد المصطلحات العلمية .

وليت المجامع اللغوية استجابت لصرخة المجمع العلمي العراقي الذي أصدر قرارًا عام 1977 م بأن يكون هو المرجع الوحيد في وضع المصطلحات [3]، ولا ننسى ما للعراق من جهود جبّارة عظيمة في الترجمة و التعريب ، وما يصدر عن جمعية المترجمين العراقيين شيء يدعو إلى الإكبار و الإعجاب ، وسوف نتطرق إليه بالتفصيل في الفصول القادمة .

2- نشأة المجامع اللغوية العربية :

درج بعض الباحثين في نشأة مجامع اللغة العربية على محاولة الرجوع بأصولها إلى المجامع العلمية في المشرق القديم ، بل يحاول تقصّي جذورها منذ نشأة التاريخ البشري .و ذهب باحثون آخرون إلى الحديث عن مجالس سقراط و أفلاطون التي كان يطلق عليها " أكاديموس " " Académos" نسبة

(1)- المصطلح الألسني العربي و ضبط المنهجية ، عمر أحمد مختار ،مجلة عالم الفكر ،م 20 ، ع 3 ، الكويت:وزارة الإعلام ، أكتوبر-نوفمبر-ديسمبر 1989 م ص : 20-21 .

(2)- المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم و الحديث ، مصطفى الشهابي ، ط2 ، مطبوعات المجمع العلمي العربي ، دمشق ، 1965م ، ص : 141-142 .

(3) - المصطلح الألسني العربي وضبط المنهجية ، عمر أحمد مختار ، ص : 21 .

إلى البطل الأسطوري اليوناني الذي كان يعتبر حامي " أثينا " ، و ربما كان هذا كله ناشئًا عن عدم تحديد مفهوم هذه المجامع و النظر إليها من خلال محاولة كل أمّة من الأمم العناية بشؤونها الاجتماعية و الفكرية ، من خلال إقامة الأسواق و المجالس و النّدوات و المناظرات في الآداب و الفنون ، وبالتالي من خلال عنايتها بنقل العلوم و المعارف من لغات أمم تقدمت عليها إلى لغتها ،و استيعاب حضارات غريبة عنها [1].

و كما سبق الذّكر فإن نشأة المجامع اللغوية لم يكن عربيًا في الأصل و ذلك لعدم حرص العلماء العرب على الخوض في معركة المصطلحات إلاّ بعد أن أصبح الخوف على اللغة العربية من الاندثار كبيرًا.

وبما كان الأقرب إلى الصّواب أن ننظر إلى هذه المجامع من خلال الأوضاع اللغوية و الفكرية التي تنشأ في تاريخ نهضة الأمم عن التماس بين هذه اللغة و لغات الأمم الأخرى ، بما وصلت إليه من حصيلة الفكر البشري في العلوم و الآداب و الفنون[2] .

و إن المحاولات الأولى لإقامة مؤسّسات تواجه هذه المتطلّبات الجديدة في حقول العلم والمعرفة، يمكن أن تعتبر أقدم نواة لمجامعنا اللغوية و أن المعلومات المتوافرة لدينا تدل أن أقدم هذه المؤسّسات في تاريخنا ، ربما تتمثل في لجنة الترجمة التي أنشأها خالد بن زيد بن معاوية بن أبي سفيان (المتوفّي في 85 هـ بدمشق) و ذلك لترجمة الكتب الكيماوية ونحوها من اليونانية إلى العربية ، و قد اعتبرها بعض الباحثين أوّل مجمع علمي عربي[3] .

(1)- اللغة العربية و التعريب في العصر الحديث ،عبد الكريم خليفة ، ص : 45 .

(2)- المرجع نفسه ، ص : 45 .

(3) - ينظر : المرجع نفسه، ص : 46 .

لذلك اعتبرت لجنة الترجمة لخالد بن أبي سفيان الجذور الأولى لتكوين المجامع اللغوية العربية ، وذلك لحاجة العرب آنذاك إلى الطب وصناعة الأدوية قاموا بترجمة المصطلحات الغربية إلى لغتهم وبالتالي نقل العلوم إليهم .

ولتوضيح تاريخ نشوء المجامع اللغوية العربية لابد أن نتطرّق إلى توضيح بسيط إلى نشوء المجامع العلمية في أوروبا مثلاً : فتأسيس المجامع في أوروبا يعود إلى ابتداء النهضة الأوروبية ، أي ما بين القرنين الخامس عشر و السادس عشر للميلاد ، وأن أقدم مجمع في أوروبا كان مجمع "فلورسنة "في إيطاليا للشعر وقد تأسّس سنة 1270 م و كذلك مجمع "المناظرات " في طولوز للشعر بفرنسا سنة 1323 م [1].

و إذا نظرنا إلى "بيت الحكمة" من خلال أنشطته اللغوية و في مجالاته العلمية المتعدّدة، يظهر لنا جليًّا أن هذه المؤسسة تمثل في واقع الحال أوّل مجمع للغة العربية، وفق المفهوم الذي تحدده مجامعنا اللغوية في الوقت الحاضر. فقد كانت هذه المؤسّسة، تضمّ علماء من مختلف التخصّصات فكان منهم الطبيب و منهم المهندس، و منهم المنجّم ومنهم اللّغوي...[2]

كان لمجمع بيت الحكمة أهمية كبيرة كونه ظهر في عصر كان الخلفاء الرّاشدين يولّون الترجمة والنقل أهميّة و عناية فائقة.

عندما تجدّدت النهضة العربية بعد انهيارها ، وبدأت تنتشر إشعاعاتها الأولى على وادي النيل ، وفي ربوع بلاد الشّام و أرض الرافدين ، بدأت تظهر مؤسّسات مجمّعية تأخذ على عاتقها مهمات صعبة في نشر العلوم و الفنون من خلال هذه اللغة . وكانت للمجامع الأوروبية ، ولاسيما الأكاديمية الفرنسية ، آثار واضحة في قوانين و أنظمة المجامع اللغوية العربية الحديثة .

[1] – ينظر : : اللغة العربية و التعريب في العصر الحديث ،عبد الكريم خليفة ،ص : 47 .

[2] – المرجع نفسه ، ص : 47 .

ففي سنة 1892 م ،أنشئ في القاهرة "المجمع اللغوي " للوضع والتعريب برئاسة توفيق البكري وقد ضمّ هذا المجمع نخبة من فضلاء مصر و لكنه عُطّل بعد سنوات ، ثم أعيد و بقي يتعثر في مسيرته .

و في سنة 1932 م أنشئ "المجمع اللغوي بالقاهرة " باسم "مجمع اللغة العربية الملكي" وفي سنة 1938 م أبدل اسمه إلى اسم " مجمع فؤاد الأوّل للغة العربية " ثم أصبح فيما بعد "مجمع اللغة العربية" [1] .

و في سورية تأسّس المجمع العلمي العربي بدمشق في شهر أيلول سنة 1919 م، وكان أوّل المجامع اللغوية العربية في زمن الحكم الفيصلي العربي في الشام ، ثم توالى إنشاء المجامع اللغوية بعد ذلك فكان المجمع اللغوي بالقاهرة ، و المجمع العلمي العراقي عام 1947 م و أخيرًا مجمع اللغة العربية الأردني عام 1976 م .[2]

جاء قبل تشكيل المجامع اللغوية في القاهرة و بغداد و الأردن ، و لبنان أوّل محاولة لتأسيس "مجمع علمي" سنة 1921 م ثم جاء تشكيل لجنة سنة 1925 م كل ذلك من أجل تشكيل مجمع علمي لغوي عربي ما لبثت أن عصفت بها ريح الضياع و لم تدم طويلاً ، و قد أشار إلى ذلك مصطفى الشهابي بقوله :" لم تطل أيّام المجامع اللغوية التي كانت قد أُنشئت في بيروت و بغداد وعمان بعد الحرب الكبرى الأولى ، و يُعزّى قِصر عمرها إمّا لحبس الحكومات المال عنها ، و إمّا لأنه يعوزها غير المال "[3] .

وفي الأردن جرى التفكير في إنشاء مجمع لغوي لأول مرة سنة 1924 م ، إذ أصدر عبد الله بن الحسين أمره بتأسيس مجمع علمي في عمان و لكن لم تطل أيّام هذا المجمع ، وفي سنة 1961 م

(1)- ينظر : اللغة العربية والتعريب في العصر الحديث ،عبد الكريم خليفة ، ص : 50.

(2)- الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث ،محمد علي الزركان ، منشورات إتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، 1998 م ،ص : 112 .

(3)- اللغة العربية و التعريب في العصر الحديث ،عبد الكريم خليفة ، ص : 51 .

تأسّست في وزارة التربية و التعليم الأردنية " اللّجنة الأردنية للتعريب و الترجمة و النشر " تنفيذًا للقرار الذي اتّخذه مؤتمر التعريب الأوّل المنعقد في الرباط في شهر نيسان سنة 1961 م ، واستمرت هذه اللّجنة بأعمالها حتى تأسّس " مجمع اللغة العربية الأردني " سنة 1976 م[1].

و في خارج الوطن العربي تأسّس المجمع الهندي و هو يتّخذ من جامعة عَلِيكْرَه الإسلامية بالهند مقرًا له ، ويهدف إلى تشجيع الدراسات العربية الإسلامية و تطويرها ، و يُصدر منذ سنة 1976 م مجلّة باسمه تتطرق إلى مشكلات تعليم اللغة العربية ، ووسائل تطويرها باعتبارها لغة كل مسلم في العالم .[2]

و لابد أن نشير و لا ننسى " أكاديمية المملكة المغربية " و " المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية " في الأردن و غيرهما من المؤسّسات العلمية في الوطن العربي، التي تلتقي بأهدافها الكبيرة مع المجامع اللغوية.

إنّ الجهود التي قامت بها هذه المؤسّسات العلمية و التي قام بها أفراد و جماعات، لم يُكتب لها أن تعمِّر طويلا لأسباب أهمها : عدم مساعدة الدول العربية لها ، ووجود المشاكل الإدارية ، وعدم ثبات المسؤولين أو عدم الجدّية في العمل ، و الخلافات التي نشأت بين أعضائها نتيجة تباين الآراء حول إدارة تلك المجامع [3].

وسوف نتطرق في الفصول القادمة إلى كل مجمع لغوي على حدة بجميع أهدافه و إنجازاته العلمية لخدمة المصطلح العربي خاصة و اللغة العربية عامة.

[1]– اللغة العربية و التعريب في العصر الحديث ،عبد الكريم خليفة ، ص : 51.

[2] – المرجع نفسه ، ص : 51.

[3] – المولد في اللغة العربية، حلمي خليل، ط 2، بيروت، دار النهضة العربية، 1985 م، ص: 586.

3 – دوافـــع قيامـــها :

لكي نتعرف على إنجازات المجامع اللغوية و الأعمال الجبّارة التي قامت بها من أجل الحفاظ على المصطلح العربي من الاندثار و القضاء على غلبة المصطلح الغربي على المصطلح العربي ، إذ لابد أن نوضح دوافع قيام و تكوين هذه المجامع .

يبدو أن حركة وضع المصطلحات العلمية التي تجمّدت في عصور الانحطاط بسبب توقف النشاط العلمي و انحصار العربية و انغلاقها قد عادت إلى النشاط من جديد حالما بدأت اللغة العربية تتجدّد في مطلع القرن التاسع عشر (19) للميلاد ، كان السبب الرئيسي إلى الحاجة إلى وضع وتأسيس مؤسّسات علمية و لغوية تكون السبّاقة إلى توحيد المصطلحات العلمية [1].

ولقد كثر عدد نقلة العلوم الحديثة و عدد المؤلفين في تلك العلوم ، فاختلفت بهذا المصطلحات العلمية اختلافًا كبيرًا ، وصار هذا الاختلاف داء من أدواء لغتنا العربية ، و هو ينمو و يُستشرى كلما اتّسعت دائرة الثقافة و العلوم في بلاد العرب ، كما كثر المتصدّون لوضع المصطلحات العلمية، سواء كان ذلك من خلال تآليفهم التي كانوا يضعونها بين أيدي طلابهم في المدارس المتخصّصة العالية،أم من خلال المعاجم العلمية المتخصّصة و طبيعي أن تتجه جهود هؤلاء العلماء و الباحثين إلى مواكبة ما تتطلبه تلك النهضة العلمية من المصطلحات الجديدة[2] .

ولعل الدّافع الأساسي لقيام المجامع اللغوية العربية هو توحيد المصطلح العلمي الذي عانى من مشكلات كثيرة كلها تحوم حول العربية من ازدواجية اللغة ، و صعوبة الخط العربي ، وجمود القواعد ، و عدم استيعاب العلوم ، وغيرها في ظلّ التّعدد في المصطلح الواحد ، و غياب الآلية الموحّدة التي تقوم بإذاعته و نشره[3].

(1)- ينظر : الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث ، محمد علي الزركان ، ص: 05 .

(2)- المرجع نفسه ، ص : 06 .

(3)- المرجع نفسه ، ص: 214 .

و إذا نظرنا إلى حال أمّتنا في العصر الحاضر ، نجدها مقسّمة مجزأة ، تعمل يد التّفرقة جاهدة في تقطيع أوصالها ، و مع ذلك فإن جميع المؤامرات الاستعمارية الخبيثة التي تستهدف وحدتها ، تتحطم على وحدة مشاعرها و انتمائها ، وإن اللغة العربية تشكل القاعدة الصّلبة و العنصر الأساسي لهذه الوحدة ، و نحن إذا ما نظرنا إلى منطق الأشياء و نواميسها ، نجد أن جميع هذه الظروف تعني وجوب وجود مجمع واحد لهذه اللغة الواحدة [1] .

و من خلال هذا كلّه نستخلص أن دوافع قيام المجامع اللغوية العربية هو الخوف من دخول الكلمات الأعجمية المعاصرة إلى اللغة العربية، و كذلك محاولة وضع المصطلحات العلمية الحديثة الموحّدة بين اللغات.

* * *

(1)- اللغة العربية والتعريب في العصر الحديث ،عبد الكريم خليفة ، ص : 79 .

الفصل الأول :

المجامع اللغوية العربية أهدافها وانجازاتها

المبحث الأول: المجامع اللغوية العربية المعاصرة :

ظهرت في الوطن العربي عدّة مجامع لغوية عربية من مهامها المحافظة على سلامة اللغة العربية وعلى المصطلحات العربية من غلبة المصطلح الغربي عليه، و سوف نتطرق إلى أهم هذه المجامع إضافة إلى جلّ أهدافها وأهم انجازاتها العلمية.

1-1 : مجمع اللغة العربية بدمشق :

تأسس هذا المجمع عام 1919 م بدمشق ، و لقد تعاقب على رئاسته : محمد كرد علي (1919 م- 1953 م) ، خليل مردم بك (1953 م- 1959 م) ، مصطفى الشهابي (1959 م- 1968 م) ، حسني سبح (1968 م- 1986 م) ، شاكر الفحام (1986 م- 2008 م) مروان المحاسني (2008 م- إلى يومنا هذا) ، وهو أول مجمع عربي [1].

و يحدد محمد شمام تاريخ تأسيسه بقوله "كانت نشأته أثناء عام 1377 هـ على عهد المرحوم فيصل بن الحسين ، حينما كان ملكًا على سوريا ، و عقدت أولى جلساته في 3 ذي القعدة من السنة " [2] .

و جاء في منشور المجمع للمجلات و المجامع حول تأسيس المجمع العلمي بدمشق " تألف مجمعنا العلمي العربي في أوائل سنة 1919 م من ثمانية أعضاء ، و قد وكل إليه النظر في اللغة العربية و أوضاعها العصرية و نشر آدابها و إحياء مخطوطاتها ، و تعريب ما ينقصها من كتب العلوم والصناعات و الفنون عن اللغات الأوروبية . وتأليف ما تحتاج إليه من الكتب المختلفة المواضيع على

(1)- ينظر : مجمع اللغة العربية (المجمع العلمي العربي دمشق) تاريخه و نشأته ، مازن عبد القادر المبارك ، (سوريا ، دمشق ، منشورات المجمع،د ت، د ط) ، ص : 05

(2) - مقدمة في علم المصطلح أسسه النظرية و تطبيقاته العلمية ، علي القاسمي ، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت لبنان، ط1،2008م، ص : 247.

نمط جديد. وغي أيضا بجمع الآثار القديمة من تماثيل وأدوات ونقود وكتابات وما شاكل ذلك ولاسيما ما كان منها عربيا، كما عني بجمع المخطوطات القديمة الشرقية والمطبوعات العربية "[1] .

و قد ألف المجمع من أعضائه لجنتين : لجنة لغوية أدبية تبحث في لغة العرب وآدابها وطرق ترقيتها، ولجنة علمية فنية تبحث في توسيع دائرة العلوم و الفنون، و ألف لجنة من الأخصائيين في معرفة الآثار [2] .

ثم ألحق المجمع بالجامعة السورية بتاريخ 15 حزيران 1923م، ثم فصل هو ودار الآثار عن الجامعة بقرار من المفوض السامي الفرنسي رقم 283 بتاريخ 15 آذار 1926 م . ثم صدر مرسوم تشريعي رقم 90 في 30 حزيران 1947 م يعرف مهمته و يحدد صلاحياته و حقوقه و واجباته. وهكذا مر المجمع بأدوار و تسميات متعددة إلى أن جاء عهد الوحدة بين سورية و مصر و تأسيس الجمهورية العربية المتحدة ، فصدر مرسوم رقم 1144 لسنة 1920 م بإنشاء مجمع اللغة العربية بالجمهورية العربية المتحدة ، ومنذ ذلك التاريخ أصبح اسم المجمع (مجمع اللغة العربية بدمشق)[3]

لما وضعت الحرب العالمية الأولى أوزارها و قامت الحكومة العربية الفيصلية في 1918/10/05 م واجهت مشكلات التعريب ، فأنشأت في 1918/11/28 م (شعبة الترجمة و التأليف) التابعة للجيش ، و أراد الحاكم العسكري لسورية رضا باشا الركابي توسيع الشعبة ، فجعلها في 1919/02/12 م (مجلس التعارف) ، و أسند رئاسته إلى صديقه محمد كرد علي ، فطلب أن ينقلب المجلس مجمعاً علميا مرتبطا بالحاكم العام ، و صدر الأمر بتأسيس المجمع العلمي العربي في 1919/06/08 م من ثمانية أعضاء ،عقدوا أول اجتماع لهم في مقر المجمع بالمدرسة

[1]– منشورات المجمع للمجلات و المجامع ، محمد كرد علي ، مجلة المجمع ، مج 1 ، ج 1 ، ص : 06 .

[2]– الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث ، محمد علي الزركان ، ص :115 .

[3]–المرجع نفسه ،ص : 116 .

العادلية في 1919/07/30 م وهم : محمد كرد علي، أمين سويد، أنيس سلوم، سعيد الكرمي، عبد القادر المغربي، عز الدين التنوخي، عيسى إسكندر المعلوف، متري قندلفت [1] .

1-1-1 : أهداف المجمع :

تمثّلت أهداف المجمع من خلال ما جاء في المادة الثالثة من قانون المجمع في:

" أ- المحافظة على سلامة اللغة العربية و جعلها وافية بمطالب الآداب والعلوم والفنون وملائمة لحاجات الحياة المتطورة .

ب-وضع المصطلحات العلمية و الفنية و الأدبية و الحضارية، و دراستها وفق منهجية محددة والسّعي في توحيدها و نشرها في الوطن العربي.

ت- العناية بالدراسات العربية التي تتناول تاريخ الأمّة العربية و حضارتها و صلتها بالحضارات الأخرى.

ج- العناية بإحياء تراث العرب في العلوم و الفنون و الآداب تحقيقًا و نشرًا .

هـ-النظر في أصول اللغة العربية و ضبط أقيستها ، و ابتكار أساليب ميسرة لتعليم نحوها و صرفها وتوحيد طرائق إملائها و كتابتها و السعي في كل ما من شأنه خدمة اللغة العربية و تطويرها وانتشارها.

و- السعي في الحؤول دون استفحال العامية في شتى المجالات .

ي- النظر في كل ما يرد إلى المجمع من موضوعات تتصل بأغراضه "[2].

---

[1]- المجامع اللغوية العربية (دمشق ، القاهرة ، عمان ، بغداد) ،خير الله الشريف ،التراث العربي ، مجلة فصلية محكمة تصدر عن إتحاد الكتاب العرب بدمشق ، العدد : 109 ، ربيع الآخر 1429 هـ /آذار 2008 م ، السنة الثامنة و العشرون ، ص : 242 .

[2]- المرجع نفسه ، ص : 242 .

و كذلك تمثلت أهدافه إضافة إلى ذلك في :

" – العناية باللغة العربية من حيث التعريب، ونشر الكتب المتعلقة بها، ووضع بعض المفردات والمصطلحات الإدارية و الفنية، لتحل محل الألفاظ الأعجمية الشائعة .

- جمع المخطوطات و صيانة المكتبة بإنشاء دار الكتب الظاهرية .
- صيانة الآثار و جمعها في متحف .
- إصدار مجلة تنشر فيها أعمال المجمع و أفكاره "[1].

و قد رسم المجمع خطوات أعماله لتحقيق هذه الأهداف ببناء هيكلته المركبة من عناصر تيسره، وهي: رئيسه، وأعضاؤه و لجانه. وصنّف أعضائه إلى أعضاء عاملين، و أعضاء مؤازرين ليسوا موظفين في المجمع. كان بناء هيكل هذا المجمع مشابها تماما لهيكل مجمع فرنسا .[2]

كما عمل المجمع على :

"– تحوير المعنى اللغوي القديم للكلمة العربية، و تضمينها المعنى العلمي الجديد.

- اشتقاق كلمات جديدة من أصول عربية، أو معربة للدلالة على المعنى الجديد.
- ترجمة كلمات أعجمية بمعانيها .
- تعريب كلمات أعجمية و عدها صحيحة ".[3]

كما جاء في المادة الرابعة من قانون المجمع أن وسائل تحقيق أهداف المجمع هي :

"أ– وضع معجمات لغوية عصرية ومعجمات للمصطلحات العلمية ذات تعريفات محددة .

---

[1]– المعاجم العربية رحلة في الجذور و التطور و الهوية، عزة حسين غراب ، مكتبة و مطبعة نانسي ، دمياط ، ص : 226، ينظر أيضا : الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث ، محمد علي الزركان ، ص ص : 117-123 .

[2]– دور مجامع اللغة العربية في التعريب ، إبراهيم الحاج يوسف ، منشورات كلية الدعوة الإسلامية ، طرابلس ، ط 1 ، 2002 م ، ص : 21 .

[3]– اللغة العربية في العصر الحديث قضايا و مشكلات، محمود فهمي حجازي ، دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع عبده غريب، القاهرة، 1998م، ص : 56 .

ب- إصدار الكتب و النشرات ونشر ما يراه مناسبا لأغراضه في مجلة المجمع ، وما يلائِم أعماله المجمعية و الثقافية من نصوص و دراسات و مصطلحات .

ج- عقد مؤتمر سنوي و ندوات و إلقاء محاضرات تتصل بأغراض المجمع، و الاشتراك في ما يدعي إليه المجمع من ندوات و مؤتمرات مماثلة.

ح- توثيق الصلة باتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية و التعاون مع المجامع و الهيئات اللغوية و العلمية الأخرى لخدمة أغراضه.

❖ الاستعانة بكل ما تتيحه التقنيات الحديثة من وسائل لخدمة اللغة العربية .

و- السعي لدى الجهات المسؤولة لاتخاذ كل ما يكفل تنفيذ ما ينتهي إليه المجمع من قرارات لسلامة اللغة العربية و تيسير تعميمها و توحيد المصطلحات فيها .

ي- اتخاذ ما يراه من تدابير لخدمة أغراضه "[1].

و لقد تمكن المجمع من إنجاز الكثير من هذه الأهداف ،كطبع كتب في التراث و تحقيق المخطوطات و المطبوعات التي يقترحها المجمع ناهيك عن ندوات و محاضرات دورية كان المجمع العلمي ينظمها لإشاعة المعرفة و ترسيتها .

1-1-2 : إنجازات المجمع :

لقد كانت أعمال المجمع اللغوي العربي بدمشق حافلة بالإنجازات الهامة التي خدمت اللغة العربية و مصطلحاتها و تمثلت في إصدارات المجمع التي تقسم إلى ثلاثة أنواع :

" أ- تحقيق المخطوطات :بدأت إصدارات المجمع من الكتب التراثية المستقلة عن المجلة المحققة تحقيقا علميا منذ عام 1930م بالجزء الثامن من كتاب "نشوار المحاضرة" للتنوخي الذي حققه المستشرق مرغليوث، وكان آخر ما صدر منها كتاب (ديوان ابن سنان الخفاجي) عام 2008م، وبلغت عدة هذه الكتب (150) كتابا بين مجلد و عشرات المجلدات، و نشر بعضها في المجلة،و من أبرز التحقيقات التي ما تزال تصدر (تاريخ مدينة دمشق) لابن عساكر الذي أصدر المجمع منه نحو

[1]-المجامع اللغوية العربية (دمشق ، القاهرة ، عمان ، بغداد) ،خير الله الشريف ، ص : 243 .

(40) مجلدًا سبعة منها بالتعاون مع مؤسسة الرسالة و دار الفكر ، و بقي من الكتاب لواذ (30) مجلدًا ، بعضها قيد التحقيق أو الطبع ، و قد حققت سكينة الشهابي ثلاثة أرباع ما صدر تقريبا، وهناك عشرات أخرى من النصوص أو الرسائل المحققة نشرها المجمع ضمن مجلته.

ب- التآليف و المحاضرات و الفهارس و معاجم المصطلحات : درج المجمع منذ إنشائه على أن يعهد إلى أعضائه أو من يثق بهم بإلقاء محاضرات ثقافية أودعها سلسلة مطبوعاته ، وقد صدر منها (06) أجزاء ، كما عهد إلى مجموعة من الأساتذة بوضع فهارس لمخطوطات دار الكتب الظاهرية بلغت قرابة (40) أربعين مجلدًا ، كما نشر مجموعة من التآليف والدراسات و التراجم بلغت (40) أربعين كتابًا أيضا ، و أصدر ستة من معاجم المصطلحات المستقلة هي : معجم المصطلحات الجراحية ، معجم المصطلحات الأثرية ، معجم مصطلحات الفنون ، معجم المصطلحات الحديثة ، نظرة في معجم المصطلحات الطبية كثير اللغات)، كما أصدر على صفحات مجلته معاجم مصطلحات أخرى مثل : (الاصطلاحات الفلسفية ، نواة معجم الموسيقى) و غيرها ، و أصدر بأخرى (معجم الكلمات المصطلحية في لسان العرب) ، و أصدر مجلدين بعنوان (الألفاظ المعربة و الموضوعة الواردة في مجلة المجمع العلمي العربي) ضمت (7000) مصطلح وردت في المجلدات الأربعين الأولى منها ، وللمجمع مطبوعات أخرى مستقلة مثل : المهرجان الألفي لأبي العلاء المعري، فهارس المجلة (07) مجلدات ، فهارس مجلة المقتبس ، فهارس شرح المفصل .و هناك مشروعات لتوحيد ثمانية من معاجم المصطلحات في الجامعات السورية سيصدرها المجمع تباعًا ، و قد أنجز أحدها و هو معجم الفيزياء ، و هو بصدد معاجم : الكيمياء، و الرياضيات و المعلوماتية، والعلوم الطبيعية والزراعية و هو أيضا بصدد إعداد معجم لألفاظ الحضارة في ثلاثة مجلدات هي : الحياة اليومية، البيئة و الاقتصاد و التربية ، العلوم و الآداب والفنون.

ت- مجلة المجمع : بدأ صدورها سنة 1921 م ، و كانت تسمى (مجلة المجمع العلمي العربي)، ثم صار اسمها (مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق) ، و تخلل صدورها توقفان لمدة خمس سنوات انتظم صدورها فصلية بعد أن بدأت شهرية ، وصدر منها حتى الآن (330) جزءًا آخرها الجزء الثاني

من المجلد (83) ، وتضم بين دفتيها بحوثا علمية محكمة ، و نصوصًا محققة ، و اجتهادات في وضع المصطلح و الحفاظ على سلامة اللغة"[1] .

ورغم ما حققه المجمع السوري من أعمال ، إلا أنه لم يصل بعد إلى مرحلة تأليف معجم ، ما عدا بعض أعضائه الذين بلغوا ذلك ، مثل مصطفى الشهابي الذي أصدر معجم الألفاظ الزراعية ، و معجم آخر للمصطلحات الجراحية ، و محمد صلاح الدين الكواكبي الذي اصدر معجم مصطلحات الكيمياء[2] .

1-2 : مجمع اللغة العربية بالقاهرة :

أنشئ مجمع اللغة العربية بالقاهرة بمرسوم صدر بقصر عابدين (مقر إقامة فؤاد الأول) يوم 14 شعبان 1351 هـ / 13 ديسمبر 1932م و سمي مجمع اللغة العربية الملكي، واتخذ مدينة القاهرة مركزًا له غير أنه لم يستقر في مكان واحد ، فظل ينتقل فيها حتى وجد أخيرًا مقرا له 15 شارع عزيز أباظة بالزمالك، و هو مقر لائق لاستيعاب نشاطه، و برامجه من اجتماعات اللجان، و جلسات العمل [3].

و قد نص المرسوم على أن المجمع يتكون من عشرين عضوًا عاملاً من بين العلماء المعروفين بتعمّقهم في اللغة العربية أو بحوثهم في فقهها و لهجاتها دون تقيد بالجنسية. و بذلك اصطبغ مجمع القاهرة في نشأته بصفة العالمية على غرار الأكاديمية الفرنسية، فضم أعضاء مصريين و غير مصريين من أشقائهم العرب و من المستعربين، و أجاز المرسوم اختيار أعضاء فخريين و مراسلين.[4]

لقد كانت معظم المحاولات الأولى لإنشاء مجمع خاص بمصر محاولات فاشلة لم تنجح ، حتى سنة 1932 م و التي اعتبرت سنة تغيير لعالم المصطلحات و اللغة العربية عمومًا ، و نلاحظ من

---

[1]- المجامع اللغوية العربية (دمشق، القاهرة، عمان، بغداد)،خير الله الشريف ، ص ص : 243-244 .

[2]- المجامع اللغوية و قضايا اللغة من النشأة إلى أواخر القرن العشرين ، وفاء كامل فايد ، عالم الكتب، القاهرة، 2004م،ص : 24 .

[3]- دور مجامع اللغة العربية في التعريب ،إبراهيم الحاج يوسف ، ص :23 .

[4]- مجمع اللغة العربية موجز عن تاريخه و إنجازاته (1932م – 2007 م)، محفوظ حافظ، ط 3 ، ص : 06 .

هذا كله حرص مصر على إحياء اللغة العربية و حرصها أيضا على قيادة العالم العربي في ميادين العلم و الحضارة و الثقافة .

كانت بداية مجمع اللغة العربية بالقاهرة في محاولات إنشاء مجامع أهلية مثل : مجمع البكري الذي بقي عدّة أشهر في القاهرة سنة 1892م و من أبرز أعضائه : محمد عبده ، محمد توفيق البكري ، محمد محمود الشنقيطي. ثم نادى خريجي دار العلوم الذي عقد جلسته سنة 1908 م بدعوة من حنفي ناصف ، وضم محمد الخضري ، طنطاوي جوهري ، ثم عقد جلسته الأخرى سنة 1925م ثم مجمع دار الكتب سنة 1919م الذي دعا إليه أحمد لطفي السيد[1] .

صدر سنة 1933م مرسوم ملكي لتعيين أعضاء المجمع المؤسسين العشرين ، عشرة مصريين هم : محمد توفيق رفعت رئيسًا ، محمد الخضر حسين ، إبراهيم حمروش ، أحمد الإسكندري ، علي الجارم ، حسين والي ، منصور فهمي كاتب سرّ، أحمد العوامري ، فارس نمر ، حايمناحوم. و عشرة آخرون غير مصريين ، وعقد في 30 يناير 1934 م أوّل جلسة له [2] .

و أطلق على هذا المجمع اسم " مجمع الخالدين " لأن العضوية فيه مدى الحياة .و لإظهار مدى غيرة مصر على اللغة العربية و خوفها على مصطلحاتها من التحريف سوف نتطرق إلى الأهداف التي سعى إلى تحقيقها مجمع اللغة العربية بالقاهرة خدمة للغة القرآن الكريم .

1-2-1 : أهداف المجمع :

حاول مجمع اللغة العربية بالقاهرة تحسين مصطلحات اللغة العربية و الحفاظ عليها من خلال أهدافه و هي :

أ- المحافظة على سلامة اللغة العربية، و جعلها وافية بمطالب العلوم و الآداب و الفنون، وملائمة لحاجات الحياة المتطورة .

[1]- المجامع اللغوية العربية (دمشق ، القاهرة ، عمان ، بغداد) ،خير الله الشريف ، ص : 244.

[2]- المرجع نفسه ، ص : 245 .

ب- النظر في أصول اللغة العربية و أساليبها لاختيار ما يوسع أقيستها وضوابطها،و يبسّط تعليم نحوها و صرفها ، و ييسّر طريقة إملائها و كتابتها .

ت- دراسة المصطلحات العلمية و الأدبية و الفنية و الحضارية و كذلك الأعلام الأجنبية، والعمل على توحيدها بين المتكلمين بالعربية.

ج- بحث كلّ ماله شأن في تطوير اللغة العربية و العمل على نشرها.

هـ- بحث ما يرد إلى المجمع من موضوعات تتصل بأغراضه السابقة[1].

و- وضع معجم تاريخي للغة العربية ، و نشر أبحاث دقيقة زمانيّة لبعض الكلمات و ما يطرأ عليها من تغيير في مدلولاتها[2].

د- الحرص على إنشاء مجلّة تعنى بنشر الأبحاث و الدراسات و قوائم الألفاظ و التراكيب التي يرى استعمالها أو تجنبها ،و تتقبل مناقشات الجمهور و اقتراحاته[3] .

و لتحقيق هذه الأغراض يعمل المجمع على المهام الآتية :

" أ- الإسهام في إحياء التراث العربي في اللغة و الآداب و الفنون و سائر فروع المعرفة المأثورة .

ب- دراسة اللهجات العربية قديمها و حديثها دراسة علمية لخدمة الفصحى و البحث العلمي.

ت- دراسة قضايا الأدب و نقده و تشجيع الإنتاج الأدبي بالتّنويه به، أو بعقد ندوات ومسابقات فيه ذوات جوائز ، أو بأية وسيلة أخرى.

ج- توصية الجهات المختصّة اتّخاذ ما يكفل الانتفاع بما ينتهي إليه المجمع للحفاظ على سلامة اللغة العربية و تسيير تعليمها و انتشارها ، و توحيد ما فيها من مصطلحات.

---

[1]- المجامع اللغوية العربية (دمشق ، القاهرة ، عمان ، بغداد) ،خير الله الشريف ، ص : 245 ، وينظر أيضا : الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث ، محمد علي الزركان ، ص :134 .

[2]-مقدمة في علم المصطلح ، علي القاسمي ، ص : 348 .

[3]- المعاجم العربية رحلة في الجذور-التطور- الهوية ، عزة حسين غراب ، ص :324.

هـ- الدعوة إلى عقد المؤتمرات و الندوات التي تتصل بأغراض المجمع والاشتراك فيما يدعي إليه المجمع من مؤتمرات و ندوات تتصل بأغراضه.

و- توثيق الصلات بالمجامع و الهيئات اللغوية و العلمية في مصر و في خارجها " [1].

يرمي المجمع إلى تعميم المعرفة وتوجيهها إلى العامة و الخاصة بدون تفريق بغاية توسيع إطار استعمال اللغة العربية من خلال إصدار مجلّة المجمع و حضور المؤتمرات و الندوات التي تستثمر أغراضه و سوف نتعرض إلى أهم الإنجازات التي قام بها مجمع اللغة العربية بدمشق.

1-2-2 : إنجازات المجمع :

قام المجمع خلال تاريخه الطويل، الذي امتدّ أكثر من ثمانين عامًا حتى اليوم، بأعمال مجيدة ومنجزات يعتدّ بها و إنتاج رفيع المستوى تميّز بغزارته و تنوعه في مختلف المجالات اللغوية و الأدبية والعلمية و غيرها ، و فيما يلي إطلالة نيّرة على هذا الإنتاج :

" أ- معاجم لغوية : (معجم ألفاظ القرآن الكريم) في جزأين ، صدر منه ثلاثة طبعات ، (المعجم الكبير) و هو معجم موسوعي صدر منه حتى الآن ستة أجزاء ضمّت الحروف (أ-خ)، (المعجم الوسيط) لجمهرة المثقفين في جزأين ، اهتم باللغة قديمها و حديثا و توسع في المصطلحات وألفاظ الحضارة ، صدر منه أربع طبعات ، (المعجم الوجيز) مختصر لطلاب المدارس و الجامعات[2].

ب- مجموعة المصطلحات العلمية و الفنية التي أقرها لجان المجمع : تضمّ :(170000) مئة وسبعون ألف مصطلح ، صدر منها خمس و أربعون مجموعة تضمّ (150000) مئة و خمسون ألف مصطلح في تسعة عشر (19) معجمًا أصدرها المجمع هي : الجيولوجية،الفيزيقا النووية والإلكترونيات، الفيزيقا الحديثة في جزأين ، و الحاسبات ،المصطلحات الطبية في ثلاثة أجزاء ، الكيمياء و الصيدلة في جزأين ، البيولوجية في علوم الإحياء و الزراعة في جزأين ، النفط ، الرياضيات

[1]- المجامع اللغوية العربية (دمشق ، القاهرة ، عمان ، بغداد) ،خير الله الشريف ، ص : 245 .

[2]- ينظر : مقدمة في علم المصطلح ، علي القاسمي ،ص : 248 .

في ثلاثة أجزاء ، الجغرافية، الفلسفة و ألفاظ الحضارة و الفنون ، علم النفس ، الهندسة الميكانيكية ، القانون ، الهيدرولوجية ، الموسيقى،مصطلح الحديث النبوي ، أصول الفقه [1].

ج- بحوث لغوية: وهي قرارات لجنة المجمع من خلال لجنة الأصول المنشورة في كتاب (في أصول اللغة) الذي صدر منه أربعة أجزاء، و قرارات لجنة الألفاظ و الأساليب المنشورة في كتاب (الألفاظ و الأساليب) الذي صدر منه ثلاثة أجزاء.

د- إحياء التراث: و يتجلى في عشرة كتب محققة تحقيقًا علميًّا هي: (عجالة المبتدئ و فضالة المنتهي في النسب) للحازمي الهمداني، (التّكملة و الذّيل و الصّلة) للزبيدي في سبعة أجزاء، (التّكملة والذّيل و الصّلة) للصّاغاني في ستة أجزاء،(ديوان الأدب) للفارابي في خمسة أجزاء، (الأفعال) للسرقسطي في خمسة أجزاء، (الجيم) للشيباني في أربعة أجزاء، (التنبيه والإيضاح عمّا وقع في الصّحاح) لابن بريّ في جزأين،(الإبدال) لابن السكيت،(شرح شواهد الإيضاح) لابن بريّ، (الشّوارد مما تفرد به بعض أئمة اللغة) للصاغاني، (غريب الحديث) لابن سلام في ستة أجزاء، (ما يعوّل عليه في المضاف و المنسوب) للمجي الجزء الأول منه[2].

هـ- المحاضرات والبحوث، والدراسات، والمحاضرات المنبثقة عن المجلس و المؤتمر.

و- مجلة المجمع: صدر جزؤها الأول سنة 1934 م، وتصدر مرتين في العام، و بلغت (100)مئة عدد، توقفت بين عامي 1937 م و 1948 م،و فيها أربعة أبواب رئيسية :

1-باب المصطلحات المتنوعة التي أقرّها المجمع في شؤون الحياة المختلفة، والمصطلحات العلمية و الفنية.

2- باب القرارات اللغوية التي يصدرها المجمع، و يقصد بها التوسّع في اللغة، حتى تستطيع الوفاء بمقتضيات التطور في لغة العلوم و الفنون و ألفاظ الحضارة، وشؤون الحياة.

3-باب البحوث و الدراسات اللغوية المستفيضة ، و ما يتبعها من دراسات و بحوث أدبية.

---

[1]- المجامع اللغوية العربية (دمشق ، القاهرة ، عمان ، بغداد) ،خير الله الشريف ، ص :246 .

[2]- ينظر:المرجع نفسه، ص :246.

4-باب رابع يتناول تراجم مفصلة لأعضاء المجمع منذ نشأته إلى اليوم، وذلك في يوم استقبالهم أعضاء جدد بالمجمع و في يوم تأبينهم حين رحيلهم، حيث ارتأى المجمع أن يقوم أحد أعضائه بتقديم العضو الجديد إلى زملائه، في حفل استقبال يقام على شرفه، حيث يصور فيه سيرته و نشاطه العلمي تصويرًا تامًّا، حتى إذا توفاه الله أقام له المجمع حفل تأبين يتضمن ما قدمه من جهود علمية في مجال اللغة و الأدب[1] .

ز- الندوات : طبع منها (علي الجارم: قضايا اللغة العربية)، (إبراهيم أنيس و الدرس اللّساني اللغوي)، (شوقي ضيف على الانترنيت)، (الأرقام ومكانتها في قضية التعريب).

لقد كان همّ المجمع المصري إثراء المعجم العربي، و مواجهة المصطلحات الأعجمية، فقد وضع قرارات و اقتدى بها أثناء صياغة المصطلح، ففي مجال التعريب يفضل المصطلح العربي القديم على الجديد، إلاّ إذا شاع الجديد، و إيثار السهولة في اختيار الألفاظ، مع شرح المصطلحات و التعريف بها ، علمًا أن المجمع المصري لا يعتمد على خطّة واضحة لوضع المصطلحات ، ففي نظره المصطلح هو الذي يفرض طريقة الوضع [2].

1-3: مجمّع اللغة العربية العراقي:

في سنة 1925 م حاول المعهد العلمي بغداد و هو النادي الأدبي المؤسس بالعراق سنة 1921 م أن يؤسس مجمّعًا لغويًّا فدعى جماعة من رجال العلم و الأدب إلى اجتماع عقدوه في داره 23 كانون الثاني 1925 م،فعرض عليهم فكرة إنشاء المجمع اللغوي.وهذا يعرف بالمجمع القديم ووضع هذا المجمع باستشارة وزارة المعارف منهجًا لعمله دعاه "تعليمات لجنة الاصطلاحات العلمية في وزارة المعارف" يلخص فيما يأتي :

---

[1]-مظاهر التجديد النحوي لدى مجمع اللغة العربية في القاهرة حتى عام 1984م، ياسين أبو الهيجاء،الأردن، عمان، إربد، جدارا للكتاب العلمي، عالم الكتب الحديث،ط1 ،1429هـ/2008م، ص: 09.

[2]- ينظر: المؤسسات العلمية العربية ووضع المصطلح العلمي العربي ،صالح بلعيد ، مجلّة اللغة و الأدب ، معهد اللغة العربية و آدابها جامعة الجزائر ، العدد الخامس ، 1994 م ، ص : 237.

- تنظر اللّجنة في الاصطلاحات العلمية و الأدبية و كلّ ما يجد و يحدث من الكلمات في اللغة، خاصة فيما يتعلق بالكتب المدرسية .
- تجتمع اللّجنة مرّة كل أسبوع.
- تستشير اللّجنة في المسائل المهمّة و المصطلحات الجديدة التي تضعها المجامع في مصر وسورية ليحيطوا بها علمًا، و يُبدوا فيها رأيًا ، ثم تقرر قرارها النهائي.
- إذا خلا كرسي في اللّجنة فاللّجنة هي التي تختار له العضو الجديد[1] .

و قد طلب المجمع من الحكومة العراقية توفير السّبل المالية اللازمة لإدارته ونشاطه ،و لكن عدم إيفاء الحكومة العراقية بهذه الالتزامات أدّى إلى توقف المجمع[2] .

أنشأتالحكومة العراقية عام 1945م لجنة بوزارة المعارف دعتها (لجنة التأليف و الترجمة و النشر) لمؤازرة المؤلفين و المترجمين و الناشرين، ثم نظرت إلى منزلة العراق من البلاد العربية قديمًا و حديثًا و ما ينبغي من توسيع نطاق النشاط العلمي فيه، فألغت اللّجنة و أنشأت في 26 نوفمبر 1947 م المجمع العلمي العراقي الجديد، فكان ثالث المجامع العلمية بعد مجمعي دمشق و القاهرة، و يتألف المجمع من أعضاء عاملين و عددهم أربعة و عشرون (24) عضوًا ، و أعضاء مؤازرين من عراقيين وغيرهم، و أعضاء شرف ، و كان آخر ما صدر فيما يتعلق بقانون المجمع سنة 1995 م[3].

انتخب محمد رضا الشبيبي رئيسًا للمجمع (1948 م-1949 م) و تعاقب على رئاسته المجمع العراقي العديد من علماء و مفكري العراق و هم: منير القاضي (1949 م-1953 م)بعد الشبيبي ، ثم ناجي الأصيل (1953 م- 1954 م)، ثم عبد الرزاق محي الدّين (1965 م-1979 م)، صالح أحمد العليّ (1979 م- 1996 م)، ناجح محمد الرّاوي (1996 م-

[1]-الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث ، محمد علي الزركان ، ص :173.

[2]- حركة التعريب في العراق، أحمد مطلوب، المؤسسة الفلّيج للطباعة و النشر ،الكويت، 1983 م ، ص : 152.

[3]- المجامع اللغوية العربية (دمشق ، القاهرة ، عمان ، بغداد) ،خير الله الشريف ، ص :247.

2000م)،محمـود حيـاوي حمّـاش (2000 م- 2004 م)، داخـل حسـن جريـو (2004 م- 2007م)، أحمد مطلوب (2007 م- حتى الآن) [1] .

1-3-1:أهداف المجمع:

حسب المادة الثانية من قانون المجمع العراقي الأساسي و التي جاء فيها ذكر الأهداف الرئيسية للمجمع و هي :

1- المحافظة على سلامة اللغة العربية ،و العمل على تنميتها ، وجعلها وافية لمطالب العلوم و الفنون و شؤون الحياة الحاضرة[2].
2- النهوض بالدراسات العلمية في العراق لمسايرة التقدم العلمي.
3- إحياء التراث العربي و الإسلامي في العلوم و الآداب و الفنون.
4- العناية بدراسة تاريخ العراق و حضارته و تراثه.
5- نشر البحوث الأصلية و تشجيع الترجمة و التأليف في العلوم و الآداب والفنون[3].
6- الإسـهام الفعّـال في حركـة التعريـب، ووضـع مصـطلحات العلـوم و الآداب و الفنـون والحضارة .
7- المحافظة على سلامة اللغة الكردية ، و العمل على نمائها و المحافظة على سلامة اللغة السريانية و تنقيتها من الألفاظ الأجنبية و يستعاض عنها بمفردات من اللغة العربية كلّما تطلّب الأمر ذلك.
8- تشجيع و تعضيد التآليف و البحث في العلوم و الفنون و الآداب.
9- ترجمة أهم ما يصدر من كتب و بحوث باللغات الأجنبية.

---

[1]-دور مجامع اللغة العربية في التعريب ،إبراهيم الحاج يوسف ، ص :28 ، وينظر أيضا: مقدمة في علم المصطلح ، علي القاسمي ، ص : 250.

[2]-الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث ، محمد علي الزركان ، ص :179.

[3]- حركة التعريب في العراق، أحمد مطلوب،ص : 161.

10- رصد الكتابات غير النزيهة التي تتعرض لتراث الأمة ، و مقوماتها و مناقشتها بأسلوب علمي رصين، و تأمين نشر ذلك على الرّأي العام .

11- التعاون مع المؤسسات المعنية بشؤون الثقافة و الفكر على تسمية أهمّ المؤلفات العربية الرّصينة لترجمتها إلى اللغات الأجنبية.

12- حفظ المخطوطات و الوثائق العربية النادرة، و إحيائها بالطبع على أحدث الطرق العربية[1].

13- إقامة روابط علمية و تعاون وثيق مع الجامعات و المؤسسات العلمية و الثقافية العراقية.

14- توثيق الصلات بالمجامع العلمية و اللغوية و المؤسسات العلمية و الثقافية في البلاد العربية و الأجنبية[2].

15- وضع معجمات لغوية و علمية .

16- إقامة ندوات للتّدارس و إصدار مجلّة و نشرات.

وقد قام المجمع بتقديم عون مالي للباحثين و المؤلفين و المترجمين من أجل تحقيق أهدافه المتوخّاة.

أُعتبر المجمع العراقي من أهمّ المجامع اللغوية العلمية التي جاهدت لخدمة اللّغة العربية و المصطلح العلمي من أجل استمرارية هذه اللغة و مواكبتها للتّطور الحضاري.

1-3-2:إنجازات المجمع:

لقد كان المجمع العراقي كسابقيه من المجامع اللغوية العربية عدّة إنجازات قام بها من أجل إثراء اللغة العربية و خدمة لها، و من بين تلك الإنجازات نذكر:

أ-مجلة المجمع:صدرت سنة 1950 م باسم "مجلّة المجمع العلمي العراقي" ،ثم صار اسمها سنة 1995 م "مجلّة المجمع العلمي" ،و انتظم صدورها فصلية منذ عام 1980 م بعد أن بدأت تصدر

[1]- المجامع اللغوية و قضايا اللغة من النشأة إلى أواخر القرن العشرين ، وفاء كامل فايد ، ص : 10 .

[2]- المجامع اللغوية العربية (دمشق، القاهرة، عمان، بغداد)،خير الله الشريف ، ص :247.

جزءًا في العام ثم صارت جزأين ،ووضع عبد الله الجبوري كشافًا لها من عام 1950 م إلى عام 2000 م[1].

تعطي هذه المجلّة الأعمال المنجزة من قبل المجمع ،من حيث أنّها تحوي النشرات و البحوث والدراسات المجمعية ، لذلك فإنها ساهمت في البحث العلمي بما حوت من بحوث كانت أكثر من خمسة و ستين موضوعًا و قد تناولت هذه البحوث قضايا المصطلحات و قواعد التعريب و وسائل نمو اللغة العربية [2].

ب- رعاية المصطلحات : بدراسة المصطلح المعروض عليه في لغة الاختصاص و يراجع تعريفه عند المتخصّصين فيما اختاروه من كلمات عربية مناسبة له ثم يستعرض ما ورد في الكتب العربية قديمها و حديثها لغوية كانت أو اختصاصية من كلمات موافقة بالمعنى و السلامة ، و يقف على آراء المجامع العربية الأخرى و الكتب و المجلاّت التي تعنى بالمصطلحات ، و بعد ذلك لا يثبت مصطلحًا إلاّ بعد مرور ستّة أشهر على نشره ليتسنى له دراسة الآراء التي تُبدى بشأنه .و قد أصدرت لجانه اثنتي عشرة مجموعة من المصطلحات العلمية في مجالات كثيرة هي:(الرياضيات، الطب، الفيزياء ،علم الأحياء، الهندسة المدنية، الريّ و البزل، علم الغابات ، علم النفس والأمراض العقلية، الفيزياء النووية، الكيمياء التحليلية ،الكيمياء العضوية ، علم الحيوان ، التربية، المراعي ، علم التربة، الأنواء الجوّية ، الإنتاج الحيواني، الدواجن ،منتجات الألبان، الفلك، الكيمياء الفيزيائية، النباتات ، البستنة، الرياضيات المتقدمة ، الفيزياء العامّة)، و أصدر أحمد مطلوب معجمًا "المصطلحات البلاغية" في ثلاثة أجزاء ، و أصدر محمد حسن آل ياسين الجزء الأوّل من معجم النبات و الزراعة ، والثاني أصدرته لجنة الزراعة في المجمع ،و أصدر المجمع سنة 1993 م كتاب (ألفاظ حضارية محدثة) و سنة 1998م كتاب (ألفاظ حضارية).

[1]- المجامع اللغوية العربية (دمشق، القاهرة، عمان، بغداد)،خير الله الشريف ، ص :248.

[2]-حركة التعريب في العراق، أحمد مطلوب،ص : 163.

ب- العناية بالتراث و رعاية حركة التأليف و الترجمة: بلغت مطبوعات المجمع المؤلفة و المحققة والمترجمة منذ تأسيسه إلى سنة 2000 م قرابة (500)خمس مئة مطبوع، منها (188)كتاب، وساعد المجمع على نشر (98) كتابًا آخر تحمل اسمه تشجيعًا للبحث و التحقيق منها رسائل جامعية، وأصدر سلسلة تضمّ أبحاثًا لأعضاء المجمع بعنوان (أوراق مجمعية) بلغت سنة 2000 م (32) كتابًا ، و(26) جزءًا من مجلّة هيئة اللغة الكردية ،و (18) عددًا من مجلّة هيئة اللغة السريانية[1].

لقد اتّسمت جهود هذا المجمع في تصويره للمخطوطات و نشرها لكي يتسنى لأبناء اللغة الإطلاع على تراثهم العريق ،و إنشاء مكتبة تضمّ أهمّ المخطوطات ،كما أسس مطبعة خاصة به، إضافة إلى العديد من المطبوعات مثل: تاريخ العرب قبل الإسلام في ثمانية مجلّدات لجواد علي وغيرها.

1-4:مجمع اللغة العربية الأردني:

تعود فكرة إنشاء مجمع اللغة العربية الأردني إلى السنوات الأولى من تأسيس إمارة شرقي الأردن.فقد نشرت مجلّة المجمع العلمي العربي بدمشق في كانون الثاني 1924 م، في الجزء الأوّل من المجلّد الرابع على صفحتها السادسة و الأربعون تحت عنوان "مجمع علمي في شرق الأردن" ما نصه:" جاءتنا نشرة مآلها أن سموّ الأمير عبد الله أصدر أمره بتأسيس مجمع علمي في عمّان ،عاصمة شرق الأردن العربي ، و انتخب رئيسًا سماحة رصيفنا الشيخ سعيد الكرمي ،وكيل الشؤون الشرعية ،و أمّا أعضاؤه فهم العلماء رضا توفيق بك الفيلسوف التركي المشهور و الشيخ مصطفى الغلاييني و رصيفنا رشيد بك بقدونس و محمد بك الشريقي مدير جريدة (الشرق العربي) المنشأة في تلك البقعة منذ زمن قريب..."[2] ،و بعد فترة ثلاث و ثلاثون سنة من انقراض ذلك المجمع ، ظهرت هيئة تتكون من تسع لجان يرأسها وزير التربية الأردني، و كان مجلسها يتألف من خمسة أعضاء[3] .

---

[1]- المجامع اللغوية العربية (دمشق، القاهرة، عمان، بغداد)،خير الله الشريف ، ص: 248.

[2]- اللغة العربية و التعريب في العصر الحديث، عبد الكريم خليفة ،ص : 87.

[3]- التعريب و دوره في تدعيم الوجود العربي، عبد العزيز بن عبد الله، مؤسسة التعريب في الوطن العربي، بيروت:مركز دراسات الوحدة العربية،1986م، ص : 123.

و في سنة 1961 م تأسست " اللّجنة الأردنية للتعريب و الترجمة و النشر" تنفيذًا للقرار الذي اتخذه مؤتمر التعريب الأوّل المنعقد في شهر نيسان عام 1961 م فقد كان من جملة قراراته إنشاء شعبة وطنية للتعريب في كلّ بلد عربي ، و استمرّت هذه اللّجنة تبذل الجهد من أجل خدمة اللغة العربية حتى صدر قانون مجمع اللغة العربية الأردني رقم 40 لسنة 1976 م و بموجب هذا القانون باشر المجمع مهامه إبتداءًا من 1976/10/01 م [1].

كان أوّل رئيس للجنة الأردنية للتعريب و الترجمة و النشر قدري طوقان و التي عقد أوّل اجتماعاتها في بيته في مدينة نابلس ،و على الرّغم من الظّروف المادية الصّعبة ،فقد قامت هذه اللّجنة بأعمال كانت موضع التنويه لاسيما ن الإخوة في مكتب تنسيق التعريب بالرباط[2] .

و في أوائل سنة 1973 م بدأت الاستجابة الأولى لهذه الفكرة ،إذ وافق مجلس الوزراء على إرسال ثلاثة وفود من أعضاء اللّجنة لزيارة مجامع دمشق و القاهرة وبغداد ، للتّعارف و لدراسة أعمال هذه المجامع و أنظمتها و أساليب العمل فيها ، و الإطّلاع على أجهزتها العاملة، و التّعرف عن كثب على آراء أعضائها و الإفادة من تجاربهم الخِصبة[3] .

و بالتالي تأسس مجمع اللغة العربية الأردني سنة 1976 م ،بدأ في أوّل أمره بخمسة أعضاء عيّنهم مجلس الوزراء ، و انتخبوا عبد الكريم خليفة رئيسًا للمجمع ، ثم أصبح عدد أعضائه ثلاثة عشر عضوًا حيث أدى كلّ واحد بدلوه في مجال الحرص على سلامة اللغة[4].

كلّ هذه المراحل التي مرّ بها تأسيس مجمع اللغة العربية الأردني كان من أجل الحفاظ على اللغة العربية و الخوف على سلامتها، لذلك كان يسطّر أعماله من أهداف معينة.

---

[1]– التعريب و دوره في تدعيم الوجود العربي، عبد العزيز بن عبد الله، ص : 134.

[2]– اللغة العربية و التعريب في العصر الحديث، عبد الكريم خليفة ،ص : 88.

[3]– المرجع نفسه، ص : 88.

[4]– ينظر : المجامع اللغوية و قضايا اللغة من النشأة إلى أواخر القرن العشرين ، وفاء كامل فايد، ص: 13.

1-4-1 : أهداف المجمع:

و قد تحدّدت أهداف المجمع الأردني و كانت هي ذاتها التي قامت لأجلها المجامع اللغوية العربية الأخرى، فأوجزها قانون المجمع رقم 40 لسنة 1976 م فيما يلي :

" المادة 04: يعمل المجمع على تحقيق الأهداف التالية:

أ- الحفاظ على سلامة اللغة العربية ، وجعلها تواكب متطلّبات الآداب و العلوم و الفنون الحديثة .

ب- توحيد مصطلحات العلوم و الآداب و الفنون ، ووضع المعاجم ، و المشاركة في ذلك بالتّعاون مع وزارة التربية و التعليم و المؤسسات العلمية واللغوية و الثقافية داخل المملكة و خارجها .

ت- إحياء التراث العربي و الإسلامي في العلوم و الآداب و الفنون "[1]

و تحقيقًا لغايات هذا القانون ينهض المجمع بالآتي :

" المادة 05:من هذا القانون:

أ- الدراسات والبحوث المتعلقة باللغة العربية.

ب- تشجيع التأليف و الترجمة والنّشر ...وإنشاء مكتبة المجمع.

ت- ترجمة الروائع العالمية ، و نشر الكتب المترجمة إلى العربية و منها .

ث- عقد المؤتمرات اللغوية في الأردن و خارجه، وإقامة المواسم و الندوات الثقافية.

ج- نشر المصطلحات الجديدة التي يتمّ توحيدها في اللغة العربية، بمختلف الوسائل وتعميمها على أجهزة الدولة .

ح- إصدار مجلّة دورية تُعرف باسم (مجلّة مجمع اللغة العربية الأردني) " [2] .

---

[1]-اللغة العربية و التعريب في العصر الحديث، عبد الكريم خليفة ،ص : 91.

[2]- الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، محمد علي الزركان ، ص : 196.وينظر أيضا: اللغة العربية و التعريب في العصر الحديث ،عبد الكريم خليفة،ص ص : 91-92.

و يتألف المجمع من أعضاء عاملين ، و مؤازرين ، و أعضاء شرف ، و لم يحتوي نظامه عضوًا مراسلاً، و هذا ما اختلف فيه عن المجامع الثلاثة.كما أضاف علي القاسمي بعض النقاط التي كانت ضمن الأهداف المسطّرة لهذا المجمع ،و التي أجملها في :

- حصر المفردات المستعملة في المرحلة الابتدائية .
- ترجمة الكتب العلمية الجامعية ، في طليعتها كتب في الكيمياء ،البيولوجيا (...) بحيث يضمّ لكلّ كتاب ملحقاً بالمصطلحات الانجليزية و مقابلاتها العربية .
- تعريب المصطلحات العلمية و الفنية الأجنبية المستعملة في الإدارة الأردنية و جمعها في معاجم متخصّصة مثل : مصطلحات التجارة و الاقتصاد ، ويضمّ المجمع مكتبة و مركزًا للحاسوب يستخدم في تخزين المصطلحات و مصادرها ،كما يضمّ مؤتمرات سنوية وندوات علمية بصورة منتظمة ، إضافة إلى مجلّة سنوية صدرت منذ عام 1978 م [1].

لذلك حاول مجمع اللغة العربية الأردني أن يحقق و لو جزءًا بسيطًا الأهداف التي أراد أن يجسدها من خلال خدمة اللغة العربية و الحفاظ عليها و الخوف من تعثرها ، و سوف نتعرّف على إنجازاته التي قام بها من أجل ذلك.

1-4-2 : إنجازات المجمع:

لقد ساهم مجمع اللغة العربية الأردني بمجموعة من الإنجازات الجبّارة التي خطت من خلالها اللغة العربية خطوة مهمّة نحو الرقيّ و التطوّر في مصطلحاتها العلمية و تمثلت مجمل إنجازاته[2] في :

"أ- تعريب التعليم العالي الجامعي : يقوم مجمع الأردن بترجمة الكتب العلمية التي تُدرّس في كلية العلوم في الجامعة الأردنية و جامعة اليرموك ، و قد أنجز ترجمة (19) تسعة عشر كتابًا علميًّا

[1]- ينظر مقدمة في علم المصطلح ، علي القاسمي ، ص: 251.

[2]- المجامع اللغوية العربية (دمشق، القاهرة، عمان، بغداد)،خير الله الشريف ،ص ص : 249-250.

نشرها بين سنة 1981 م و سنة 1997 م في الرياضيات و البيولوجيا و الجيولوجيا و الفيزياء والكيمياء والطبّ.

ب- وضع المصطلحات العلمية: يقوم المجمع بإصدار كرّاسات تضمّ مصطحات علمية في جميع المجالات ، و قد أنجز إصدار (21) واحد و عشرين كرّاسًا بين سنة 1981 م و سنة 1998م في علوم الأرصاد الجوية و الزراعية و الدهانات و العلوم العسكرية و التمريض و الكهرباء و التجارة والنجارة و الخراطة ، و التكييف و الهندسات .

ت-وضع فهارس مخطوطات المكتبات و تحقيق المخطوطات : أصدر (06) ستة فهارس مخطوطات لمكتبات في الأردن و فلسطين ، و نشر سنة 1976 م تحقيقًا لرسائل المعرّي في ثلاثة أجزاء ، و سنة 1982 م تحقيقًا لكتاب المقنّع في الفلاحة لابن حجاج الإشبيلي .

ث-إنهاء المشروع الأردني من (المعجم العربي الموحّد لألفاظ الحياة العامة) بعد الجمع والتدقيق والتخزين لقرابة (50000) خمسين ألف لفظٍ و تشذيبها و غربلتها و الانتقاء منها وفق معايير محدّدة تمهيدًا لإرسالها إلى إتحاد المجامع .

هـ- إصدار دورية علمية متخصّصة هي مجلّة مجمع اللغة العربية الأردني و هي مجلّة محكمة تصدر مرتين في السنة ، صدر منها (72) اثنان وسبعون عددًا.

و- المشاركة في الأنشطة الثقافية داخل الأردن وخارجه:أثمرت جهود المجمع الأردني عددًا من البحوث داخل الأردن ، فعقد ندوات و محاضرات نشر بحوثها في سلسلة الموسم الثقافي التي بلغت (21) واحد وعشرون كتابًا بين عامي 1983 م -2003 م ،و في الندوة الإعلامية المشتركة سنة 1980م ، و ندوة الازدواجية في اللغة العربية سنة 1988م و ظهرت من خلال التقارير السنوية الستّة والعشرون المطبوعة للمجمع من عام 1977م-2003م ،و خارج الأردن م نخلال ندوات المجامع الأخرى و مؤتمرات إتحاد المجامع.

ز- معالجة أسباب ضعف الناطقين بالعربية في لغتهم :بتعميم التسميّات العربية للمؤسسات والشركات الأردنية و المحال التجارية و إلغاء الأجنبية عقد دورات للعاملين في الإعلام بالتعاون الجهات المعنية ، و بحث وسائل معالجة الضعف عند الطلبة في اللغة العربية بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم ، ووضع كتب مبحث اللغة العربية لجميع الصفوف في مرحلة التعليم الأساسي بالاتفاق مع وزارة التربية " .

وكان الهدف من هذه اللّجان جميعها انتظام عمل المجمع ، و تحقيق أهدافه و غاياته التي لأجلها أنشأ في سبيل النهوض باللغة العربية في هذا البلد و غيره من البلاد العربية .

1- 5: مجمع اللغة العربية بالسودان:

تأسّس مجمع اللغة العربية بالسودان عام 1990 م بالخرطوم و هو مجمع فتيّ استفاد من سابقيه، ومسّت جهوده مختلف أنماط النشاط العام ، تولّى رئاسته عبد الله الطيّب، ثم تلاه في الرئاسة علي محمد بابكر.[1]

1-5-1: أهداف المجمع :

كانت أهدافه مماثلة لأهداف بقية المجامع اللغوية العربية ،و يصدر المجمع مجلّة بعنوان "مجلّة مجمع اللغة العربية في الخرطوم " بحيث صدر العدد الأوّل منها سنة 1994م ، إلاّ أن المجمع لم يُعنى بتعريب التعليم العالي الذي تتعهده هيئة خاصّة به[2] .

1-6: مجمع اللغة العربية بالجزائر:

أنشئ المجمع الجزائري للغة العربية في مدينة الجزائر ، بمرسوم رئاسي سنة 1992 م ،بموجب القانون رقم 86-10 المؤرخ في :19 أوت 1986م و الذي حدّد أهدافه و أطره التنظيمية و قد

[1]-المجامع اللغوية و قضايا اللغة من النشأة إلى أواخر القرن العشرين ، وفاء كامل فايد، ص: 143.

[2]- مقدمة في علم المصطلح ، علي القاسمي، ص : 253.

عرّفه بأنه :" هيئة وطنية ذات طابع علمي و ثقافي، تتمتّع بالشّخصية المعنوية و الاستقلال المالي ، يوضع تحت وصاية رئيس الجمهورية ، و يكون مقرّه مدينة الجزائر "[1] .

و المجمع هيئة توضع تحت تصرف رئيس الجمهورية و وصايته، ويكون مقرّه مدينة الجزائر ، و في إلحاقه برئاسة الجمهورية دلالة على الأهمية التي يكتسبها بالنسبة للجزائر. يتكوّن أعضاء مجمع اللغة الجزائري من ثلاثين عضوًا من الجزائر ومثلهم من خارج الجزائر، على أن يكونوا ممّن يعرفون العربية ويتقنون لغة أخرى ،و لكن المرسوم لم يعيّن التيجاني هدّام رئيسًا للمجمع كما لم يعيّن نائبًا للرئيس وأمينًا عامًّا، و عضوين آخرين ليتكوّن منهم المكتب التنفيذي للمجمع، و عندما توفي الرئيس صدر مرسوم رئاسي في أكتوبر 2000 م ، يقضي بتعيين عبد الرحمن الحاج صالح رئيسًا للمجمع، و لكن لم يعيّن بقية الأعضاء و يصدر المجمع مجلّة نصف سنويّة عنوانها " مجلّة المجمع الجزائري للغة العربية" صدر عددها الأوّل في يونيو/حزيران 2005م [2].

1-6-1 : أهداف المجمع:

تتمثّل أهداف المجمع الجزائري فيما يلي :

- خدمة اللغة الوطنية بالسّعي لإثرائها و تنميتها و تطويرها .
- المحافظة على سلامة اللغة العربية و السّهر على مواكبتها للعصر، باعتبارها لغة اختراع علمي و تكنولوجي .
- المساهمة في إشعاعها باعتبارها أداة إبداع في الآداب و العلوم [3].

---

[1]– المادة02 من القانون المتضمّن إنشاء المجمع الجزائري للغة العربية ، القانون رقم 10/86 المؤرخ في :13ذي الحجة 1406هـ الموافق ل:19 غشت 1986م .

[2]– مقدمة في علم المصطلح ، علي القاسمي ، ص : 254.

[3]– المادة 05 من القانون المتضمّن إنشاء المجمع الجزائري للغة العربية، القانون رقم :10/86 المؤرخ في : 13 ذي الحجة 1406هـ الموافق ل 09 غشت 1986م .

زوّد القانون المجمع بالوسائل العلمية الكفيلة لتحقيق أهدافه من خلال القيام بما يأتي [1]:

1- إحياء استعمال المصطلحات الموجودة في التراث العربي الإسلامي .

2- اعتماد المصطلحات الجديدة التي أقرّها إتحاد مجامع اللغة العربية في الماضي ، أو التي يقرّها في المستقبل .

3- اعتماد المصطلحات التي أقرّها أحد هذه المجامع و جرى بها العمل في بلده، إن دعت الحاجة إلى ذلك ،و لو قبل أن يعتمدها إتحاد مجامع اللغة العربية.

4- نحت مصطلحات جديدة بالقياس أو الاشتقاق أو بأية طريقة أخرى .

5- ترجمة أو تعريب المصطلحات المتداولة في العالم المعاصر، في جميع حقول المعرفة ومختلف أعمال الحياة اليومية في المجتمع، مع مراعاة الضبط و الدّقة في وظيفة الكلمة و عبقرية اللغة العربية ، و يعتمد في ذلك على وضع المعاجم المتخصّصة .

6- نشر جميع المصطلحات في أواسط كلّ الأجهزة التربوية و التكوينية و التّعليمية و الإداريّة و غيرها بالوسائل الإعلامية الملائمة.

7- وضع قاموس حديث شامل حسب ترتيب عصري يتضمّن المصطلحات العلمية و التقنيّة في مختلف المجالات و غيرها من المصطلحات الواردة في القواميس العادية.

8- نشر الدراسات و البحوث المتعلّقة باللغة العربية و آدابها، و فنونها، و تراثها ومستجدّاتها.

9- تشجيع التأليف و الترجمة و النشر باللغة العربية في جميع الميادين.

10- إصدار مجلّة دورية ينشر فيها إنتاج المجمع من مصطلحات و بحوث و دراسات.

11- عقد المؤتمرات و الندوات العلمية ، و المشاركة في اللّقاءات و النّدوات و المؤتمرات الدولية.

[1]– المادة 06 من نفس القانون.

12- ربط صلات التعاون و التنسيق مع المجامع و الهيئات اللغوية المماثلة في البلاد العربية، وفي العالم الإسلامي و في بلدان أخرى، للاستفادة من تجاربها، و دعم تلك الصلات، والانضمام إلى إتحاد المجامع اللغوية العربية.

13- البحث عن جميع الوسائل الكفيلة بتمكين اللغة العربية من الاضطلاع بوظيفتها العلمية والحضارية و استعادة دورها العالمي ، ثم استغلالها لتلك الوسائل.

أما مجلس المجمع فيتكون من جميع الأعضاء الدائمين ، و تتمثل صلاحياته فيما يأتي[1] :

1- ينتخب رئيس المجمع و بقية أعضاء المكتب لمدّة أربع (04) سنوات قابلة للتجديد

2- يعدّ النظام الداخلي و يعدّله.

3- ينتخب الأعضاء الجدد في المجمع .

4- يكون اللّجان و يصادق على أعمالها.

5- يحدد منهجية العمل حسب الأهداف المذكورة أعلاه.

6- يصادق على برنامج عمل المجمع.

7- يدرس ميزانية المجمع التي يقترحها المكتب .

8- يسهر على نشر المصطلحات العلمية و على إقرارها و توحيدها.

9- يقيم الأعمال التي تستحق الجوائز في نهاية السنة و يضبطها .

وقد أنشئ المجمع الجزائري للغة العربية فعليًّا سنة 1998 م[2] .

[1]– المادة 07 من القانون 10/86.

[2]– مقالات لغوية ،صالح بلعيد، ص: 80.

1-7: مجمع اللغة العربية الفلسطيني :

أنشئ سنة 1994 م بقرار من الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات ،و انظم المجمع عضوًا عاملاً في إتحاد المجامع اللغوية و العلمية العربية سنة 1995 م له نظام أساسي مكوّن من أربعة وعشرين لجنة تحدّد أهدافه و تظمّ عمله .

1-7-1: أهداف المجمع:

إن أهمّ أهداف مجمع اللغة العربية الفلسطيني تتمثل فيما يلي :

1- الحفاظ على اللغة العربية عامة،واللهجة الفلسطينية خاصة وضدّ الاستعمار العبري فيها

2- إنشاء أطلس لغوي للهجات العربية في فلسطين .

و لقد تولى رئاسة المجمع يحي جبر، و تلاه يونس عمر ، ثم أحمد حسن حامد[1].

يصدر المجمع مجلّة حولية بعنوان "مجلّة مجمع اللغة العربية" تعنى بنشر البحوث و الدراسات والتقارير المجمعية .ومن إصدارات المجمع نجد أيضا : " معجم ألفاظ الانتفاضة" و كتاب "خليل السكاكيني" لأحمد حسن حامد[2] .

هذا المجمع كغيره من المجامع اللغوية العربية سواءً التي سبقته أو التي سوف تليه فيما بعد كلّها كانت لديها هدف واحد ألا و هو المحافظة على سلامة اللغة العربية و خدمةً لها.

1-8: مجمع اللغة العربية اللّيبـــي:

هذا المجمع هو الثامن بعد المجمع الفلسطيني أنشئ المجمع اللّيبـي بناءًا على اللّجنة الشّعبية عام 1994 م ، يتألف من عشرين عضوًا عاملاً وعشرون عضوًا آخرين مراسلين بحسب الحاجة، له أربعة

[1]– ينظر : مقدمة في علم المصطلح ، علي القاسمي، ص : 255.

[2]– المرجع نفسه ،ص : 255.

لجان لكلّ منها وظيفتها ، و الأمين العام للمجمع منذ تأسيسه علي فهمي خشيم ، و نائبه علي صادق حسين[1] .

2-8-1: أهداف المجمع:

تتمثل أهداف هذا المجمع اللغوي في :

1- المحافظة على سلامة اللغة العربية و تطويرها .
2- دراسة المصطلحات العلمية الفنية و الأدبية و العمل على توحيدها في الوطن العربي.
3- دراسة التراث العربي و صلة الحضارة العربية بالحضارات الأخرى .
4- وضع معجمات عامة و متخصّصة ، و إقامة ندوات و مؤتمرات تخدم أهداف المجمع[2].

و من أهمّ انجازات مجمع اللغة العربية اللّيبيتوفيره على مجلّة خاصّة بعنوان "حولية المجمع" إضافة إلى كتاب " الوحدة و التنوّع في اللّهجات العربية القديمة " الذي يضمّ أبحاث الندوة التي نظمها المجمع حول الموضوع (اللّهجات العربية القديمة) سنة 2004 م[3].

نلاحظ ممّا سبق أن جميع أهداف المجامع اللغوية كلّها تنصبّ في وعاء واحد و هو المحافظة على سلامة اللغة العربية و لكن لكلّ مجمع طريقته الخاصّة في تحقيق أهدافه.

1-9: المكتب الدائم لتنسيق التعريب بالرباط:

أنشئ المكتب الدائم لتنسيق التعريب عام 1962 م قبل إنشاء إتحاد المجامع لتنسيق التعريب في الوطن العربي ، و كانت مهمته تنسيق الجهود التي تقوم بها الأقطار العربية في ميدان التعريب ،

---

[1]–ينظر : مقدمة في علم المصطلح ، علي القاسمي، ص : 255.

[2]– المرجع نفسه، ص : 255.

[3]– المرجع نفسه ، ص ص : 255-256.

وإفادة المغرب العربي من تجربة بلدان المشرق العربي في حقل التعريب ، مدفوعًا بالحاجة إلى الخروج من دائرة الوضع الاصطلاحي القطري إلى قواعد واضحة متماسكة كي لا تؤول اللغة العلمية إلى لهجات علمية لا روابط بينها ، ممّا يؤدي إلى تعويق نشر العلم و تبادل الأفكار بين أقطار تتكلم لغة واحدة[1].

كانت الغاية من إنشاء مكتب تنسيق التعريب بالرباط:

" – تلقيّ و تتبع ما ينتهي إليه بحوث العلماء و المجامع اللغوية ، و نشاطات الكتاب و الأدباء و المترجمين و قيامه بتنسيق ذلك كلّه و مقارنته و تصنيفه ، ليستخرج منه ما يتصل بأغراض التعريب و عرضه على مؤتمرات التعريب .

- التعاون مع شعب التعريب في البلاد العربية، على تتبع نشاطات الهيئات المشتغلة بالتعريب فيها و على تلقي النتائج العلمية التي لم تنتهي إليها الجهود في تلك البلاد.
- العمل بكلّ الوسائل الممكنة على أن تحتلّ اللغة العربية مكانتها الطبيعية في جميع البلاد العربية، و ذلك بالتعاون و التنسيق التّام، مع جامعة الدّول العربية، و المجامع اللغوية، و مع غيرها من جهات الاختصاص في البلاد العربية.
- متابعة حركة التعريب خارج حدود الوطن العربي، بالتنبيه على ما يراه من خطأ فيها وتشجيع الصّواب و تقديم المشورة.
- العمل على توحيد المصطلحات العلمية الرّائجة في الوطن العربي، بقصد القضاء على الفوضى التي تعمّ معظم هذه المصطلحات، و العمل على نشرها و تعميمها و إقرارها في مراحل التعليم الابتدائي و الثانوي و العالي.

[1]– ينظر : التخطيط اللغوي و التعريب ،مصطفى عوض ذياب ،مجلّة التعريب ، المملكة الأردنية الهاشمية ، جامعة البلقاء التطبيقية، العدد:42، رجب، حزيران(يونيه) ، 2012 م،ص :121.

- العمل على استكمال المدركات و المفاهيم الإنسانية المعاصرة، وذلك بتتبع ما يستجدّ في العالم الحديث لوضع أداة التعبير عنه بلغة عربية موحّدة.
- العمل على كشف ذخائر اللغة العربية، و استيعاب كنوزها بمختلف الأبحاث و الدراسات التي يتقدّم بها المتبارون في المسابقات العلمية التي يجريها المكتب.
- محاربة الدخيل، و إحلال اللفظ العربي الأصيل محلّه. و ذلك بنشر سلسلة من الكتب التي تعمل على نشر النطق العربي الصحيح، و تربّي النشء على التّحدث بلغة عربية سليمة تحت عنوان "قل و لا تقل" إلى غير ذلك من الغايات الثقافية و الفكرية، التي تتمثّل في مختلف النشاطات التي يطّلع بها المكتب "[1].

كان المكتب في أول عهده يعرف ب"المكتب الدائم لمؤتمر التعريب" ثم أتبعته الجامعة العربية رسميًّا سنة 1969 م للمنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم. و كان يعاني من نقص الخبراء اللغويين و العلميين من مختلف المستويات، بسبب تطور نشاط المكتب من مجرّد الجمع و التنسيق لمؤتمرات التعريب إلى نشاطات لغوية متنوّعة منها: تصحيح الأخطاء، محاربة اللفظ الدخيل، و ترويج الألفاظ المعربة، و سدّ النقص في المعاجم، و العمل على نشر العربية و تطويرها[2] .

فلا يمكننا أن نذكر ما كان للمجمع أو المكتب الدائم لتنسيق التعريب من دور فعّال في خدمة اللغة العربية و إثراء مصطلحاتها.

1-9-1:أنشطة المكتب :

من أهمّ أنشطة المكتب ما يلي :

1- إجازة طباعة المعاجم الموحدة و توزيعها على الجهات المستفيدة في الأقطار العربية كلّها.

---

[1]–الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، محمد علي الزركان، ص ص: 302-303 ،و ينظر أيضا : المؤسسات العلمية العربية و وضع المصطلح العلمي العربي ، صالح بلعيد، ص :235.

[2]–التخطيط اللغوي و التعريب ،مصطفى عوض ذياب، ص : 122.

2- توحيد منهجيّة التعريب و السّعي إلى توحيد المعايير المستخدمة في وضع المصطلحات وفق طرق التعريب التي جرت عليها العربية منذ القدم، مما يكفل المحافظة على سلامة قواعد اللغة العربية من التحريف.

3- الحرص على دقّة المعنى وملائمة الكلمات المعربة للمعاني المقصودة.

4- وضع تعاريف قصيرة للمصطلحات المعرّبة.

5- دعم الجهود الرّامية إلى دفع العربية إلى إصدار قرار سياسي يتمّ بموجبه إلزام الجامعات بالتّدريس باللغة العربية في الكلّيات العلمية و التقنية و الطبّية.

6- تسهيل عملية انتشار المعلومات من خلال بنوك المعلومات و تسيير الوصول إلى الكلمات المعربة.

7- إصدار مجلّة اللسان العربي التي تعنى بنشر الكلمات المعربة إلى جانب البحوث والدراسات المتعلّقة بالتعريب، و طباعتها و توزيعها في الوطن العربي[1].

لم يقتصر دور المجلّة على ذلك فحسب بل تجاوزته إلى المشاركة المباشرة في تطوير اللغة، والعمل على إحلالها المكانة المناسبة بين اللغات الحيّة المعاصرة، من خلال ما تنشره من دراسات لكبار الأساتذة العالميين و المستشرقين بلغات مختلفة، خدمة للعربية و للرّأي العلمي بشكل عام[2] .

إضافة إلى إصداره لعدد من المعاجم بمختلف اللغات منها: معجم الحِرف و المِهن، معجم الخرائطية و معجم الدمّ، و دفعه إلى معترك اللغات العالمية بكلّ السّبل المتاحة، و في كلّ الميادين، من علوم و فقه و رياضيات [3].

[1]– التخطيط اللغوي و التعريب ، مصطفى عوض ذياب، ص : 122.

[2]- الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، محمد علي الزركان، ص : 326-327.

[3]– ينظر : المجامع اللغوية و قضايا اللغة من النشأة إلى أواخر القرن العشرين ، وفاء كامل فايد ،ص : 26.

لقد كان دور مكتب تنسيق التعريب دال عليه اسمه فقد حاول هذا المكتب التنسيق في تنظيم المصطلحات و جمعها في معجم موحّد سمي "المعجم الموحّد للمصطلحات العلمية في مراحل التعليم العام" الصادر عن المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم [1].

لقد أعطى هذا المكتب المبادرات الأولى لفكرة توحيد المصطلحات العربية من خلال هذا المعجم الذي سمّاه باسم هذه الفكرة ألا و هي التوحيد الاصطلاحي .

1-10: إتّحاد المجامع العربية :

يعدّ هذا المجمع الجامع لجهود جميع المجامع السابقة الذكر، بحيث تكوّن عن طريق توحيد جهود و أفكار أعضاء المجامع السابقة.

نشأت فكرة هذا الإتّحاد أوّل مرّة حين انعقد أوّل مؤتمر للمجامع اللغوية العربية بدمشق بدعوة من اللّجنة الثقافية التابعة لجامعة الدّولالعربية،مابين 1956/09/29م و 1956/10/25م وانتهى بتوصية رفعها إلى الأمانة العامّة للجامعة العربية للعمل على إنشاء إتّحاد المجامع اللغوية العربية ينسّق العمل فيما بينها[2].

و معلوم أن مجمع اللغة العربية بدمشق دعا أوّل تأسيسه إلى تضامن المجامع العربية كافّة حفاظًا على حسن خدمة اللغة العربية و النهوض بتراثها، و عقد المؤتمر الثقافي العربي الأوّل بلبنان في سبتمبر 1947 م و أسفر عن مقرّرات عدّت نواة لإتّحاد المجامع العلمية العربية و الذي انعقد بدمشق في سبتمبر 1956 م برعاية جامعة الدّول العربية[3] .

---

[1]– الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، محمد علي الزركان ، ص : 428.

[2]– المرجع نفسه، ،ص : 391.

[3]– المجامع اللغوية العربية حديثا، هلال ناتوت، ص : 20.

و قد أسفرت بحوث المؤتمر في جلسته الأخيرة مساء الخامس من تشرين الأوّل عام 1956م عن توصيات منها:

1- تأسيس إتّحاد للمجامع اللغوية العلمية ينظّم الاتصال بينها و ينسّق أعمالها.

2- وسائل ترقية اللغة العربية.

3- التأليف و الترجمة.

4- وضع المصطلحات العلمية

5- تحقيق المخطوطات و نشرها[1].

لم تكن الأحوال العامّة مسعفة لتأسيس الإتّحاد على إثر هذه الاجتماعات ، و لكن الصّبر و العمل الدؤوب أنجحا القصد، و أسّس الإتحاد في 1391/03/18 هـ الموافق ل1971/05/13 م بحضور ممثّلي المجامع و تمّ إقرار نظامه الأساسي و لائحته الداخليّة و انتخب طه حسين رئيس مجمع القاهرة رئيسًا للإتّحاد[2].

و تمّ وضع مشروع النظام الأساسي لإتّحاد المجامع اللغوية العلمية العربية المؤلّف من خمس عشرة مادّة في 30 نيسان 1970 م أهمها [3]:

مادة 01: ينشأ للمجامع اللغوية العلمية العربية إتّحاد له شخصية معنويّة مستقلّة ويكون مقرّه مدينة القاهرة.

[1]– الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، محمد علي الزركان ، ص : 391.

[2]–إتّحاد المجامع اللغوية العلمية العربية في خمسة عشرة سنة، إبراهيم مذكور،مصر،القاهرة،مطابع شركة الإعلانات الشرقية، د ت، د ط، ص: 01.

[3]–الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، محمد علي الزركان، ص : 392

مادة 02: يتألف الإتّحاد من :

أ- مجمع اللغة العربية في دمشق.

ب- المجمع العلمي العراقي في بغداد.

ت- مجمع اللغة العربية في القاهرة.

ث- كلّ مجمع لغوي علمي تنشئه دولة عربية مستقلّة و يوافق مجلس الإتّحاد على قبوله .

بالإضافة إلى هذا قد تأسس إتّحاد المجامع بحضور كلٍّ من:طه حسين (أكبر الأعضاء سنًّا)، حسني سبح وعدنان الخطيب عن مجمع دمشق ، عبد الرزاق محي الدين و أحمد عبد الستّار الجواري عن مجمّع بغداد، إبراهيم مذكور عن مجمع القاهرة ،عبد العزيز السيّد عن الجامعة العربية .[1]

1-10-1:أهداف الإتّحاد :

يعمل إتّحاد المجامع العلمية العربية على تحقيق هدفين اثنين هما:

1- تنظيم الاتصال بين المجامع اللغوية العلمية العربية و تنسيق جهودها في الأمور المتصلة باللغة العربية و بتراثها اللغوي و العلمي.

2- العمل على توحيد المصطلحات العلمية و الفنية و الحضارية العربية ونشرها[2].

جاءت هذه الأهداف في المادة الثالثة من مشروع النظام الأساسي لإتّحاد المجامع.ويدير أعمال الإتّحاد مجلس يسمّى " مجلس إتّحاد المجامع اللغوية العلمية العربية"، ويؤلَّف من عضوين عن كلّ مجمع لغوي، يختارهما المجمع العضو، لمدّة أربع سنوات قابلة للتجديد ، و ينتخب أعضاء مجلس الإتّحاد من بينهم رئيسًا و أمينًا عامًّا ، و أمينين عامّين مساعدين ، لمدّة أربع سنوات قابلة للتجديد [3].

---

[1]-إتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية في خمس عشرة سنة،إبراهيم مذكور ، ص : 01.

[2]- الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، محمد علي الزركان، ص : 392.

[3]-إتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية في خمس عشرة سنة،إبراهيم مذكور ، المادة 05، ص :20.

1-10-2:اختصاصات المجلس[1] :

جاءت في مقدمة اختصاصات المجلس ما يلي :

1- النظر في الاقتراحات المتصلة بأهداف الإتّحاد التي تقدمها الهيئات اللغوية والعلمية والمشتغلون بدراسة اللغة و المصطلح العلمي في العالم العربي أو خارجه .
2- النظر في الأعمال السنوية لمكتب الإتّحاد و إقرارها.
3- النظر في ميزانية مجلس الإتّحاد السنوية و إقرارها.
4- وضع المشروعات التي تحقق أهدافه ، و الإشراف على أعمال مكتب الإتّحاد .
5- تنظيم عقد مؤتمرات و ندوات للدراسات التي تحقق أهدافه، تشترك فيها المجامع الأعضاء و من يرى الإتّحاد دعوتهم من العلماء المتخصّصين .
6- وضع الأنظمة الداخلية اللازمة لسير العمل.

1-10-3: إنجازات الإتّحاد:

قام إتحاد المجامع العلمية العربية بعدّة إنجازات تمثّلت في إقامة ندوات متعاقبة في العواصم العربية تتناول بعض مشكلات العربية، و استهلّ ذلك بندوة انعقدت بدمشق في أيّار 1972م كان موضوعها المصطلحات القانونية ،شارك فيها طائفة من رجال الفقه والقانون.و أقام في بغداد ندوة لتوحيد المصطلحات عام 1974م كان موضوعها المصطلحات النفطية و قد بلغت ألف مصطلح نصفها جيولوجية و نصفها الآخر كيمياوية [2].

إضافة إلى ندوة الرباط عام 1982م حول الرموز العلمية باللغة العربية، و ندوة "تعريب التعليم العالي و الجامعي في ربع القرن الأخير" عام 1984م ، ومن مشروعاته أيضا إقدامه عام 2004م ،

[1] – إتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية في خمس عشرة سنة،إبراهيم مذكور ،المادة 08 ، ص ص : 20-21.
[2] – الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، محمد علي الزركان، ص : 393.

على تشكيل لجنة موسعة من أعضاء المجامع و غيرهم ، للنظر في كيفية تصنيف "معجم تاريخي للغة العربية" ، وعقدت اللّجنة عدّة اجتماعات ، قرّرت خلالها إنشاء "هيئة المجمع التاريخي للغة العربية"ووضعت مشروع النظام الأساسي ، واللّوائح الداخلية لهذه الهيئة ، و في عام 2006م عقدت لجنة المعجم التاريخي للغة العربية اجتماعًا في القاهرة برئاسة محمود حافظ، و أقرّت النظام الأساسي لهيئة المعجم التاريخي للغة العربية، وشكلت لجنة من أربعة من أعضائها و كلّفتها بالشروع في تنفيذ خطّة عمل المعجم للسنة الأولى بإشراف كمال بشر نائب رئيس المجمع المصري[1].

لقد كان هدف إتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية الذي رمى إليه منذ تأسيسه هو توحيد المصطلح العلمي العربي للقضاء على ما يورثه تعدّد المصطلح للمقابل العلمي الواحد من بلبلة وفوضى، و يسعى الإتّحاد دائبًا لهذا التوحيد، و ذلك من خلال اتحاد الأقطار العربية فيما بينهم،ولكن لم يستطع الاتحاد لظروف قاهرة أن ينهض بمهمته على الوجه الأمثل ، إذ لابد من مضاعفة الجهود للقضاء على جميع العقبات لكي يستطيع القيام بمهامه على أكمل وجه.

المبحث الثاني: نقائص مجامع اللغة العربية:

رغم الجهود المبذولة في سبيل الحفاظ على اللغة و العمل على تطويرها و ترقيتها ، إلاّ أنها ما تزال غير كافية ، و لم تبلغ بعد ما بلغه الغرب في الميدان اللغوي بصفة عامة . و هذا راجع إلى بعض الثغرات و النقائص التي كانت سببًا مباشرًا في عدم قدرتها على التغطية الشاملة لعالم المصطلح و هذه النقائص أجملها صالح بلعيد [2]في :

- عدم ملاحقتها للمستجدّات المعاصرة.
- وضعها لمسميات منزلة دون مراعاة المحيط و إهمالها الرصيد الوظيفي للغة العربية.
- السير على نهج القدماء في الاعتماد على فرض القيود الصارمة عليها.

[1] – ينظر :مقدمة في علم المصطلح ، علي القاسمي، ص ص : 251-257.

[2]– مقالات لغوية، صالح بلعيد، ص: 145

- غياب الموضوعية و الدقّة في وضع التخطيطات اللغوية .
- الوقوف على الجانب النظري من خلال كثرة التوصيات، و تقديم المقترحات وعدم مواصلة العمل التطبيقي بجديّة و صرامة.
- المساهمة السلبية في مجال التعريب بما فيه تعريب برامج الانترنت .
- قلّة الدّعم المالي للمجامع اللغوية.
- عدم سرعة المجامع في إيصال ما تنتجه إلى المؤلّف و منها إلى المتلقّي.
- قلّة العلماء العرب و الأخصائيين في الجامعات في لغتهم الأصلية.

فقد لاحظ صالح بلعيد و غيرهم من علماء اللغة النقائص الواضحة في جهود المجامع اللغوية العربية ، و التي كانت محاولات كبيرة من طرف هذه المجامع لخدمة اللغة العربية و إثراء معانيها، وسوف نتطرّق بالتفصيل إلى حال المصطلح العلمي و الذي دفع بهذه المجامع إلى بذل ما بذلوه من أجل الحفاظ على المصطلح من التشتّت والفوضى الاصطلاحية.

* * *

الفصـل الثــاني:

واقــع المصـطلح العلمي العـربي

المبحث الأوّل: مفهوم المصطلح العلمي و نشأته:

اهتمّ علماء اللغة القدامى بموضوع المصطلح اهتمامًا كبيرًا، و ذلك لأهميته الكبرى في كونه المكوّن الأساسي للغة العربية، لذلك وجب على واضعي المصطلحات العناية اللاّزمة عند وضعه وتوحيده، و للتّطرق إلى ذلك وجب علينا التّعرف على ماهية المصطلح.

1-1: مفهوم المصطلح لغة:

المصطلح مصدر ميمي للفعل "اصطلح" من مادة "صَلُحَ"، ودلالة هذه الكلمة في المعاجم العربية تحدّد بأنها ضدّ الفساد[1]، كما تدل كذلك على الاتفاق[2] و بين المعنيين تقارب دلالي، فإصلاح الفساد بين القوم لا يتمّ إلاّ باتفاقهم. و وردت هذه المادة أي "صلح" في القرآن الكريم والسنّة النبويّة الشريفة، في قول الله تعالى ﴿ و إن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما﴾ (الحجرات08)، و قال تعالى ﴿ فاتقوا الله و أصلحوا ذات بينكم ﴾ (الأنفال 01)، و قوله كذلك ﴿ و أصلح لي في ذريّتي ﴾ (الأحقاف 15).

فنجد الأفعال : صلح، صالح، أصلح، تصالح، إصلاح، و المصادر : صُلح، صلاح، مصالحة، إصلاح، استصلاح، و المشتقّات: صالح، صليح، مصلح، صلحاء، مصلحة[3] .

أمّا في المعجم الوسيط نجد معنى "صلح" واضحاً و لعلّ ذلك راجع إلى حداثة تأليفه، فقد ذكر معاني كثيرة نذكر منها:

"1-أصلح في عمله أو أمره: أتى بما هو صالح و نافع.

2-أصلح ما بينهما: أزال ما بينهما من عداوة و شقاق.

---

(1)- الصحّاح تاج اللغة و صحّاح العربية، الجوهري، مادة صلح، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، ج1، 1999م، ص: 565.

(2) - الأداء القاموسي العربي الشامل ،عربي-عربي، هيئة الأبحاث و الترجمة بالدّار، دار الراتب الجامعية، بيروت، ط1، 1997م، حرف الألف، ص:48.

(3)- الأسس اللغوية لعلم المصطلح، محمود فهمي حجازي، مكتبة غريب، د ت، ص :07.

3-الاصطلاح (مصدر للفعل اصطلح): اتفاق طائفة على شيء مخصوص و لكلّ علم اصطلاحاته" [1] .

نفهم من المعنيين الأوّل و الثاني أن وضع المصطلحات يكون وفقًا لما ينفع مستعمليها، مع مراعاة خصوصيات كلّ لغة و نظام وضعها لهذه المصطلحات ،أمّا المعنى الثالث فقد تخصّصت فيه كلمة "اصطلح" مع تكوّن العلوم، لتعني الكلمات المتّفق على استخدامها بين أصحاب التّخصص الواحد، للتعبير عن المفاهيم العلمية لذلك التّخصص ، وهذا ما جاء في مستدرك التاج " اتفاق طائفة مخصوصة على أمر مخصوص"[2] .

كما جاء في محيط المحيط :" اللفظ الاصطلاحي، ما يتعلق بالاصطلاح، يقابله اللفظ اللغوي"[3] .

أمّا معنى المصطلح في اللغات الأجنبية، فيرجع إلى الأصل اليوناني "Terminus" و منه أخذت "Term" في الإنجليزية و"Terme" في الفرنسية، و هي تدلّ في الاستخدام العام على المجال و الحيّز أو الحدود الفاصلة، أمّا في الاستخدام المتخصّص، فتدلّ على كلمة يُعبّر بها عن معنى محدّد، غير قابل للّيونة الأسلوبية و الانزياح اللغوي لدقة معناه[4].

كما جاء في لسان العرب لابن منظور:"الصلح تصالح القوم بينهم، و الصلح : السلم، و قد اصطلحوا و صالحوا و أصلحوا و تصالحوا و أصّالحوا..."[5] .

و بالتالي فمعنى "صلح" لا يخرج عن الاتفاق و التواضع و المصالحة و التعارف، و هو يختلف معناه في اللغة العربية عن معناه في اللغات الأجنبية.

---

[1]–المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2005م، ص: 520.

[2]–مستدرك التاج، نقلاً عن المصطلحات العلمية في اللغة العربية، مصطفى الشهابي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ط2، 1988م، ص:05.

[3]– محيط المحيط، بطرس البستاني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1977م، مادة"صلح".

[4]– ينظر: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، يوسف وغليسي، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ط1، 2008م، ص:24.

[5]– لسان العرب، ابن منظور،(مادة صلح).

1-2: المصطلح اصطلاحًا:

يُعرّف الجرجاني المصطلح بقوله:" الاصطلاح عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأوّل، و إخراج اللّفظ من معنى لغوي إلى آخر، لمناسبة بينهما، و قيل : الاصطلاح إخراج الشيء من معنى لغوي إلى معنى آخر، لبيان المراد، وقيل الاصطلاح لفظ معيّن بين قوم معينين "[1] .

وبالتالي فالمصطلح هو اتفاق مجموعة من القوم على معنى معيّن ،كما يُعرّفه عبد السلام المسدّي كالتالي :" المصطلحات هي مجموعة الألفاظ التي يصطلح بها أهل علم من العلوم على متصوراتهم الذهنية الخاصة بالحقل المعرفي الذي يشتغلون فيه، و ينهضون بأعبائه، و يأتمنهم الناس عليه، و لا يحقّ لأحد أن يتداولها بمجرّد إضمار النيّة بأنها مصطلحات في ذلك الفنّ إلاّ إذا طابق بين ما ينشره من دلالة لها و ما حدّده أهل ذلك الاختصاص لها من مقاصد تطابقًا تامًّا "[2] .

و هناك تعاريف كثيرة للمصطلح و منها: " المصطلح هو مفردة صيغت وفق خصائص اللغة، للدلالة على ماهية شيء محدّد، و حصلت على اتفاق المختصّين "[3].

ولقد عرّفه عبد القادر الفاسيّ الفهريّ في كتابه (اللسانيات و اللغة العربية) بقوله:" المصطلح لغة خاصة (...) و معجم قطاعي يُسهم في تشييد بنائه و رواجه أهل الاختصاص في قطاع معرفي معيّن، و لذلك استغرق فهمه و استعماله على من ليس له دراية بالعلم الذي هو أداة لإبلاغه "[4].

إضافة إلى أنّ الشهابي رأى أنه " لفظ اتفق العلماء على اتخاذه للتعبير عن معنى من المعاني العلمية "[5] .

---

[1]- كتاب التعريفات، الشريف الجرجاني، تحقيق : إبراهيم الأنباري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط4، 1998م، ص: 44.

[2]- الأدب و خطاب النقد، عبد السلام المسّدي، دار الكتاب الجديد المتّحدة،بيروت، لبنان،ط1، 2004م، ص :146.

[3]- المصطلح في اللسان العربي من آلية الفهم إلى أداة الصناعة، عمّار ساسي، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2009م، ص:94.

[4]- اللسانيات واللغة العربية نماذج تركيبية و دلالية، عبد القادر الفاسي الفهري، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1985م، ص:396.

[5]- المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم و الحديث، مصطفى الشهابي، ص:06.

ثمّ قال:" المصطلحات لا توجد ارتجالاً، و لابد في كلّ مصطلح من وجود مناسبة أو مشاركة أو مشابهة كبيرة كانت أو صغيرة بين مدلوله الاصطلاحي "[1] .

إذن فالمصطلح قبل كلّ شيء، هو لفظ له في السابق معنى ما، و عندما أريد لهذا اللفظ أن يصبح مصطلحًا غُيِّر معناه و بُدِّل، واللفظ يخص اللغة و الكلام أمّا المصطلح فيخصّ العلم والفنّ.والمصطلح في اللغات الأوروبية تصطنع لهذا المفهوم كلمات متقاربة في النّطق و الرّسم، من طراز (Terme) الفرنسية،(Term) الإنجليزية،(Termine) الإيطالية، (Termino) الاسبانية، (Termo) البرتغالية، وكلّها مشتقّة من (Terminus) بمعنى الحدّ أو النهاية[2] .

كما عرفّه فيلبرFilber بقوله" أنه عبارة عن بناء عقلي–فكري– مشتقّ من شيء معيّن فهو بإيجاز — الصورة الذهنية لشيء معيّن موجود في العالم الخارجي أو الداخلي، و أضاف : و لكي نبلغ هذا البناء العقلي–المفهوم– في اتصالاتنا يتمّ تعيين رمز له دليل عليه "[3] .

و نجد أيضًا مفاهيم حول هذا المفهوم" و من الواضح أن اتفاق العلماء على المصطلح شرط لا غنى عنه، ولا يجوز أن يوضع للمعنى العلمي الواحد أكثر من لفظة اصطلاحية واحدة، و اختلاف المصطلحات العلمية في البلاد العربية داء من أدواء لغتنا الضادية"[4] .

و مجمل هذه التعريفات توضح أمرين مهمين حول مفهوم المصطلح و هما:

- المصطلح لا يكون إلاّ عند اتفاق العلماء .
- المصطلح يختلف عن كلمات أخرى في اللغة العامة، نتيجة تغيّر دلالي يطرأ عليها .

أمّا أفضل تعريف أوروبي للمصطلح فهو " الكلمة الاصطلاحية أو العبارة الاصطلاحية مفهوم مفردة، أو بعبارة مركّبة استقرّ معناها أو بالأحرى استخدامها، و حدد في وضوح و هو تعبير خاص

---

[1]– المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث، مصطفى الشهابي، ص : 03.

[2]– إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، يوسف وغليسي، ص: 22.

[3]– المصطلح العربي شروطه و توحيده، علي توفيق الحمد،مجلّة جامعة الخليل للبحوث، جامعة اليرموك، أربد، الأردن، المجلّد 2، ع1، 2005م، ص:02.

[4]– وضع المصطلحات، محمد طبي، طبع المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 1992م، ص:39.

ضيق في دلالته المتخصّصة، و واضح إلى أقصى درجة ممكنة، و له ما يقابله في اللغات الأخرى و يرد دائمًا في سياق النطق الخاص بمصطلحات فرع محدد فيتحقق بذلك وضوحه الضروري "[1] .

1-3:نشأة علم المصطلح(Termiologie):

بد مجيء الإسلام انتقلت اللغة العربية إلى استعمال جديد في اللغة يساير مفاهيم الدّين الإسلامي،فنشأت العلوم الدينيّة منفردة بمصطلحات خاصة بها، و أصبح لكلّ علم من العلوم العربية مصطلحاته التي استقلّت في مؤلفات و معاجم خاصّة ، فكان "للفقه مصطلحاته، وكذلك للتفسير والحديث و علم الكلام"[2].ليس هذا فقط بل حتى لعلم النحو و الأدب و النقد و البلاغة والعروض و الطبّ و الكيمياء مصطلحات خاصة بها.

و كان علماء الحديث أوّل من استخدم لفظ "معجم" و لفظ "مصطلح" حيث ظهر لفظ "مصطلح" في عناوين بعض مؤلفاتهم مثل"الألفية في مصطلح الحديث" للزين العراقي(ت 806هـ)، وكتاب "نخبة الفكر في مصطلح الأثر" للحافظ بن حجر العسقلاني(ت 852هـ)، وكذلك كتاب "الزينة في المصطلحات الإسلامية العربية" لأبي هشام أحمد بن حمدان الرّازي، حيث تحدّث فيه ن تطوّر الصلة بين المصطلحات الشرعية و اللغوية [3] .

نجد كذلك الخوارزمي الذي أولى المصطلح اهتمامًا كبيرًا من خلال مقدمة كتابه "مفتاح العلوم"،كما يكشف التهاوني عن أهمية المصطلح في مقدمة كتابه حيث يذكر :" إنّ أكثر ما يحتاج به

---

[1]- الأسس اللغوية لعلم المصطلح، محمود فهمي حجازي، ص:12.

[2]- المجامع العربية و قضايا اللغة من النشأة إلى أواخر القرن 20، وفاء كامل فايد، ص:140.

[3]- صناعة المصطلح في اللسان العربي-نحو مشروع تعريب المصطلح العلمي من ترجمته إلى صناعته-،عمار ساسي، ط1، أربد، الأردن،عالم الكتب الحديث،2012م، ص:89.

في العلوم المدوّنة، و الفنون المروّجة إلى الأساتذة هو اشتباه الاصطلاح، فإن لكلّ علم اصطلاحاته إذا لم يعلم بذلك لا يتيسّر للشارع فيه إلى الاهتداء سبيلاً، و لا إلى فهمه دليلاً "[1].

لم يظهر علم المصطلح عند العرب فحسب بل كانت جذوره الأولى إبتداءًا من عام 1906م-1928م، عندما شرع علماء الأحياء و الكيمياء في أوروبا منذ القرن الماضي في توحيد قواعد وضع المصطلحات على النطاق العالمي، وفي نفس الفترة ظهر معجم "شلومان" المصور للمصطلحات التقنية في 16 مجلّدًا و ب06 لغات [2].

و في سنة 1931م صدور كتاب "التوحيد الدولي للغات الهندسية" و خاصة الهندسة الكهربائية لفوستر (wüster) (ت 1977م) ثم في سنة 1936م تشكّلت "اللّجنة التقنية للمصطلحات" و بعد الحرب العالمية الثانية جاءت "اللّجنة التقنية 37" و هي جزء من المنظمة العالمية للتوحيد المعياري (I.S.O)[3] .

فظهرت بوادر علم المصطلح الحديث في الثلاثينيات بفضل أعمال فوستر(wüster) بفينا، والذي كان له الفضل في وضع إرهاصات هذا العلم الناشئ في أطروحة الدكتوراه الموسومة ب:"التقييس الدولي للغة التقنية" و التي قدمها بجامعة برلين سنة 1931م، و قد اهتمّ فوستر في بداية الأمر بالعمل المصطلحي ليهتمّ بالجانب النظري فيما بعد، إلى جانبها مدرسة براغ اللسانية الوظيفية و رائدها سوسيرSaussure ،و عندها أن المصطلحات جزء أو قطاع من ألفاظ اللغة، ثمّ جاءت المنظمة العالمية للتوحيد المعياري "I.S.O"* في جنيف و قد قدمت مجهودًا كبيرًا في مجال توحيد

---

[1]–ينظر:مقدمة في علم المصطلح، علي القاسمي، ص: 26.

[2]–ينظر:الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، محمد علي الزركان،ص: 457.

[3]– المرجع نفسه،ص : 458.

* – I.S.O، International Organization For Standardization هي منظمة تعمل على تقييس المصطلح و تضمّ هذه المنظمة ممثلين من عدّة منظمات قومية للتقييس تم تأسيسها في 1947/02/23م، مقرها جنيف سويسرا.

مبادئ وضع المصطلحات، ثمّ كان تأسيس "مركز المعلومات الدولي للمصطلحات INFOTERM" في فيينا [1].

كما أنّ عملية ظهور علم المصطلحات حديثة النّشأة، إذ يقول علي القاسمي " مع التطور الهائل في العلوم و التكنولوجيا و النمو السريع في التعاون الدولي في الصناعة و التجارة و الإقدام على استخدام الحاسبات الآلية في خزن المصطلحات و معالجتها و تنسيقها، لم تعد الطرق القديمة في جعل المصطلحات و ترتيبها ألفابيا ووضع مقابلاتها في اللغات الأخرى تفي بالحاجات المعاصرة، ولهذا طور العلماء المختصون و اللغويون و المعجميون و المناطقة علمًا جديدًا أطلق عليه اسم (علم المصطلحات) "[2].

فلاشك أنّ نشأة المصطلح تلازم مع نشأة العلوم في شتى الحضارات الإنسانية التي تعاقبت إلى يومنا هذا، و لاشك أنّ التحكّم في المصطلح يتيح التحكّم في المعارف و يتيح كذلك فهم سيرورة العلوم و الكون، و تسايراً للتقدّم الحضاري و الفكري.

إن ظهور علم المصطلح حديث، لكن الاهتمام بالمصطلح في حدّ ذاته ليس حديث الظهور "فتاريخ المصطلحات هو تاريخ العلوم، فكلّ علم جديد يحتاج إلى مصطلحات جديدة، وكلّ تصوّر جديد يدعو صاحبه إلى خلق مصطلحات جديدة، لذلك كان من الضروري أن تكون للعلوم هذه المصطلحات"[3] .

وقد ذكر يوسف وغليسي أن المصطلح خمس وظائف هي:

"1-الوظيفة اللسانية:يكشفعن حجم عبقرية اللغة و اتساع جذورها المعجمية.

[1]– في المصطلح و لغة العلم، مهدي صالح سلطان الشمري، كلية الآداب، جامعة بغداد، بغداد، 2012م، ص: 63.

[2]– مباحث في علم الدلالة و المصطلح، حامد صادق قنيبي، دار ابن الجوزي، الأردن ،ط1، 2005م، ص: 124.

[3]– مجلة اللغة العربية بالقاهرة، الجزء :11، ص:140.

2-الوظيفةالمعرفية:لا وجود لعلم دون مصطلح.

3-الوظيفة التواصلية.4-الوظيفةالاقتصادية:من خلاله يمكننا تخزين كم هائل من المعرفة.

5- الوظيفة الحضارية:اقتراض اللغات بعضها من بعض، فهذه المصطلحات المقترضة تظل شاهدًا على حضور لغة حضارة ما"[1] .

يتناول علم المصطلح جوانب ثلاثة متصلة من البحث العلمي و الدراسة الموضوعية وهي:

أولا:يبحث علم المصطلح في العلاقات بين المفاهيم المتداخلة مثل (علاقات الجنس-النوع،والكل-الجزء) و بالتالي يكون علم المصطلح فرعًا خاصًا من علم المنطق وعلم الوجود[2].

ثانيا:يبحث في المصطلحات اللغوية، و العلاقات القائمة بينها، ووسائل وضعها،و أنظمة تمثيلها في بنية علم من العلوم، و بهذا المعنى يكون علم المصطلح فرعًا خاصًا من فروع علم المعجم(Lexicology) و علم تطور دلالات الألفاظ(Semasiology)[3] .

ثالثا:يبحث في الطرق العامة المؤدية إلى خلق اللغة العلمية، بصرف النظر عن التطبيقات العملية في لغة طبيعية بذاتها.

و بذلك يصبح علم المصطلح علما مشتركا بين علوم اللغة و المنطق و الوجود و المعرفة والتصنيف و الإعلاميات و الموضوعات المتخصصة، ولهذا ينعته الباحثون الروس بأنه "علم العلوم" فكل هذه العلوم تتناول في جانب من جوانبها التنظيم الشكلي للعلاقة المعقدة بين المفهوم والمصطلح[4] .

---

[1]- إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، يوسف وغليسي،ص:42.

[2]- مقدمة في علم المصطلح،علي القاسمي،ص:412.

[3]-المرجع نفسه،ص: 411.

[4]- المرجع نفسه ص : 411.

وللمصطلح سمات كما حدد فوستر في أواخر حياته و هي خمسة سمات:

"1-يبحث علم المصطلح في المفاهيم،للوصول إلى المصطلحات التي تعبر عنها.

2-ينتهج علم المصطلح منهجا وصفيا

3-يهدف علم المصطلح إلى التخطيط اللغوي، و يؤمن بالتقييس و التنميط.

4-علم المصطلح علم بين اللغات .

5- يختص علم المصطلح عامة باللغة المكتوبة".[1]

و يجب أن لا يغيب عن الذهن أن العمل المصطلحي(أو وضع المصطلحات)ينبغي أن يبدأ دائما من المفهوم فالتعريف، فالرمز اللغوي، وأن يخصص لكل مفهوم مصطلح مختص واحد، و ألاَّ يلتبس هذا المصطلح بأي مصطلح آخر، إذ أن التفاهم يكون ممكنا فقط(غير ملتبس) عندما يقتصر مصطلح واحد على مفهوم واحد والعكس.[2]

لذلك فعلم المصطلح علم متخصص جاء لضبط المفهوم ضبطا علميا دقيقا و ممنهجا، و كل ذلك من أجل المحافظة على سلامة المصطلح العربي خاصة ،من التحريف و خلطه ومزجه بالمصطلح الأجنبي.

المبحث الثاني: واقع المصطلح العلمي العربي :

إن أهم الخصائص التي يتسم بها المصطلح العربي هو"طابعهالعفوي،وهي عقوبة لا يقترن بمبادئ منهجية دقيقة، و لا بالاكتراث بالأبعاد للمشكل الاصطلاحي، و قد قامت هذه العفوية إلى الكثير

[1]–مقدمة في علم المصطلح،علي القاسمي ، ص:271.

[2]– المصطلح العربي:شروطه وتوحيده، علي توفيق الحمد، ص :04.

من النتائج السلبية وفي مقدمتها الاضطراب و الفوضى في وضع المصطلحات، وعدم تناسق المقابلات المقترحة للمفردات الأجنبية"[1] .

و حسب ما يورده عبد السلام المسدي في قاموسه اللسانيات، فقد بلغت المصطلحات الدالة على Linguistiqueثلاثة وعشرون مصطلحًا منها:علم اللغة، علم اللغة الحديث، علم اللغات، اللغويات الحديثة، علم اللسان،...إلخ[2] .

و بالتالي فإن العالم العربي بمغربه ومشرقه، لا يزال يشكو قصور و عجز المصطلحات العلمية على مسايرة التطور العلمي،من حيث الإنتاج العلمي مقارنة بالكم الهائل الذي تفرزه اللسانيات الغربية مما أفضى إلى تردد و تذبذب الترجمات الذي نجم عند انشطار معرفي خطير لا يزال جلّ العلوم في عصرنا الحاضر تعاني منه و لن تزال حتى يتم تدارك الأمر[3] .

إن الكتابة في العلوم الحديثة باللغة العربية تعاني نقصا في المصطلحات العربية، فنجد المنشغلين بهذه العلوم انصرفوا إلى استعمال المصطلح الأجنبي، أما الكتابة في علم اللغة الحديث بالعربية تعاني من مشكلتين عويصتين هما:

1-كثرة المصطلحات في العلوم التي تدرس مستويات اللغة المعروفة من صوت و صرف و نحو ودلالة، إلى جانب التراكم الاصطلاحي المواكب للحاجة الملحة إلى التعبير عن مفاهيم و تصورات جديدة بعبارات اصطلاحية موازية لعدد من العبارات التي تتوافر في لغات الحضارات الأخرى، حيث تدخل إلى العربية مصطلحات دون أن تتوافر لها شروط المصطلح، مما يلحق حالات كثيرة من التصادم و التعارض، ومستخدميها بعضهم البعض .

---

[1]- اللسانيات و اللغة العربية، عبد القادر الفاسي الفهري،ص:394

[2]- قاموس اللسانيات ،عربي-فرنسي، فرنسي-عربي، مع مقدمة في علم المصطلح، عبد السلام المسدي، الدار العربية للكتاب،ص: 72.

[3]-ينظر:المصطلحات مشكلة علم اللغة، عبد العزيز بن إبراهيم السويل، مجلة جامعة الملك سعود،كلية الآداب ،الرياض- المملكة العربية السعودية-1996م، ص:241.

2-تشابك المصطلح التراثي للدراسات القديمة، و المصطلح الجديد،مما أدى إلى اشتداد الصراع بين أنصار القديم الذين يؤثرون المصطلح التراثي و أنصار الجديد الذين يميلون إلى المصطلح الجديد، واختلاط المفاهيم، وعدم تحديدها .[1]

ومن هنا يتبين لنا أن الكتابة في علم اللغة الحديث تشكو من بطء في عملية توحيد المصطلح، فصار مما أدى إلى حدوث فوضى عارمة تعجّ بالمصطلح.

" فصار دأب الدراسات اللسانية، ولاسيما في السنوات الأخيرة التعبير عن أزمة في المصطلح اللساني، أو الإشارة على أنه عقبة، أو الجأر بالشكوى من واقعه و استخدامه عند الباحثين "[2].

و معنى ذلك أن هذا المصطلح فقد أهم خاصية من خصائص الاصطلاح و هي ضرورة بنائه على الاتفاق و التوحد و عدم التعدّد، و التي بسببها سمي المصطلح مصطلحًا [3].

فنحن نرى أن المصطلح وواقعه غير مرضٍ، بسبب المشاكل الكثيرة التي يمرّ بها و التي بحاجة إلى التوحيد الاصطلاحي.

2-1: فوضى المصطلح العربي:

ليس ثمة شكٌّ في أن الأولى بالتسمية هو المستحدث المسمّى، مكتشفًا كان أم مخترعًا، محسوسًا كان المسمّى أم مفهومًا مجردًا؛ و "إنّما يسمى من ولد". وكذلك جرت العادة في المصطلح والعجم قديما وحديثا.[4]

---

[1]– المصطلح الألسني و ضبط المنهجية، أحمد مختار عمر، ص: 05.

[2]– دراسات في اللسانيات العربية(السيميائية-نظرية العامل-ظاهرة التعليق في الأفعال القلبية-اعتراضات ابن هشام- أزمة المصطلح اللساني)، عبد الحميد السيد، ط1، عمان، الأردن، دار حموراني للنشر و التوزيع،2008م، ص: 184.

[3]–المرجع نفسه، ص: 181.

[4]–علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية، ممدوح محمد خسارة، دار الفكر، ط1، 2008م، ص: 143.

إمّا أن يضع المصطلح واضع يكون هو المستحدث للمفهوم الدال عليه، فلا ينازع فيه، فيتحقق بذلك مصطلح واحد لمفهوم واحد. وإمّا أن يضعه واضع يكون مترجمًا لمصطلح أجنبي، فتتعدد المصطلحات المقترحة لترجمة المصطلح الأجنبي بتعدد المجتهدين، فينشأ عن ذلك تعدد في المصطلحات مقابل مفهوم واحد.

إن أي اضطراب أو خلل في إطلاق المصطلحات، أو عدم مراعاة المفاهيم ومجموعاتها وأنظمتها،أو عدم التنسيق الكامل المسبق في وضع المصطلحات يؤدي إلى الخلط، "كاضطراب المصطلحات العربية إزاء تسمية المفاهيم المرتبطة، فالكلمات التي تفيد مفاهيم مختلفة يعوض بعضها ببعض، فتصير المفاهيم إذن مختلطة، وهذا قد يؤدي إلى إطلاق اللفظ نفسه للتعبير عن مفاهيم مختلفة بلا تمييز، وينتج عن هذا (اللاّتمييز الاصطلاحية) بين المفاهيم"[1] .

يشير عبد السلام المسدي إلى أنّ أوّل مظهر من مظاهر اكتمال العلوم واستقلالها وتكامل رصيدها الفني هو فرزها لمنظومة اصطلاحية، إلاّ أن الدراسة العربية لعلم اللغة لا زالت بعيدة عن تحقيق هذه الغاية، ولا يزال التأليف المعجمي في المصطلحات الحديثة لهذا العلم في طور التكوين إذا ما قورن بما صدر ويصدر من معجمات وموسوعات يغيّر اللغة العربية.[2]

ونتيجة لهذا الوضع ظهرت حركة الترجمة منذ الستينات من هذا القرن حاملة معها زخمًا هائلا من المصطلحات الناتجة عن التطور الهائل الذي تشهده اللسانيات العربية دون غيرها من لغات العالم.[3]

أما عمّا نسميه بفوضى المصطلح، فقد جاء على لسان **شحاذة الخوري** "إنّ الأصل في تسمية المفهومات وصياغة المصطلحات أن يجعل أمام كل مفهوم أو شيء مصطلح أو رمز لغوي واحد يكون محلَّ تواطؤ أهل الاختصاص، وإذا كان للمفهوم الواحد عدّة أسماء أو كان الاسم الواحد

---

[1]–المصطلح العربي: شروطه وتوحيده، على توفيق الحمد، ص:06.

[2] –المصطلح الألسني وضبط المنهجية، أحمد مختار عمر، ص:06.

[3]–ينظر: فوضى المصطلح اللساني، وليد محمد السراقبي، مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق، م: 08، ج: 02، ص: 01.

دالاّ على عدّة معان، فإنّ التواصل الفكري يضطرب بل يختلط الحابل بالنّابل، وينعدم التفاهم بين الناس"[1] ،فاللغة العربية تعاني من مشكلات تعدد المصطلحات، وذلك لأسباب عديدة أهمها:

-غلبة النزعة الفردية من خلال وضع المصطلح الشائع دون عناء البحث.

-التعصّب القطري وذلك بأنّ واضعي المصطلح يميلون إلى المصطلح الشائع في وطنهم ولو كان المصطلح الشائع في قطر آخر أكثر شمولية.

-عدم التنسيق بين أهل العلم وواضعي المصطلح.

-تعدّد واضعي المصطلح في الوطن العربي وعدم التنسيق بينهم.

-طبيعة اللغة العربية.

-تعدد روافد المصطلح الأجنبي على اللغة العربية.[2]

2-2: مشكلات وضع المصطلح:

يعاني المصطلح في الدراسات اللغوية الحديثة من عقبات وصعوبات عديدة تمثلت في تعدد الترجمات للمصطلح الواحد في اللغة الأمّ، "وهذا من شأنه أن يجعل الاتصال ومتابعة العلوم أمرًا عسيرًا، كما يستهلك من إمكانات اللغة العربية ما يمكن أن يُستغلّ في بناء مصطلحات أخرى"[3]

وسوق نتطرق إلى المشاكل التي يعاني منها المصطلح بالتفصيل:

1)تشتت المصطلح العربي: ونقصد بالتشتت وجود أكثر من مصطلح عربي مقابل المصطلح الأجنبي الواحد، فالأصل أن يكون لكل مصطلح أجنبي مقابل عربي وحيد ولكن نجد أكثر من مصطلح عربي مقابل المصطلح الأجنبي الواحد، كما ذكرنا سابقا مصطلح Linguistique يقابله

[1]-دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب، شحاذة الخوري، ص: 174.

[2] -علم المصطلح، مكتب تنسيق التعريب بالرباط، ص: 143- 144.

[3] -من قضايا المصطلح اللغوي العربي (نظرية في توحيد المصطلح واستخدام التقنيات الحديثة لتطويره)، مصطفى طاهر الحيادرة، الكتاب الثاني، ط1، أربد، الأردن: عالم الكتب الحديث، 2003م، ص: 05.

23 مصطلحًا عربيًا.[1] وكذلك مصطلح phonéme يقابله مصطلحات عربية وفيرة منها: فونيم، وصوتيم، صوت، فونمية، صوتم، لافظ وغيرها.[2]

فهذا التشتت يعدّ ظاهرة مرضية وآفة من آفات البحث العلمي، إذ يسبب هذا المرض هدرًا للجهود المبذولة في وضع المصطلح.

ومن أمثلة تشتّت المصطلح استعمال أكثر من لغة أجنبية في تعريب المصطلحات التقنية في الوطن العربي، فيكون ذلك من أسباب ازدواج المصطلح وتعدده، فيدل على الشيء الواحد أكثر من مصطلح، مثل: نتروجين بالانجليزية، وآزوت بالفرنسية، وكذلك قد يستعمل الأمريكان مصطلحًا غير الذي يستعمله البريطانيون للدلالة على المفهوم الواحد.[3]

من خلال هذا يمكن أن يكون واضع المصطلح العربي المقابل للمصطلح الأجنبي خالي الذهن من الواقع الذي نشأ فيه المصطلح الأجنبي، فيقود ذلك إلى ضعف في المصطلح العربي الذي يختاره لمقابلته وهذه خاصية ربما لا نحتاجها في جميع المصطلحات، ولكن معرفتها والإلمام بها يجعل المصطلح العربي الذي نختاره لمقابلته أوفر حظًّا، وادعى إلى تمثيل المفهوم بصورة أفضل.[4]

ونجد كذلك ازدواجية المصطلح في لغة المصدر وهو سبب من أسباب تشتّت المصطلح فقد ينجم عن ازدواجية المصطلح الواحد في اللغة العربية عن ازدواجية المصطلح في لغة المصدر، ففي اللغة الانجليزية مثلاً يستعمل العلماء الأمريكيون مصطلحًا غير الذي يستعمله زملائهم البريطانيون للدلالة على المفهوم ذاته مثل: عند الأمريكيين يستعملون تعبير (electronictube) أما البريطانيين فيستخدمون (electronic value)، لهذا يحصل المترجم العربي الذي يعتمد على المصدر الأمريكي

---

[1] -قاموس اللسانيات، عبد السلام المسدي، ص:72.

[2] -المصطلح الألسني العربي وضبط المنهجية، أحمد مختار عمر، ص: 584.

[3] - في المصطلح ولغة العلم: مهدي صالح سلطان الشمري، ص: 71.

[4] -إشكالية المصطلح اللغوي (منهجيات وتطلعات)، مصطفى طاهر الحيادرة، إربد للبحوث والدراسات ،جامعة اليرموك، الأردن، المجلد: 14، ع: 02، 2011م، ص:04.

على الترجمة "أنبوبة إلكترونية"أمّاالمعتمدون على المصدر البريطاني فيحصلون على الترجمة "صمّامإلكتروني"، وهكذا نواجه مصطلحين عربيين للمفهوم الواحد.[1]

2)ضبابية المصطلح: يعتمد وضوح المصطلح ودقّته على وضوح المفهوم وحدّه، فإن كان المفهوم محددّا واضحًا في الذهن فقد سهل وضع المصطلح المناسب، أما إذا لم يكن المفهوم واضحًا في الذهن فلن يُعبّر عنه بدقه ووضوح، يقول الجاحظ "إنّ من حق المعنى أن يكون الاسم طبقا، وألاّ يكون له فاضلاً ولا مفضولاً ولا مقصرًا، ولا مشتركًا، ولا مضمنًا"[2]

فوجوب التطابق بين المصطلح ومدلوله قدر الإمكان، أمر مطلوب في عالم المصطلح، أو أن تكون هناك أدنى علاقة بين المصطلح ومفهومه. أما إذا انتزعت تلك العلاقة فلا يضرّ المصطلح في شيء، فعندئذ يكون الإجماع أو الاتفاق بين أهل العلم مانحًا المصطلح شرعية الظهور والتّداول.[3]

إضافة إذا ذلك ما ينتقل إلى اللغة العربية من مشكلات تتعلق باللغة واللغات المنقول عنها المصطلح مثل المصطلحات phonetics , phonology كما يشير أحمد مختار عمر في بحثه أنهما اتّخذا عدّة تفسيرات على الرغم من كثرة ترددّهما في علم اللغة الانجليزي، فوقع التباين حول مفهوم هذين المصطلحين، لينتقل هذا الاختلاف إلى الدراسات اللغوية العربية، فاستعمل اللسانيون العرب مفهوم هذين المصطلحين كلٌّ حسب دراسته وممارسته الألسنية دون مراعاة البعد الدلالي للمصطلحين.[4]

فعدم فهم المصطلح وإدراكه يعتبر من أكبر المشكلات العويصة التي تعصف بالمصطلح وتجعله في ضبابية مستمرة وعدم وضوح.

3)–البطء في وضع المصطلح: يعتبر البطء في وضع المصطلح العربي المناسب للمصطلح الأجنبي من المشكلات الكبيرة التي شاركت في معاناة المصطلح العربي.فكل هذا يؤدي إلى عدم

---

(1) –مقدمة في علم المصطلح، علي القاسمي، ص:81.

(2) –ينظر: إشكالية المصطلح اللساني في ترجمة النصوص اللغوية، كبير زهيرة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الترجمة، كلية الآداب قسم الترجمة، جامعة تلمسان، السنة الجامعية:2013م/2014م ، ص: 105.

(3) –المصطلح اللغوي العربي بين الواقع والطموح، ناصر ابراهيم صالح النعيمي، مجلّة علوم إنسانية، س: 05، ع: 36، 2008م، ص: 21.

(4) –ينظر: المصطلح الألسني العربي وضبط المنهجية، أحمد مختار عمر، ص: 17.

التغطية الشاملة للمصطلحات الأجنبية وبالتالي عدم مسايرة الغرب ومواكبتهم في تدفق مصطلحاتهم. فبعد أن يتغلغل المصطلح الأجنبي في جسم اللغة العربية ويستقر يتم وضع مصطلح عربي مقابل له، وهذا سيفضي إلى تداول وشهرة المصطلح الأجنبي بين الناس، وتهميش المصطلح العربي المكافئ له.[1]

وكما يقول مصطفى الشهابي: "ومهما يكن من أمر هؤلاء الناس، فالعلوم والفنون الحديثة تداهمنا من جميع جوانبنا، ومجامعنا اللغوية والعلمية بطيئة في وضع المصطلحات العربية، ولذلك سيظل هذا العمل في أيدي الصالحين والطّالحين من الأفراد إلى أن يفتح المسؤولون في الأقطار العربية عيونهم."[2]

ويقول عبد القادر الفاسي الفهري "إنّ تحرّك اللغة العربية في هذا الميدان كشأنه في ميادين ثقافية وعلمية أخرى، اتّسم بالبطء الذي لا يتيح مواكبة الركب، ولا يوفق اللغويون العرب في تلاقي حدوث تراكم في المصطلحات التي يتعين نقلها من اللغات الأخرى، ولم ترق الجهود الفردية المتفرقة إلى مستوى التحدي."[3]

فوضع المصطلح الأجنبي مقابل المصطلح العربي والعكس يحتاج إلى جهود جبّارة وموحّدة للتغلب على مشكل البطء في وضع المصطلح وينبغي على مجامع اللغة العربية أن تتناسق وتتضافر للتخلص من التبعية المصطلحية، والسعي وراء استقرار المصطلح العربي.

إضافة إلى تلك المشكلات نجد مشاكل أخرى منها[4]:

- تعدد واضعي المصطلحات.
- إغفال التراث العلمي العربي.
- عدم الالتفات إلى حاجة الجمهور ومصلحته.

---

[1] -المصطلح اللغوي العربي بين الواقع والطموح، ناصر إبراهيم صالح النعيمي، ص: 21.

[2]- المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث، مصطفى الشهابي، ص 175.

[3]- اللسانيات واللغة العربية، عبد القادر الفاسي الفهري، ص 391.

[4]- في المصطلح ولغة العلم، مهدي صالح سلطان الشمري، ص 70.

– الانقطاع بين الأقطار العربية، وكذلك الجامعات في القطر الواحد، فتعدد التسميات للمسمى الواحد. فما يعرّب هنا بلفظ قد يكون بلفظ آخر في المكان الآخر، وربما لا يتميّز عند بعضهم المرجع الحقيقي، أهي الجامعات أم المجامع اللغوية العربية،أم أهل تصنيف المعجمات اللغوية العامة،أم أهل الترجمة الذين ينشؤون مترجماتهم في الاختصاصات المتنوعة.

– انعدام الاختراعات، أو الاكتشافات، أو الأبحاث العلمية الرصينة في الوطن العربي، لكي تصبغ مصطلحات عربية على المخترعات أو المكتشفات، ونحن نعلم أن المصطلحات العامية التقنية يضعها عادة المخترعون والمكتشفون والعلماء الباحثون.

– عدم التقيد في معرفة دلالة المصطلح بين الدرس اللساني القديم والدرس اللساني الحديث، فمثلا مصطلح Point of Articulation يقابله: مكان النطق، نقطة النطق، مخرج النطق، فالمقابل الثاني ملتزم فيه المقابل التراثي، أمّا المقابلان الأول والثاني فالملتزم فيهما الترجمة.[1]

– استخدام مصطلحات قديمة بمعنى جديد مما يؤدي إلى اللُّبس بين المعنى القديم والجديد.[2]

كما تشير بعض المؤلفات إلى أنه من المشكلات التي صاحبت وضع المصطلح تداخل المصطلحات اللسانية مع العلوم الأخرى ،وبخاصة "أنه ظهرت في الآونة الأخيرة مجالات لعلوم اللغة تستعين بالعلوم الأخرى من مثل علم اللغة الاجتماعي، وعلم اللغة النفسي، وعلم اللغة الفيزيائي، وعلم اللغة الحاسوبي، وغيرها."[3]

يجب علينا أن نواجه هذه المشكلات التي التصقت بالمصطلحات العربية التصاقًا متينًا، وكل ذلك من أجل التّصرف في المصطلحات العربية تصريفًا يخلو منن التّشتت والفوضى والبطء، فأين مجهوداتك أيّتها المجامع اللغوية العربية؟

---

[1]– ينظر: دراسات في اللسانيات العربية، عبد الحميد مصطفى السيد، ص: 184.

[2]– المرجع نفسه، ص: 184.

[3]– من قضايا المصطلح اللغوي العربي، مصطفى طاهر الحيادرة، الكتاب الأول، ط1، أربد، الأردن: عالم الكتب الحديث، 2003م، ص 144.

المبحث الثالث:مفهوم التوحيد ومجاله:

يقصد بتوحيد المصطلح اتفاق أو تواضع على استعمال مصطلح بعينه دون غيره للدلالة على مفهوم معين في مجال علمي محدد داخل لغة واحدة، وينال الإشكال إذا سمي مفهوم معين بأكثر من مصطلح واحد، أو حينما تتعدد المصطلحات الدّالة على مفهوم واحد في مجال علمي واحد داخل لغة واحدة، وتنتج هذه الحالة في الغالب الأعمّ عند اللّجوء إلى ترجمة المصطلح الأجنبي، ولا يقتصر هذا الأمر على لغة دون أخرى، ففي كلّ لغة تشهد ترجمة المصطلح الأجنبي تظهر فيها مشكلة تعدد المصطلحات الدّالة على مفهوم واحد.[1]

جاء في معجم المعاني الجامع مفهوم كلمة "توحيد" توحيد (اسم) مصدر وَحَّدَ، سَعَى إلى توحيد آراء الفرق المتناحرة إلى اتحادها إلى تَوَحُّدِهَا والفعل وَحَّدَ، يُوحّدُ، توحيدًا فهو مُوحَّد، و المفعول مُوَحَّد، توحيد الكلمة : الإجماع، الاتّفاق على كلمة واحدة"[2]

وبالتالي فمعنى كلمة توحيد هي اتفاق في آراء الفرق المتناحرة إذن فمعنى توحيد المصطلح هو اتفاق أهل العلم في لغة معينة على شيوعية المصطلح وتداوله بين الناس.

المبحث الرابع: أسباب توحيد المصطلح وبداياته:

إن مفاتيح العلوم والسبيل إلى الدخول إليها هي المصطلحات، وإذا تميزت هذه المصطلحات وعانت من مشكل التعدد أدّى ذلك إلى ارتباك في الفهم ينعكس سلبًا على المعرفة العلمية وحسن تمثّلها، وإذا كان للتعريب دور مهمّ في نقل المفهوم من المصطلح الأجنبي إلى اللغة العربية بغاية تقريب العلوم من اللغة العربية وإذا لازم التعريب تعدّد المصطلحات مدعاة للارتباك وسوء الفهم.

ومن المعلوم أيضا أن المصطلحات تنتمي إلى لغة قطاعية خاصة، بما يتواصل العلماء المتخصصون فيما بينهم. وما يضمن لهم سلامة التواصل العلمي بينهم اشتراكهم في استعمال مصطلحات بعينها للدلالة على مفاهيم بعينها، فإذا انتقى هذا الشرط واستعمل البعض مصطلحات للدلالة على مفاهيم معينة واستعمل البعض الآخر مصطلحات أخرى للدلالة على مفاهيم ذاتها ستتعطل وظيفة المصطلحات في تأمين التواصل العلمي بين المتخصصين.[3]

---

[1]- ينظر: نقل المصطلح الترجمي إلى اللغة العربية، خديجة هناء ساحلي، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في الترجمة، كلية الآداب قسم الترجمة، جامعة منتوري، قسنطينة، السنة الجامعية، 2010م/2011م، ص 37.

[2]- معجم المعاني الجامع، عربي عربي، www.almaany.com

[3]- نقل المصطلح الترجمي إلى اللغة العربية، خديجة هناء ساحلي، ص 38.

لقد أدى تعدد المصطلح اللساني لعلم اللسانيات، واختلاف المراد بها إلى درجة الاضطراب في شتى مجالات البحث العلمي واللغوي، وإهمال كثير من قضاياها، وإلى غموض يسود كثير من جوانب البحث "غير أنه لابد أن نلاحظ فيما يخصّ العربية أنّ الذي أكّد عليه علماؤنا بإلحاح في الوقت الحاضر هو احتياجاتها إلى المصطلحات العلمية، وأصبح هذا مشكل المشاكل عند كل المجمعين في كل الميادين."[1]

من أجل هذه الأسباب وغيرها عملت المجامع اللغوية العربية جاهدة ،من أجل القضاء على هذه المشاكل خاصة منها التّعدد اللغوي، وذلك من خلال الدّعوة إلى توحيد المصطلح العربي والقضاء على تعدد المصطلح.

4-1: بدايات التوحيد:

عرفت الشعوب العربية المصطلح منذ اكتشاف العلوم، "وبدأت تشعر بالحاجة إلى توحيد المصطلحات العلمية منذ انفصال الدول العربية عن الدول العثمانية بعد الحرب العالمية الأولى (1914م-1918م) حيث اتخذت العراق وسورية اللغة العربية لغة رسمية للتدريس في مدارس الحكومتين بدلاً من اللغة التركية"[2]

وذلك خوفًا على طلاّبها من تعلّم المصطلحات واكتسابها بشكل خاطئ، حيث يقول يوسف الجوارنة: "كانت الدعوة إلى التوحيد تبدو في ظاهرها وفي باطنها نزعة علمية مستحسنة، هدفها الدّقة العلمية، وفصاحة التعبير، وسحر البيان، ووحدة التفكير والثقافة في الأمة الواحدة"[3]

لقد كان عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة المستشرق نلينوكورلو ألفونسو "N.K. Alfonsso" (1872م-1938م) أوّل الداعين في ثلاثينيات القرن العشرين إلى مسألة توحيد المصطلحات بصورة رسمية، في مجمع اللغة في مجمع اللغة في القاهرة في الجلسة الحادية عشرة من دورته الأولى. وقد

---

[1]- البحث اللغوي وأصالة الفكر العربي، عبد الرحمان الحاج صالح، مجلة الثقافة، ع:26، أفريل وماي،1975م، ص 01.

[2]- أزمة توحيد المصطلحات العلمية العربية، يوسف عبد الله الجوارنة، مجلة الجامعة الإسلامية، للبحوث الإنسانية، الأردن، المجلد: 21، ع: 02، يونيو 2013م، ص: 05.

[3]- المرجع نفسه، ص 05.

أيّده لهذه الدعوة عضو المجمع علي الجارم(1881م-1949م)[1]وصدر في- الجلسة الحادية عشرة من الدورة الثانية – عن المجمّع قراران[2]يُشيدان بالتوحيد بصورة مباشرة:

(1) يجب أن يُقتصر في الاصطلاحات العلمية والفنية والصناعية على اسم واحد خاص لكل معنى.

(2) يُختار اللفظ الخاص-في شؤون الحياة العامة- المعنى الخاص، فإذا لم يكن هناك لفظ خاص أُتِي بالعام ويخصّص بالوصف أو الإضافة.

أما البحوث التي وقفت عند هذه القضية، فقد عزّ **محمد رضا الشبيبي**(1888م-1965م) في بحثه "توحيد المصطلحات"، تعدّد المصطلح إلى المنافسة القائمة بين التركية والفارسية والعربية، لاسيما في المصطلحات العسكرية، ومصطلحات الأشغال والفنون والمدارس والمالية...، وذكر مجموعة من المصطلحات العسكرية في قطرين عربيين (مصر والعراق)، هي في مصر غيرها في العراق، فمصر تستخدم مصطلحات : البمباشي، الأومباشي، حكيمباشي، وباش مهندس وباش كاتب يقابلها في العراق بالترتيب الرئيس، العريف، كبير الأطباء، كبير المهندسين، رئيس الكتّاب.[3]

أما مصطفى الشهابي(1893م-1968م) فقد لاحظ في بحثه "توحيد المصطلحات في البلاد العربية"، أن الشعور بضرورة توحيد المصطلحات العلمية، أصبح في البلاد العربية شعورًا عامًا، والآراء متضاربة في الوسائل التي يجب التوسّل بها لبلوغ هذه الغاية[4]،ويرى أن اختلاف المصطلحات العلمية له أسباب "لقد كثر المتصدّون لوضع المصطلحات العلمية بلساننا، فهذا يعمل تلبية لهوى في نفسه وتعشّقًا لهذه اللغة، وثانٍ يعمل مدفوعًا بالغرور وحبّ الظهور، وثالث للتجارة وما فيها من كسب للمال، ورابع تلبية لرغبات دول أجنبية تريد بثّ نفوذها بطريق الثقافة، وهلمّ جرًّا" .[5]

---

[1]- أزمة توحيد المصطلحات العلمية العربية، يوسف عبد الله الجوارنة، ص: 06.

[2]- المرجع نفسه، ص: 06.

[3]- المرجع نفسه، ص 06.

[4]- المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث، مصطفى الشهابي، ص: 142.

[5]- المرجع نفسه، ص 188.

تعتبر هذه البحوث البداية الأولى لظهور فكرة توحيد المصطلحات العلمية، والانطلاقة الأساسية التي ساهمت في زرع بذور التوحيد في نفوس المجمعيون والعلماء المصطلحيين.

الفصل الثالث:

طرق توحيد المصطلحات من قِبل المجامع اللغوية العربية

ساهمت المجامع اللغوية العلمية العربية في وضع المصطلحات العلمية ومعالجتها وتنسيقها وبالتالي توحيدها،ولكن في مجال توحيد المصطلحات اتّبعت المجامع و الهيئات المسؤولة عن المصطلح طرق موحّدة من أجل العمل على تنسيق وتوحيد المصطلحات العربية. وسوف نتعرض إلى طرق كلّ مؤسسة علمية في توحيد المصطلح على حِدى.

المبحث الأول: المجامع اللغوية العربية ووضع المصطلحات

كان المصطلح العلمي هو الموضوع أكثر انشغالا عليه من قبل المجامع اللغوية العربية وذلك من أجل التوصل إلى مصطلحات موحدّة بين أقطار الوطن العربي. لذلك ما هي السُّبل المتّخذة من قِبل المجامع اللغوية في وضع و توحيد المصطلحات العربية؟ وللإجابة على هذا التساؤل تطرقنا إلى سُبل كل مجمع في ذلك .

1-1:مجمع اللغة العربية بدمشق:

لقد حاول هذا المجمع في توحيد المصطلحات ووضع نهجًا في عمله، وما يراه من خطّة في تسيير تداولها، ويقول في ذلك:"وها نحن أولاء ننشر طائفة من تلك الكلمات التي عرضت علينا مقتصرين منها على ما فيه تبديل أو تعديل أمّا ما أبقيناه على وضعه القديم فقد ضربنا صفحًا عن نشره لعدم الحاجة إليه".[1]

فقد جاهد مجمع اللغة العربية بدمشق في ميدان اللغة العربية ، وأعطى لنا بعض الكلمات التي جددت على مرّ الزمان مقتبس من أوضاع الدول العربية القديمة كديوان الخراج وديوان العمائر. وقد قسّم هذه الكلمات إلى ثلاثة أقسام وخاتمة.[2]ومن هذه الكلمات نجد ذلك في الأمثلة التالية:

القسم الأوّل:كلمات عربت أو حولت عن أصلها

النافعة(وضع قديم)←ديوان العمائر(وضع جديد)،الطابو(وضع قديم)←ديوان التمليك

القسمالثاني:كلمات عدلت بعض التعديل

[1]-الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، محمد علي الزركان، ص: 117.

[2]- المرجع نفسه، ص: 117.

دائرة الداخلية(وضع قديم) ←دائرة الملكية(وضع جديد)،

دائرة العدلية(وضع قديم)← دار العدل(وضع جديد)

القسم الثالث: كلمات مختلفة

ماصة(وضع قديم)←مكتب(وضع جديد)،قاصة(وضع قديم)←خزانة(وضع جديد)[1]

قام مجمع اللغة العربية بدمشق بتعريب بعض أسماء دواوين الدولة العربية الجديدة ابتداءًا من الأسماء القديمة ،حيث قال عزّ الدين التنوخي في موضوع تشريح الدراجة" وها نحن أولاء ننشر على سبيل الاقتراح تشريح الدراجة ليبدى القراء أراءهم فيها...إلخ"[2].

البدن Le cadre،الدولاب الموجه La roue directrice،الدولاب المحرك La roue motrice،الفراش الكبير le grand piguon،الفراش الصغير (فراش الحركة) le petit pigno ،السلسلة la chaine،الركاب (أو المدوس أو الدواسة أو الزند) La pédale

نلاحظ أنّ التنوخي ترجم أجزاء الدراجة عن الفرنسية ترجمة حرفية ثم أطلق على بعض المصطلحات عدّة ترجمات للمعنى الواحد ،وذلك عندما ترجم كلمة (le pédale) ب الركاب ثم قال: أو المدوس أو الدواسة أو الزند.

وفيما يخص جهود مجمع اللغة العربية بدمشق في توحيد المصطلحات فيقول خليل مردم رئيس المجمع:" وقد حاول مجمعنا معالجة مشكلة وضع المصطلحات العلمية وتوحيدها، ولم يألُ جهدًا في الاتصال ببعض العلماء خارج سورية للتعاون معهم في البحث عن المصطلحات والاتفاق على شكلها، واستقر رأيه على ضرورة وضع معجم لغوي جامع، حديث في ترتيبه وسعة مادته واستجابته لمطالب العصر، وقامت في ذلك مناقشات طويلة حول هذا الموضوع وصعوبة تحقيقه، وأنه لا يكون

[1]-الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، محمد علي الزركان،ص ص:118-119.

[2]-المرجع نفسه،ص :121.

وافيًا بنجاحه ما لم تتعاون في وضعه الأقطار العربية، لاختلاف الكلمات المولدة باختلاف الأقطار، وما لم يحشد العرب جميع إمكانياتهم لتوحيد المصطلحات وإلّا وقعت البلاد في البلبلة"[1].

إنّ توحيد المصطلحات يتطلب تطبيق مبادئ وأساليب معينة متفق عليها مسبقا من جانب اللّجان المختصّة العاملة على المستوى الوطني القطري أو القومي، لنضمن وحدة المنهجية والنتائج، على أن تعتمد هذه المبادئ والأساليب مبادئ علم المصطلح على المستوى النظري، وعلى مستوى العمل الميداني المصطلحي المماثل في بلاد أخرى.[2]

عمل مجمع اللغة العربية بدمشق على وضع المصطلحات دون مراعاة لها، فالقارئ أو المستعمل لهذه المصطلحات هو الذي يختار اللفظ المناسب له، ويعد هذا الدافع الأساسي لتشتت المصطلح، فهذا المجمع لم يهتم بالتوحيد أكثر من اهتمامه بوضع المصطلحات.

كما كان لمجلّة المجمع دور في وضع المصطلح العلمي حيث كانت تنشر فيها البحوث اللغوية والأدبية لأعضاء المجمع في مختلف الأغراض، والتي تناولت مواضيع اللغة والمصطلحات العلمية، ومن بين الناشرين لمختلف المصطلحات في هذه المجلة نجد "أمين معلوف في أسماء النجوم وجميل الخاني في علم الطبيعة، ودواد الشلبي في الجواهر، ومرشد خاطر وحسني سبح في الطب، وصلاح الدين الكواكبي في الكيمياء، ومصطفى الشهابي في علوم الزراعة، والمواليد الثلاثة ومصطلحاتها"[3].

لا يجب أن ننكر دور مجمع اللغة العربية بدمشق في وضع المصطلحات وخاصة مجلة المجمع التي ساعدت بشكل كبير في نشر المصطلحات العربية الحديثة.

1-2:مجمع اللغة العربية بالقاهرة:

جاءت في التوصيات الخاصة بالمؤتمر المنعقد عام 1979م في دورته 45 والمتعلقة بوضع المصطلحات العلمية، فكرة توحيد المصطلحات المشتركة "عربية كانت أو معربة" ذات المعنى الواحد

---

[1]-الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، محمد علي الزركان، ص: 125.

[2]-المصطلح العربي: شروطه وتوحيده، علي توفيق الحمد، ص:06.

[3]-ينظر: الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، محمد علي الزركان، ص: 124.

بين فروع العلم المختلفة فإن كان المصطلح أصيلاً في أحد فروع العلم الأساسية التزمت به الفروع الأخرى مثل: "فتون" و "الكترون" وهما مصطلحات نشأ أصلا في الفيزيقا واستخدمتها بقية العلوم، أما إذا كان مشتركا بين علوم مختلفة فينبغي أن يتم عليه اتفاق وإجماع من المختصين في هذه العلوم.[1]

في سبيل توحيد المصطلحات العلمية حرص مجمع القاهرة دائماً على أن يساهم فيه علماء العرب جميعًا كي تجيء مصطلحات وليدة إجماع وثمرة تعاون مشترك.[2]

ومن مبادئ المجمع الثابتة أن لا يصبح المصطلح نهائيا إلاّ إذا أقرّه المؤتمر السنوي، ومتن أقر نشرها في المجلة أو في مجموعات خاصة ما يمكن من الإفادة منها، ومنذ انتظم نشرها أقبل الناس عليها وكثر استعمالها، وتلك وسيلة هامة لتوحيد المصطلح العربي. ومن هذه المؤتمرات نذكر: المؤتمر الطبي، مؤتمر الصيدلة، المؤتمر الجغرافي، العلمي...[3]

لقد كانت جهود مجمع اللغة العربية بالظاهرة واضحة، من خلال وضع المصطلحات العلمية والعمل على توحيدها بالاشتراك مع مجامع اللغة العربية الأخرى، وذلك بعقد المؤتمرات وإقامة الندوات التي تثبت نيته في عملية التوحيد.

وقد توسع نشاط المجمع في نشر المصطلحات، فتوزعت لجانه العلمية وانكبّت على وضع المصطلحات العلمية حيث استطاع أن ينجز مصطلحات بعض الفروع وتحقيق بعض معجمات في الفلسفة ومختلف العلوم، وقد أقر المجمع سنة 1980م نهجًا علميًا في الترجمة والتعريب المصطلحات العلمية الغربية ومما جاء فيه:

1) وضع المقابل الانجليزي أو الفرنسي بإزاء المصطلح العربي، مع الاستضاءة بالأصل اللاتيني إن وجد مع مراعاة اتفاق المصطلح العربي مع المدلول الأجنبي دون تقييد بالدلالة اللفظية.

---

[1]-الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، محمد علي الزركان، ص: 165.

[2]-المرجع نفسه، ص: 166.

[3]—وضع المصطلحات، محمد طبي، ص: 56.

2) إيثار الألفاظ غير الشائعة لأداء المصطلحات العلمية.

3) التعريب عند الحاجة الملحة.

4) عدّ المصطلح المعرب عربيًا، وإخضاعه لقواعد اللغة.

5) يكتب اسم العلم الأجنبي وكذلك المصطلح المعرّب بالصورة التي ينطقان بها في لغتهما[1].

وقد اتخذ هذا المجمع منذ تأسيسه فكرة توحيد المصطلحات العلمية شعارًا له حتى تتحدّ المجامع اللغوية والأوطان العربية فيما بينها.

1-3:مجمع اللغة العربية ببغداد:

من منهجية وطرق مجمع اللغة العربية ببغداد في وضع المصطلحات بأن يستعرض حدّ المصطلح وتعريفه عند المتخصصين وأصله ونشأته ثم يسمع رأي المتخصصين فيما اختاروه من كلمات عربية مناسبة له، فإذا وقف على كلمة صالحة مناسبة له مؤدية للمعنى الاصطلاحي ورأى فيها السلامة والرشاقة عقد رأيه وبتّ في الأمر، ومن عادة المجمع أن لا يرى رأيًا في مصطلح إلا بعد الوقوف على آراء علماء البلاد العربية الأخرى فيه، فإنه إنّما يدرس المصطلحات من الوجهة العلمية واللغوية والفنية ولتكون سببًا من أسباب جمع الشمل لتوحيد المصطلحات في جميع البلاد العربية.[2]

ومن أهم الأعمال التي يبذلها المجمع "رعاية المصطلحات والعناية بها، وتوجيه مجهوده ونشاطه إلى توسيع أفقها، وتثبيتها ونشرها بالنقل والتعريب والاشتقاق."[3]

اهتمّ المجمع منذ بروزه بالمصطلحات العلمية ووضعها من مختلف العلوم، فكانت له مصطلحات في الصناعة، ومصطلحات في هندسة سكك الحديد والريّ والطيران ومصطلحات في الإلكترون وعلوم الفضاء ومصطلحات الفيزياء وعلم الغابات والأحياء، كما نشر مصطلحات عمّال الغزل والنسيج، ومصطلحات هندسة إسالة الماء، والتشريح وغيرها.[4]

---

[1]-ينظر :مقدمة في علم المصطلح، علي القاسمي،ص:166.

[2]-الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، محمد علي الزركان، ص: 180.

[3]-المرجع نفسه: ص: 179.

[4]-ينظر: المجامع اللغوية وقضايا اللغة من النشأة حتى أواخر القرن العشرين، وفاء كامل فايد ،ص: 207.

لقد حرص مجمع اللغة العربية العراقي في تطبيق قراراته على أن يأخذ بقرارات المجامع اللغوية الأخرى قبل اتخاذ أي قرار في مجال وضع المصطلحات.

1-4:مجمع اللغة العربية الأردني:

كان لمجمع اللغة الأردني في وضع المصطلحات طرق واضحة يمكن ذكرها في النقاط التالية.[1]

1) أن يكون المقابل العربي معبرًا تعبيراً دقيقًا عن المصطلح الأجنبي.

2) أن يكون المقابل العربي معبرًا عن الوظيفة التي يدل عليها المصطلح الأجنبي إذا كان النقل الدقيق لألفاظه يخرج به في العربية عن وظيفته.

3) أن يكون المقابل العربي للمصطلح الأجنبي عربيًا تراثيًا.

4)أن يكون المقابل العربي للمصطلح هو المصطلح الأجنبي مع تحوير يجعل له جرسًا عربيًا، إذا أعيانا وضع المقابل العربي بطريقة من الطرق السابقة.

5) أن يكون المقابل العربي للمصطلح الأجنبي هو نفسه إذا كان من الشيوع والذيوع بحيث أصبح علمًا.

وقد إنضمّ مجمع اللغة الأردني إلى إتحاد المجامع اللغوية العربية في السنة الأولى من تأسيسه،وكان من أهم المشاريع التي قام بها المجمع تعريب العلوم في الجامعات وتعريب المصطلحات، فقد وضع معجم الرياضيات، وأصدر المجمع كتابين يتحدثان حول التعريب أولهما كتاب يتناول تعريب رموز وحدات النظام الدولي ومصطلحاتها، والثاني يتناول مصطلحات التجارة والاقتصاد والمصارف.[2]

برزت جهود هذا المجمع من خلال أهمّ الأعمال الاصطلاحية التي قام بها في مجال المصطلحات ووضع المعاجم العربية.

---

[1]-الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث محمد علي الزركان، ص: 198.

[2]-مجمع اللغة العربية في خمسين عامًا (1934م-1984م)، شوقي ضيف، ط1، مجمع اللغة العربية ، القاهرة ،1984م، ص: 16.

1-5: إتحاد المجامع اللغوية العربية:

يضم اتحاد المجامع اللغوية العربية المجامع اللغوية العربية الأربعة سابقة الذكر (دمشق، مصر، بغداد، الأردن) فمن أهم أهداف هذا الاتحاد هو الجمع بين المجامع وتنظيم الاتصال فيما بينها، وتنسيق جهودها في اللغة العربية وتراثها، والعمل على توحيد المصطلحات العلمية والفنية والحضارية ونشرها،كما سبق وأن أشرنا.

وقد صدر عن جدول أعمال المؤتمر الخاص بإنشاء اتحاد المجامع اللغوية العربية في الفقرة (ج) من البند الثالث، وكان جدول أعمالها مؤلفا من[1] :

1)طرائق وضع المصطلحات العلمية وضبطها وكيفية توحيدها.

2)وسائل نشر ما يتقرر من المصطلحات العلمية.

3)وضع معجم: أعجمي/ عربي للمصطلحات العلمية.

وجاء في قرار التوصيات سنة 1956م من انعقاد لجنة المصطلحات العلمية الذي كان مصطفىالشهابي مقررّا للجنة ما يلي:[2]

1)ترى اللّجنة أنه ما دامت الشعوب العربية أمة واحدة ولغتها واحدة فلابد لها من مرجع واحد يقرر الصّالح من المصطلحات العلمية.

2)تلاحظ اللجنة انعدام الصّلة بين المجامع اللغوية العربية في مجال المصطلحات، وأنّ كل مجمع ينشر في مجلته أعماله الخاصة دون إطلاع المجامع الأخرى عليها، وترى ضرورة التراسل بين المجامع قبل نشر المصطلح المتفق عليه.

1-6: مكتب تنسيق التعريب:

لقد ظهرت مشكلة ازدواجية المصطلح العلمي في القرن العشرين، بحيث عانى منها المصطلح العلمي كثيرًا وذلك لتعدد اللغات الأجنبية التي تستقي منها العربية مصطلحاتها العلمية، فقام مكتب

[1]-الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، محمد علي الزركان، ص:393.

[2]-المرجع نفسه، ص:394.

تنسيق التعريب بالرباط بتنسيق الجهود التي تبذل لإغناء اللغة العربية بالمصطلحات الحديثة، وتوحيد المصطلح العلمي والحضاري في الوطن العربي بكلّ الوسائل الممكنة، وقد وضع المكتب خطة متماسكة لتنسيق المصطلحات العلمية تتألف من مراحل رئيسية ثلاث هي:[1]

1)تنسيق مصطلحات موضوع التعليم العام.

2)تنسيق مصطلحات موضوعات التعليم المهني والتقني.

3)تنسيق مصطلحات وموضوعات التعليم العالي.

ومن بين المجهودات التي عالجها مكتب تنسيق التعريب قضية صلاحية اللغة العربية للتدريس الجامعي ضمن بحث بعنوان "اللغة العربية وتحديات العصر" حيث ذكر أن اللغة العربية صالحة للتدريس الجامعي في العلوم الحديثة، لكن يلزم في هذا التدريس الاستعانة بلغة أجنبية.[2]

نظّم المكتب عام 1981م ندوة توحيد منهجيات وضع المصطلحات العلمية أقرّ فيها المبادئ الأساسية في اختيار المصطلحات العلمية ووضعها ومن بينها:[3]

1) ضرورة وجود مشاركة بين مدلول المصطلح اللغوي والاصطلاحي .

2) وضع مصطلح واحد للمفهوم العلمي الواحد ذي المضمون الواحد في الحقل الواحد

3) إحياء التراث العربي وخاصة ما استقر منه من مصطلحات علمية عربية صالحة للاستعمال الحديث.

4) استخدام الوسائل اللغوية في توليد المصطلحات العلمية الجديدة بالأفضلية طبقا للترتيب التالي: التراث فالتوليد (لما فيه من مجاز واشتقاق وتعريب ونحت).

5) التعريب عند الحاجة وتفضيل الكلمات العربية الفصيحة على المعربة.

6) مسايرة المنهج الدولي في اختيار المصطلحات العلمية.[4]

---

[1]– الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، محمد علي الزركان،ص: 405.

[2]– المجامع العربية وقضايا اللغة من النشأة حتى أواخر القرن العشرين، وفاء كامل فايد، ص ص : 181-182.

[3]– ينظر: من قضايا المصطلح اللغوي العربي (الكتاب الأوّل) ،مصطفى طاهر الحيادرة، ص: 171.

[4]– الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، محمد علي الزركان، ص :424.

7) تجنب الكلمات العامية إلا عند الاقتضاء بشرط أن تكون مشتركة بين لهجات عربية عديدة وأن يشار إلى عاميتها بأن توضع بين قوسين مثلاً.

يصدر المكتب مجلة اللسان العربي والتي تعني بنشر الأبحاث اللغوية وقضايا الترجمة والتعريب ومشروعات معجمية ومصطلحية، فإن عملها لم يعد مقتصرًا على النقل أو التسجيل فحسب بل تعدّاه إلى المشاركة المباشرة في تطوير اللغة والعمل على إحلالها المكانة المناسبة بين اللغات الحية المعاصرة.[1]

لقد ساهم المكتب في توحيد المصطلحات من خلال إنتاجه لمعاجم موحدة للمصطلحات العلمية أمثال: المعجم الطبي الموحد، المعجم الموحد للمصطلحات العلمية في مراحل التعليم العام، المعجم العربي الموحد لمصطلحات الحاسبات الإلكترونية...، كلها ساهمت في توحيد المصطلحات العلمية ووضعها ضمن قالب لغوي موحد.

المبحث الثاني: سبل توحيد المصطلح العلمي ونشره:

بعد أن تطرقنا إلى أهم المشاكل التي تواجه المصطلح العربي من ازدواجية وتشتت وفوضى اصطلاحية وجب علينا التعرض إلى أهم سبل توحيد هذا المصطلح وهي كالتالي:[2]

1-دراسة وصفية ميدانية للمصطلحات المتعددة المترادفة على مستوى الاستخدام في الوطن العربي، وتطبيق مبادئ التقييس وشروط المصطلح المفضل عليها، إضافة إلى تسجيل نسبة شيوع كلّ منها (أي عدد المستخدمين له تقريبًا) ونسبة بدء استخدامه- إن أمكن- ثم الموازنة بين هذه المصطلحات المترادفة المتعددة على أساس المعلومات المتوافرة؛ لإختيار المصطلح المفضّل على أسس علمية ولغوية واجتماعية دقيقة، ثم توثيقه، للتوصية باستخدامه ونشره والاقتصار عليه، أي بعد القيام بدراسة المشكلة دراسة وصفية أولاً ثم تطبيق مبادئ التقييس عليها، واختيار المفضل واستبعاد المستهجن، وهي عملية معيارية فرضية.

[1]- ينظر: الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، محمد علي الزركان، ص: 427.

[2]- المصطلح العربي: شروطه وتوحيده، علي توفيق الحمد، ص: 10.

و للتقييس أهمية بالغة، لابد منه في اختيار المصطلح الأفضل، ثم نشره وإشاعته، وله فوائد كثيرة ذكرها فيلبر (Filber) لعلّ من أهمها: تسهيل التعاون التقني بين الشعوب، ونقل عن فوستر (wuster) قوله- وهو أحد الداعين إلى توحيد المصطلحات عالميّا-:" إنه يأسف كثيرًا عندما يسمع أن العديدين من الناس قد رفضوا —ومنذ سنوات طويلة- محاولات لتوحيد المصطلحات، متخذين شعارًا لهم بأنه لا يمكن توحيد المصطلحات، أو وضع مقاييس محدّدة لاستحداث مصطلحات جديدة".[1]

2- ينبغي معالجة قضية توحيد المصطلحات، ونشر المصطلح المفضل على ثلاثة مستويات:

1)المستوى القطري:إذ نجد تعددًا في استخدام بعض المصطلحات بين أبناء القطر العربي الواحد لغير سبب.

2)المستوى الإقليمي:نقصد به توحيد المصطلح على مستوى مجموعة من الأقطار العربية بينها تشابه أو تقارب مثلا في الظروف اللغوية أو التاريخية أو الجغرافية، كأقطار المغرب العربي مثلاً، ثم على مستوى أقطار المشرق العربي.

3)المستوى القومي: هو توحيد استخدام المصطلح المفضل في جميع أقطار الوطن العربي.[2]

وينبغي أن يكون التوحيد على هذه المستويات الثلاثة بعد الدراسة الوصفية الميدانية لواقع المصطلحات المستخدمة في كل قطر من الوطن العربي، ومن الواجب كذلك أن يتم توحيد المصطلحات العربية وفق سياسة موحدّة في الوضع والتقييس والاختيار متفق عليها تلتزمها جميع الأقطار العربية بعد أن تشارك في رسمها ومناقشتها وإقرارها ويتم ذلك بعد دراسة طاقة اللغة العربية دراسة تقوم على الوصف والتقييم.

[1]-المصطلحالعربي:شروطه و توحيده، علي توفيق الحمد، ص: 10.

[2]-المرجع نفسه،ص:12.

3-ومن سُبل نشر المصطلح الموحد تشجيع التأليف والإبداع والإنتاج العلمي العربي ودعمه، لإيجاد نظريات علمية عربية بمصطلحات عربية أصلية لا تحتاج إلى مراجعتها أو إلى تعريبها كالأجنبية، ويتبع ذلك أيضا تعريب التعليم الجامعي والعام.

وجدير بالذكر أن الجهود والمبادرات الفردية في مجال وضع المصطلحات وتعريبها أمر يدل على الوعي والغيرة والإخلاص، وهو مجهود ابتكاري لكن له أثر سلبي يجدر التنبه له، وهو أمر لا يخدم التوحيد بل يهلكه، وحتى نحقق الفائدة يجب ربط هذه الجهود الفردية بالهيئات القطرية والقومية المعنية، حتى يتم التنسيق والتقييس والتوثيق[1].

4-أن لا نترك المجال للعامة لوضع مصطلحات اعتباطية، وربما عامية، وعلى مسئوليتها من غير عناية أو معرفة بمفهوم أو مصطلح؛ فإن وضعوا شيئا من المصطلحات صعبت مقاومته ووقف انتشاره.

5-ومن وسائل نشر المصطلح وإشاعته بعد توحيده والاتفاق عليه: أن تبادر الدول العربية بعد قناعتها بأنّ المصطلح والتقييس أمران لهما خطر وشأن عظيمان في خطط التنمية القطرية والقومية.

6-ومن سُبل نشر المصطلح الموحد أيضا: إنشاء بنك معرفي عربي واحد للمفاهيم وتعريفاتها ومصطلحاتها، وإنشاء شبكات له في جميع الدول العربية، لتخدم التوجه التوحيدي في هذا المجال، مع إمكانية الاستعانة الواسعة والحثيثة بال (إنفورتيرم) Inforterm(المنظمة العالمية للمصطلح)والمؤسسات العالمية الأخرى المختصّة.

7-نشر الوعي المصطلحي والثقافة المصطلحية، ببيان أهمية المصطلح وتعريبه وطرق وضعه، وتدريب لغويين ومتخصصين في هذا المجال، والمبادرة في فتح مركز خاص أو معهد لتدريس علم المصطلح يمنح الشهادات العلمية المتخصصة.

8-تكوين لجان وطنية محلية متخصصة للعمل المصطلحي في جميع الدول العربية، تنبثق عنها مجموعات عمل على غرار (لجنة نورمان للمصطلح) **NAT** في ألمانيا مثلاً، ومجموعات العمل المنبثقة عنها، على أن يكون التنسيق عاليًا بين هذه اللجان الوطنية المحلية على المستوى القومي العربي،

[1]-ينظر:المصطلح العربي:شروطه و توحيده، علي توفيق الحمد،ص: 14.

ويدعم ذلك تشكيل هيئة عربية موحدة قومية مشتركة من جميع الدول العربية، تتولى التنسيق بين اللجان الوطنية المحلية وتكون هذه الهيئة أحد المجامع اللغوية مثلاً.

ونلاحظ من خلال هذا كلّه أن سُبل توحيد المصطلح العربي ونشره ليس بالأمر المستحيل فتطبيقه وجب وضع خطة محكمة ومنسقة من قِبل الهيئات والمؤسسات المجمعية لوضع المصطلح العلمي المناسب وتوحيده ونشره في أوساط مستخدميه في كافة أقطار الوطن العربي.

خاتمة

إن موضوع المصطلحات يكتسي أهمية بالغة في كونه عُصب المعرفة العلمية ولبّ العلوم المختلفة، فلا يجب أن ننسى دور المجامع اللغوية العلمية العربية في توحيد المصطلحات وجهودها الجبّارة في المحافظة على سلامة اللغة العربية والتي هي لغة القرآن الكريم من التشتت والفوضى، فقد أظهرنا جميع الجهود والسُبل التي اتخذتها المجامع في توحيد تلك المصطلحات التي كانت في القديم تعاني من الازدواجية اللغوية، وتعدد المصطلح العربي المقابل المصطلح الأجنبي الواحد. وكثير من المشاكل التي نهضت من أجلها ومن خلال وضع بعض الحلول البسيطة للقضاء على تلك المشاكل العويصة، وقفت المجامع اللغوية العربية وقفه رجل واحد من أجل عدم الوصول إلى مرحلة لا يستطيع فيها العربي استخدام مصطلح مناسب يخدم العلوم الإنسانية عامة مثل: مجال الطب وغيره من مجالات العلوم التي تخدم البشرية عامة وأهل التخصص خاصّة بذلك نستخلص ممّا سبق ما يلي:

– أن المصطلحات مفاتيح العلوم وسبيل إلى استيعاب كل علم ولغة نخبوية خاصة، تسعى إلى إثبات حصاد البحث والتجريب. كما أنها قضية جوهرية في بناء أسس التنمية اللغوية عامة والعربية خاصة. فهي قضية يزداد الوعي بها يومًا بعد يوم.

–أن لا يمكن للغة العربية العلمية أن توجد، إلاّ على أساس التخطيط والتنسيق والتوحيد كما لا يمكن أن توجد إلاّ بمشاركة فعالّة بين الباحثين والعلميين، أفرادًا وجماعات سواء من المجامع اللغوية العربية، والجامعات أو من مراكز البحوث العلمية والتنسيق بينهم فيما وصلوا إليه من أعمال مصطلحية فعّالة.

–إضافة إلى تحديد المفهوم الواضح للمصطلح وإظهار نشأته التي ساهمت في كثير من الأحيان إلى ظهور علوم مختلفة ساهمت في خدمة البشرية في كثير من المجالات.

– تحديد واقع المصطلح العربي الذي يعاني من مشاكل كثيرة وأزمات عصفت به، جرّاء الفوضى العارمة التي تسود الوطن العربي في مجال الترجمة والتعريب، وبالتالي تشتت المصطلحات العلمية العربية والتي وجدت العرب أنفسهم أمام صعوبات كثيرة، في تعاملهم مع المتصورات الغربية، نظرًا لغياب

التنسيق بين المترجمين وبين أهل المجامع اللغوية والتي كان من نتائجه انتشار الفوضى الاصطلاحية، وكثرة المترادفات العربية والازدواجية اللغوية المصطلح الواحد.

– اضطربت الآراء حول كثرة المصطلحات التي تفرزها اللغات الأجنبية، ولا يتم تهدئة الأمور حتى تصل المجامع اللغوية العربية إلى وضع حلول تسهم في وضع المصطلحات في مسَارها المناسب.

وفي الأخير نستنتج من الطرق التي اتبعتها المجامع اللغوية العربية في توحيد المصطلحات من خلال وضع بعض السُّبل التي تراها مناسبة لوضع وتوحيد ونشر المصطلح العربي من خلال التنسيق والتقييس بين المصطلحات، فوضع مصطلحات مناسبة وصالحة الاستعمال من قبل المتخصصين كل في مجال اختصاصه، من بين هذه السُّبل:

* دراسة وصفية ميدانية المصطلحات المتعددة المترادفة، ومعالجة قضية توحيد المصطلحات على المستوى القطري والإقليمي والقومي وتشجيع التأليف والإبداع والإنتاج العلمي العربي ودعمه وعدم ترك المجال للعامية لكي تحلّ محلّ الفصحى في الاستخدام.

* استخدام المصطلح الموحدّ بين أقطار الوطن العربي وبالتالي إنشاء بنك معرفي عربي موحد للمفاهيم وتعريفاتها ومصطلحاتها من خلال نشر الوعي والثقافة المصطلحية بين الشعوب العربية. وهذا يتم وفق عمل لجان متخصصة في هذا المجال .

كل هذه المجهودات المبذولة من طرف المجامع اللغوية إلاّ أنها لم تحقق الغاية المطلوبة في توحيد المصطلحات العربية بين أقطار الوطن العربي، فهناك بعض الدول ما زالت تستخدم بعض المصطلحات التي مرّ عليها الدهر ولم تستطع مواكبة التطور الحضاري الاصطلاحي أو في مجال المصطلحات.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر والمراجع:

1-القرآن الكريم.

2-إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الحديث، يوسف وغليسي،الدار العربية للعلوم ناشرون،بيروت، ط1، 2008م.

3-الأداء القاموسي العربي الشامل، عربي-عربي، هيئة الأبحاث و الترجمة بالدر، دار الراتب الجامعية، بيروت، ط1، 1997م، حرف الألف.

4-الأدب و خطاب النقد، عبد السلام المسدي، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، ط1، 2004م.

5-الأسس اللغوية لعلم المصطلح، محمود فهمي حجازي، مكتبة غريب، دت.

6-التعريب و دوره في تدعيم الوجود العربي، عبد العزيز بن عبد الله، مؤسسة التعريب في الوطن العربي، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 1986م.

7-الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، محمد علي الزركان، منشورات إتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1998م.

8-الصّحاح تاج اللغة و صحّاح العربية، الجوهري، مادة صلح، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، ج1، 1999م.

9-اللغة العربية في العصر الحديث قضايا و مشكلات، محمود فهمي حجازي، دار قباء للطباعة والنشر و التوزيع عبده غريب، القاهرة، 1998م.

10-اللغة العربية و التعريب في العصر الحديث، عبد الكريم خليفة، ط1، منشورات مجمع اللغة العربية، دار الفرقان، عمان، 1987م.

11-اللسانيات واللغة العربية نماذج تركيبية ودلالية،عبد القادر الفاسي الفهري، الدر البيضاء، المغرب، ط1 ، 1985م.

12-المجامع اللغوية و قضايا اللغة من النّشأة إلى أواخر القرن العشرين،وفاء كامل فايد، عالم الكتب، القاهرة، 2004م.

13-المعاجم العربية رحلة في الجذور والتطور والهوية، عزّة حسين غراب، مكتبة ومطبعة نانسي، دمياط.

14-المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2005م.

15-المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم و الحديث، مصطفى الشهابي، ط2، مطبوعات المجمع العلمي العربي، دمشق، 1965م.

16-المصطلح في اللّسان العربي من آلية الفهم إلى أداة الصناعة، عمار ساسي، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2009م.

17-المولد في اللغة العربية، حلمي خليل، ط2، دار النهضة العربية، بيروت، 1985م.

18-حركة التعريب في العراق، أحمد مطلوب، المؤسسة الفليج للطباعة و النشر، الكويت، 1983م.

19-دراسات في الترجمة والمصطلح و التعريب، شحاذة الخوري، دار طلاس للدراسة و الترجمة والنشر، ط1، 1989م.

20-دراسات في اللسانيات العربية (السيميائية-نظرية العامل-ظاهرة التعليق في الأفعال القلبية-اعتراضات ابن هشام-أزمة المصطلح اللساني)، عبد الحميد السيد، ط1، دار حموراني للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008م.

21-دور مجامع اللغة العربية في التعريب، إبراهيم الحاج يوسف، منشورات كلية الدعوة الإسلامية، طرابلس، ط1، 2002م.

22-صناعة المصطلح في اللسان العربي،-نحو مشروع تعريب المصطلح العلمي من ترجمته إلى صناعته-، عمار ساسي، ط1، أربد، الأردن، عالم الكتب الحديث، 2012م.

23-علم المصطلح و طرائق وضع المصطلحات في العربية، ممدوح محمد خسارة،دار الفكر، ط1، 2008م.

24-في المصطلح و لغة العلم، مهدي صالح سلطان الشمري، كلية الآداب، جامعة بغداد، بغداد، 2012م.

25-قاموس اللسانيات، عربي-فرنسي،فرنسي-عربي، مع مقدمة في علم المصطلح، عبد السلام المسدي، الدار العربية للكتاب.

26-قضايا المعجم العربي و علاقاتها بالدرس اللساني الحديث، مبروك زيد الخير، دار الوعي للنشر و التوزيع، ط1،الجزائر،2011م.

27-كتاب التعريفات، الشريف الجرجاني، تحقيق: إبراهيم الأنباري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط4، 1998م.

28-لسان العرب، ابن منظور، تحقيق: عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي(مصر، القاهرة، دار المعارف، دط، دت)، (مادة جمع).

29-مباحث في علم الدلالة و المصطلح، حامد صادق قنيبي، دار ابن الجوزي، ط1، الأردن، 2005م.

30-مجمع اللغة العربية في خمسين عامًا(1934م-1984م)، شوقي ضيف، مجمع اللغة العربية،ط1، القاهرة، 1984م.

31-مجمع اللغة العربية موجز عن تاريخه و انجازاته(1932م-2007م)، محفوظ حافظ، ط3 .

32-محيط المحيط، بطرس البستاني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1977م، مادة صلح.

33-مستدرك التاج، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ط2، 1988م.

34-مظاهر التجديد النحوي لدى مجمع اللغة العربية في القاهرة حتى عام 1984م، ياسين أبو الهيجاء، الأردن، عمان، إربد، جدارا للكتاب العلمي، عالم الكتب الحديث، ط1، 1429هـ/2008م.

35-مقالات لغوية، صالح بلعيد، دار هومة للنشر و التوزيع ، دط، الجزائر،2004م.

36-مقدمة في علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، علي القاسمي، مكتبة لبنان ناشرون، ط1 ،بيروت، لبنان، 2008م.

37-من حاضر اللغة العربية، سعيد الأفغاني، دار الفكر، ط1، بيروت، سنة 1971م.

38-من قضايا المصطلح اللغوي العربي، مصطفى طاهر الحيادرة، الكتاب الأول، ط1، أربد، الأردن: عالم الكتب الحديث، 2003م.

39-من قضايا المصطلح اللغوي العربي(نظرية في توحيد المصطلح و استخدام التقنيات الحديثة لتطويره)، مصطفى طاهر الحيادرة، الكتاب الثاني، ط1، أربد، الأردن: عالم الكتب الحديث، 2003م.

40-وضع المصطلحات، محمد طبي، طبع المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 1992م.

المجلات و الدوريات:

1-إتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية في خمسة عشرة سنة، إبراهيم مذكور، مصر، القاهرة، مطابع شركة الإعلانات الشرقية، د ت، د ط.

2-إشكالية المصطلح اللغوي (منهجيات و تطلعات)، مصطفى طاهر الحيادرة، إربد للبحوث والدراسات، جامعة اليرموك، الأردن، المجلد: 14، العدد: 02، 2011م.

3-أزمة توحيد المصطلحات العلمية العربية، يوسف عبد الله الجوارنة، مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، الأردن، المجلد: 21، العدد: 02، يونيو 2013م.

4-البحث اللغوي وأصالة الفكر العربي، عبد الرحمان الحاج صالح، مجلة الثقافة، العدد: 26، أفريل و ماي، 1975م.

5-التخطيط اللغوي و التعريب، مصطفى عوض ذياب، مجلة التعريب، المملكة الأردنية الهاشمية، جامعة البلقاء التطبيقية، العدد: 42، رجب، حزيران(يونيه) ، 2012م.

6-المؤسسات العلمية العربية ووضع المصطلح العلمي العربي، صالح بلعيد، مجلة اللغة و الأدب، معهد اللغة العربية وآدابها، جامعة الجزائر، العدد: 05، 1994م.

7-المجامع اللغوية العربية حديثًا، هلال ناتوت، الإمارات العربية المتحدة،دبي، مجلة آفاق الثقافة والتراث، السنة:03 ، العدد:11، رجب 1416/ديسمبر 1995م.

8-المجامع اللغوية العربية (دمشق، القاهرة، عمان، بغداد)، خير الله الشريف، التراث العربي، مجلة فصلية محكمة تصدر عن إتحاد الكتاب العرب، بدمشق، العدد:109، ربيع الآخر 1429هـ/آذار 2008م، السنة الثامنة والعشرون.

9-المصطلحات مشكلة علم اللغة، عبد العزيز بن إبراهيم السويل، مجلة جامعة الملك سعود، كلية الآداب، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1996م .

10-المصطلح الألسني و ضبط المنهجية، عمر أحمد مختار، مجلة عالم الفكر، المجلد:20، العدد:03، الكويت: وزارة الإعلام، أكتوبر-نوفمبر-ديسمبر 1989م.

11-المصطلح العربي:شروطه وتوحيده، علي توفيق الحمد، مجملة جامعة الخليل للبحوث، جامعة اليرموك، إربد، الأردن، المجلد:02، العدد:01، 2005م.

12-المصطلح اللغوي العربي بين الواقع و الطموح، ناصر إبراهيم صالح النعيمي، مجلة العلوم الإنسانية، السنة:05،العدد: 36، 2008م.

13-علم المصطلح ،مكتب تنسيق التعريب بالرباط، مجلة اللسان العربي ،ع:47 ،مارس 2005م

14-فوضى المصطلح اللساني، وليد محمد السراقبي، مجلة مجمع اللغة العربية ،دمشق، المجلد: 08، الجزء :02 .

15-مجلة اللغة العربية بالقاهرة، الجزء :11 .

16-منشورات المجمع للمجلات و المجامع، محمد كرد علي، مجلة المجمع، المجموعة الأولى، الجزء:01.

الرسائل الجامعية:

1-إشكالية المصطلح اللساني في ترجمة النصوص اللغوية، كبير زهيرة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الترجمة، كلية الآداب، قسم الترجمة، جامعة تلمسان، السنة الجامعية:2013م/2014م.

2-نقل المصطلح الترجمي إلى اللغة العربية، خديجة هناء ساحلي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الترجمة، كلية الآداب ، قسم الترجمة، جامعة منتوري، قسنطينة، السنة الجامعية:2010م/2011م.

المواقع الإلكترونية:

1-معجم المعاني الجامع، عربي-عربي، www.almaany.com.

الملخص:إنّ هذا البحث يدور حول موضوع المجامع اللغوية العربية و جهودها الجبّارة في توحيد المصطلحات العلمية، من أجل حماية اللغة العربية و سلامتها و التي هي لغة القرآن الكريم، من التشتّت و الفوضى الاصطلاحية، فواقع المصطلح العلمي العربي و حاله هو الذي دفع بالمجامع اللغوية العربية إلى تكثيف و توحيد الجهود من خلال تطبيق طُرق متّبعة من قِبلها للخروج من المشكلات الكثيرة التي يعاني و مازال يعاني منها المصطلح العلمي العربي، كلّ هذه الطرق كان لابدّ منها لكي يخرج المصطلح المناسب إلى الاستعمال في أحسن وأنسب صورة .

الكلمات المفتاحية: الجهود – المجامع اللغوية العربية – توحيد – المصطلحات

Résumé :Cette recherche tourne autour du sujet des Académies de langue arabe et son puissant unissant termes scientifique .Afin de protéger la langue arabe et de l'intégrité ; qui est la langue du Quran de la dispersion et le chaos idiomatique, la réalité du terme scientifique arabe et même mon père a payé synodes de langue arabe à intensifier et unifier les efforts par l'application les ont suivis de moyens de sortir de nombreux problèmes subis et souffrent encore de terme scientifique arabe, toutes ces routes devaient être d'eux afin que le terme approprié d'utiliser aux mieux et de l'image la plus appropriée .

Mots-clé : efforts – Académies de langue arabe – consolidation – termes.

Abstract : This research revolves around the subject of the Arab linguistic assemblies and their great efforts in unifying the scientific terms in order to protect the Arabic language and its safety ,which is the language of the Quran , from the dispersion and the conventional chaos the reality of the Arabic term is the Arabic language .The unification of efforts through the application of methods followed by the exit from the many problems that suffer and still suffer the Arab scientific term, all these roads were necessary to bring out the appropriate term to use in the best and most appropriate image.

Key-words : efforts - Arabic language Synonyms -unification - terms.